



أزمة السكر
تزعم المصريين
وتخرج الحكومة

4ص2



«ورق التوت»
يخلق دراما متجانسة
لقضايا اجتماعية مبعثرة

14ص



الجزائر تقحم بوليساريو
في تدريبات أفريقية لتعكير
علاقات المغرب

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/11/28

14 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12967

Tuesday 28/11/2023

46th Year, Issue 12967

العرب

الجيش السوداني يدفع إلى الصدام بين الحركات المسلحة والدعم السريع

غير المستبعد أن تكون هناك تفاهات بينهما لتأمين المناطق التي سيطرت عليها الدعم السريع، لافتاً إلى أن انحياز الحركات للجيش تكتيكي كي لا يخسروا مواقعهم في السلطة بعد ضغوط قوية مارسها الجيش عليهم.

ويساعد حسم معركة الفاشر عبر تفاهات مشتركة في حسم الأمر سلماً بدلاً من الدخول في معارك عسكرية تترك خلفها مرارات مجتمعية وسياسية وأمنية تؤثر على مصير الإقليم ورسم خارطته مستقبلاً.

وأوضح يحيى النور مستشار حركة تحرير السودان أن الجيوش التي تتمركز في الفاشر خاضعة للقوة المشتركة التابعة للحركات الموقعة على اتفاق جوبا، وهي الماوى الوحيد، ما يجعلها حذرة في الصدام، وحذرة أكثر في تلاشيه، فإما أن تصبح رقما في المرحلة المقبلة التي سوف يتحدد فيها مصير إقليم دارفور أو تدخل في معارك ضارية ضد الدعم السريع وتلقى هزيمة منكرة تقود إلى تحلل من بقي منها.

ويقول مراقبون إن اجتياح الدعم السريع للفاشر يشعل فتنة بين القبائل العربية المساندة لها وبين قبيلة الزغاوة التي تتشكل منها غالبية عناصر الحركات المسلحة، ما يعيد إلى الأذهان صراعات سابقة نشأت بين القبائل العربية والأفريقية، قد تكون لها تداعيات إقليمية بحكم التداخل الكبير بين قبيلة الزغاوة في دارفور وروافدها في تشاد.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن قوات الدعم السريع لا تريد خسارة تشاد أو إخراجها سياسياً، ما يعني أن اقتحام الفاشر يمكن أن يتأجل أو يتم إلغائه إلى حين إيجاد صيغة يتم بموجبها التفاهم مع الحركات المسلحة، كوسيلة لضمان الحصول على قدر من الهدوء، وتقويت الفرصة على مخطط الجيش لتحويل المدينة إلى ساحة معارك.

وذكر المتحدث الرسمي باسم حركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور، أن وصول رئيس أركان جيش الحركة يوسف كرجكولا إلى الفاشر أخيراً ليست له علاقة بالتنسيق العسكري مع أي جهة، وذلك رداً على إعلان القوة المشتركة تنسيقها مع الحركة.

تكتيك الجيش السوداني
والقيادات الإسلامية
النافذة فيه يقوم على
تهيئة الأجواء لإشعال
حرب أهلية في دارفور

وتسبب تباين مواقف الحركات المسلحة من الحرب لاحقاً في التأثير على دورها في معارك دارفور والسودان عموماً، حيث أعلن زعيما حركتي العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وتحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، الانحياز للجيش، بينما اختار قائداً حركتي تجمع تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر، والمجلس الانتقالي بقيادة الهادي يحيى إدريس، التمسك بالحياد المعلن سابقاً.

ويُتهم انتصار النظام السابق من قبل قيادات في دارفور بأنهم يريدون جر الإقليم إلى حرب أهلية جديدة ولذلك طلبوا من الفواعل المحلية درء الفتنة القبلية وفضح أطرافها.

وأكد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن الحركات المسلحة تتواجد بمناطق في شمال دارفور تسيطر عليها قوات الجيش والدعم السريع، وإعلان خروجهم عن الحياد لم يفض إلى جديد حتى الآن، وليس من المتوقع أن يشكلوا قوة رئيسية في الحرب.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الدعم السريع تحرص على عدم استهداف جيوش الحركات المسلحة، حيث لديها مصالح متشابكة معها في دارفور، ومن

الخرطوم - بعد أن فقد الجيش السوداني تمركزاته الرئيسية في غالبية مناطق دارفور وتمكن قوات الدعم السريع من السيطرة على نيالا والنجي والجنينة، يسعى للزج بالحركات المسلحة للدفاع عن مدينة الفاشر، كآخر ورقة ينامور بها حالياً في الإقليم.

يأتي هذا في ما يرى مراقبون أن الحل العسكري في الفاشر قد يفجر أزمة كبرى تطل شظاياها الجميع بما في ذلك الجيش وقوات الدعم السريع بإشعال فتنة قبلية، وأن الحل في حسم موضوع المدينة بشكل سلمي.

واستقطبت قيادات في الجيش حركات مسلحة وقّعت على اتفاق جوبا للسلام وأخرجتها عن حيادها المعلن منذ اندلاع الحرب مع الدعم السريع منتصف أبريل الماضي، أملاً في وقف زحف الأخيرة على مدينة الفاشر التي تعني السيطرة عليها انحسار وجود عناصر الجيش على شرق السودان وبعض المناطق الأخرى في حزام الخرطوم.

يقوم تكتيك الجيش السوداني والقيادات الإسلامية النافذة فيه على تهيئة الأجواء لإشعال حرب أهلية في دارفور بعد خسارة معارك عديدة في الإقليم، تصبح فيها بعض الحركات المسلحة رأس حربة لوقف توالي انتصارات قوات الدعم السريع التي فطنت إلى هذا المخطط وتمهلت في القيام بهجوم واسع على مدينة الفاشر حتى الآن.

ويعتقد فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير من النافذين داخل قيادة الجيش أن بيئة دارفور ورواسب الحرب السابقة تساعدهم على إشعال حرب جديدة وتفجير بركان قد يقلب حسابات قوى حُمّلت الجيش مسؤولية ما حدث من دمار في السودان.

ويعتقد هؤلاء أن معادلة دارفور العسكرية التي يتم الدفع نحوها تخفف انخراط قوات الدعم السريع في معارك الخرطوم ومناطق أخرى، وتفرض عليها التركيز على الفاشر.

وتتمركز في مدينة الفاشر عدة حركات مسلحة وقّعت على اتفاقية السلام في جوبا مع الحكومة السودانية

ما تخسره حماس في غزة تستعيده في الضفة شعبية حماس تهدد سلطة عباس



أعلام حماس ترتفع في الضفة

ولم تقم السلطة الفلسطينية أي استقبال رسمي للمعتقلين المفرج عنهم. ويشير مسؤول فلسطيني رفض الكشف عن اسمه إلى "عدم رغبة السلطة الفلسطينية بالظهور بأن لها علاقة بما تقوم به حماس".

وليس بين المفرج عنهم رموز أو قياديون فلسطينيون، غير أن حجم الحشود عند كل استقبال يشير إلى اهتمام "جماهيري كبير بالعملية نفسها التي من الممكن أن يكون لها تأثير على المرحلة السياسية المقبلة، ومن بينهم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي وأمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعادات وقيادات من حركة حماس.

إن الهجوم على إسرائيل "كان ردة فعل ليس من حماس، إنما من الشعب الفلسطيني جراء الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها من الجيش الإسرائيلي والمستوطنين".

وأكد جهاد عيوش الذي يحمل أيضا الجنسية الأمريكية من جهة "القضية لم تبدأ في السابع من أكتوبر، القضية تعود إلى قبل ذلك. والسؤال المهم ماذا كانت تفعل إسرائيل بالفلسطينيين من قبل؟". ويعلق الفلسطينيون أملاً كبيرة على عمليات تبادل أسرى ستحصل مقابل جنود تحتجزهم حماس بين الرهائن. ويأملون أن يتم الإفراج عن أصحاب الأحكام العالية والقيادات السياسية التي من الممكن أن يكون لها تأثير على المرحلة السياسية المقبلة، ومن بينهم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي وأمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعادات وقيادات من حركة حماس.

سكان الضفة يستفيدون
من اتفاق الهدنة بين
حماس وإسرائيل باستعادة
أعداد من النساء والفتيان
ممن اعتقلتهم إسرائيل

وتقف السلطة الفلسطينية في وضع حرج، فهي لا تستطيع إدانة ما قامت به حماس ولا انتقاد المغامرة التي كلفت الفلسطينيين خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. وأي كلام في هذا السياق سيتم تأويله على أنه انحياز لإسرائيل، وأن حسابات عباس الخاصة تجعله في صفها.

بالمقابل، تطالب إسرائيل من السلطة إدانة واضحة لما قامت به حماس. وبسبب غياب موقف واضح من عباس بانت إسرائيل تطالب بإخراجه من صلب الحل التي تأتي في مرحلة ما بعد وقف الحرب.

ويقول رئيس هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين قدورة فارس، وهو أحد قادة حركة فتح، "شيء طبيعي أن عملية التبادل هذه، وإن كانت إنسانية، سترفع شعبية حركة حماس، لأن قضية الأسرى في التاريخ الفلسطيني تجمع الناس بشكل فطري".

الرم الله - في الوقت الذي يزداد فيه التملل بين سكان قطاع غزة من نتائج هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، تزداد شعبية الحركة في الضفة الغربية بما يجعلها عاملاً مقلقاً للرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وعلى عكس الخسائر الكبيرة التي مني بها سكان القطاع من فقدان الآلاف بين قتلى ومفقودين وهدم للمنازل وافتقار للغذاء والماء والدواء والمحروقات، ونزوح إلى الجنوب تحت القصف الشديد، فإن سكان الضفة الغربية استفادوا من اتفاق الهدنة بين حماس وإسرائيل بأن استعادوا أعداداً من النساء والفتيان ممن كانت إسرائيل قد اعتقلتهم، خلال أحداث سابقة.

وعلى مقربة من مقر السلطة الفلسطينية، حمل العشرات من الشبان رايات حركة حماس الخضراء عند نزول الأسرى من حافلة الصليب الأحمر الدولي، وهتفوا لحركة حماس وتأييدا لكثائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة.

وظهرت خلال احتفالات جرت نهاية الأسبوع، رايات لحركة فتح، لكن بأعداد قليلة مقارنة مع رايات حركة حماس. وكانت الشرطة الفلسطينية تتعرض غالباً لكل من يرفع راية حماس.

وفي غزة يصب الناس غضبهم على إسرائيل، لكن الكثيرين يوجهون انتقادات لحماس معتبرين أنها غامرت بتنفيذ هجوم كبير من دون أن تحسب حساباً للرد الإسرائيلي الذي كان كبيراً وغير معهود.

ويقول هؤلاء إن حماس فكرت بمصالحها من دون أن تفكر بالمدنيين، فهي أرادت استنراج إسرائيل للاشتباك وإظهار قوة المقاومة وقدرتها على إلحاق الخسائر بالجيش الإسرائيلي. كما تروج لقدرتها على إجبار الإسرائيليين على التفاوض. وتهيأت للحرب من خلال بناء الاتفاق وشراء الأسلحة وإجراء التدريبات اللازمة.

لكن في الضفة، التي لم تتعرض للتدمير والقصف اليومي، فإن الناس يقدمون تفسيراً آخر لما جرى يوم السابع من أكتوبر. وقال طارق العلة الذي شارك في استقبال الأسرى العائدين إلى الضفة

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيُّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي

في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

تنعى مؤسسة «العرب» العزيز

ياسين الهوني

الذي انتقل إلى جوار ربه الإثنين وتتقدم بأحر التعازي إلى الأستاذ محمد الهوني

وكافة أفراد أسرة المرحوم الحاج أحمد الصالحين الهوني، داعية الله

أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويمنح ذويه الصبر والسلوان.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

أزمة السكر تزعج المصريين وتخرج الحكومة

● القاهرة - تفاقمت أزمة ارتفاع أسعار السكر في مصر بصورة مثلت إزعاجا لشريحة كبيرة من المواطنين في وقت لا تريد فيه الحكومة قلقا داخليا، فانتخابات الرئاسة على بعد أيام قليلة، وتحديات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مستمرة، ولا تزال القاهرة تبحث عن وسائل لسد تأثيراتها على الداخل المصري.

وامام مشاهد الطوابير الطويلة أمام المنافذ الكبيرة لحصول المواطنين على السكر في القاهرة ومحافظات أخرى بحثت الحكومة عن أدوات لمنع اتساع مصحوبة بتهديدات، حيث وفرت في الأسواق كميات من السلعة بأسعار مقبولة، وقررت استيراد كميات جديدة، ومنحت التجار وقتا قصيرا للسيطرة على انفلتات الأسعار.

وأكد متعاملون، الاثنين، في تقديرات مبدئية أن أقل سعر تلقته الهيئة العامة للسلع التموينية بمصر في ممارسة دولية لشراء 50 ألف طن من السكر الخام يعتقد أنه 690 دولارا للطن غير شامل تكاليف التفرغ، وأقل سعر تلقته الهيئة لشراء 50 ألف طن من السكر الأبيض المكر 780 دولارا للطن غير شامل تكاليف التفرغ.

وتحاول الحكومة سد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، وسمحت من خلال أكثر من طرح باستيراد نحو 280 ألف طن من السكر الخام لتكريها منذ يونيو الماضي، وإعلانها التعاقد على استيراد نحو 100 ألف طن جديدة من السكر الأبيض المكر.

وهدد وزير التموين المصري علي المصيلحي التجار، قائلا "لو سعر السكر ما نزلش (ينخفض) خلال عشرة أيام هطلب من رئيس الوزراء التدخل وتحديد سعر إجباري".

وجاء التصريح على الرغم من استمرار المبادرة الحكومية لتخفيض أسعار تسع سلع بينها السكر بنحو 25 في المئة، ما يعني في نظر المواطنين أن أجهزة وزارة التموين غير قادرة على السيطرة على الأسعار حتى الآن.

وقال رئيس شعبة السكر والحلويات باتحاد الصناعات المصرية حسن الفندي إن أزمة السكر "غامضة ولا ندرى ما سبب تعطيش السوق، كما أن تصريحات وزير التموين بإمهال السوق عشرة أيام للانضباط غير مفهومة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن السكر المتداول في البورصة السلعية بسعر 24 ألف جنيهه (777 دولارا) للطن، أي أن سعر الكيلو 24 جنيهًا (0.77 دولارا) ليبيعه التاجر بنحو 25.5 جنيهه (0.82 دولارا) ليصل إلى المستهلك في النهاية بنحو 27 جنيهًا (0.87 دولارا)، وهو سعر الكيلو في مبادرة خفض الأسعار.

وأوضح الفندي أن المشاركين في تعاملات البورصة السلعية من التجار ومصانع التعبئة ويحصلون على السكر بانتظام وقمعوا على تعهدات بذلك مع الحكومة من أجل انتظام البيع في السوق.

وأشار إلى أن مفهوم التسعير الجبري الذي تهدد به الحكومة غير مفهوم، وهل هو عقاب للمصنعين أم لمن تحديدًا، وهل ذلك اشتراكية أم رأسمالية أم رأسمالية موجهة، وأن سعر السكر في مبادرة الحكومة محدد جبري، بالتالي سبب تعطيش السوق يحتاج حلاً عاجلاً.

وقال وزير التجارة والصناعة محمد علي الشريف إن أزمة السكر في مصر ليست مشكلة محلية بل مشكلة عالمية، حيث أن أسعار السكر في جميع الأسواق العالمية مرتفعة، مما يجعل مصر تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها من السكر.

وأضاف أن الحكومة تتابع الوضع عن كثب، وستتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة.

وقال وزير التجارة والصناعة محمد علي الشريف إن أزمة السكر في مصر ليست مشكلة محلية بل مشكلة عالمية، حيث أن أسعار السكر في جميع الأسواق العالمية مرتفعة، مما يجعل مصر تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها من السكر.

وأضاف أن الحكومة تتابع الوضع عن كثب، وستتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة.

وقال وزير التجارة والصناعة محمد علي الشريف إن أزمة السكر في مصر ليست مشكلة محلية بل مشكلة عالمية، حيث أن أسعار السكر في جميع الأسواق العالمية مرتفعة، مما يجعل مصر تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها من السكر.

وأضاف أن الحكومة تتابع الوضع عن كثب، وستتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة.

وقال وزير التجارة والصناعة محمد علي الشريف إن أزمة السكر في مصر ليست مشكلة محلية بل مشكلة عالمية، حيث أن أسعار السكر في جميع الأسواق العالمية مرتفعة، مما يجعل مصر تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها من السكر.

وأضاف أن الحكومة تتابع الوضع عن كثب، وستتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة.

● الخرطوم - تقول أوساط سياسية سودانية إن افتتاح قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان على الهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد" والدول المشاركة فيها، هي مناورة بانتظار ما ستسفر عنه التحولات الطارئة على خارطة التحالفات في السودان من نتائج على الميدان.

وتوضح الأوساط السياسية إلى أن زيارة البرهان إلى جيبوتي رئيسية الدورة الحالية لهيئة إيغاد وإريتريا، وقبلها بإيام زيارته إلى كينيا وإثيوبيا، هدفها الإحياء بأن الجيش حريص على الشسوية السياسية ومنفتح على جهود الهيئة، بعد أن كانت له تحفظات كبرى على دور الأخيرة، على خلفية توتر علاقته مع عدد من الدول المنضوية بها.

وتتشكك الأوساط في أن يكون الجيش مهتما بالفعل في الدفع نحو تسوية سياسية في الوقت الحالي، بقدر ما هو معنى بريح الوقت إلى حين ما ستفضي إليه القرارات التي اتخذتها عدد من الحركات المسلحة بالانحياز له في الحرب، وهل ستكون ذات تأثير على مجريات الصراع الذي يميل بشكل واضح لصالح قوات الدعم السريع.

وأجرى قائد الجيش السوداني مباحثات مع الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر قيلي في العاصمة جيبوتي، تم خلالها بحث عقد قمة طارئة لإيغاد خاصة بالسودان، كما التقى البرهان في طريق عودته إلى بورتسودان الرئيس الإريترى أسياح أفورقي.

وكان البرهان وصل إلى جيبوتي الأحد برفقة وزير الخارجية المكلف علي الصادق ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفصل.

وقال بيان لمجلس السيادة السوداني إن البرهان عقد مباحثات ثنائية مع الرئيس الجيبوتي جرى خلالها استعراض سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، وتطوير العلاقات إلى آفاق أرحب كما نظرت إلى تطورات الأحداث التي يشهدها السودان.

انفتاح البرهان على إيغاد مناورة بانتظار مآلات التحولات في خارطة التحالفات

قمة طارئة لإيغاد بخصوص السودان دون رهانات كبيرة



الوجهة دول إيغاد

تصف بها، فضلا عن أنها ظلت إلى وقت طويل بعيدة عن ساحات القتال. ويشير المحللون إلى أنه في حال فشل الرهان على تلك الحركات فإنه لن يكون أمام البرهان حينها سوى الرضوخ للتسوية السياسية وهذه المرة لن تكون المقبلة، والتي يمكن أن تحقق اختراقا في مسالة وقف إطلاق النار.

وأضاف خليل أن الوساطة السعودية -الأمريكية لم تتمكن في جولتها الأخيرة التي حضرها شرفيا الاتحاد الأفريقي وإيغاد من تحقيق تقدم ملموس، عقب أشهر من الجمود، وصار الغرب مقتنعا بأن الملعب الأفريقي هو الأنسب للتعامل مع الصراع وتفكيك الغامه قبل أن تنفجر على كامل المنطقة.

ويشير محللون إلى أن البرهان أمام كمّ الضغوط الخارجية والداخلية التي يواجهها يحاول التسويق أنه مع خيار السلام، لكن هذا السلام سيبقى مؤجلا بالنسبة إليه إلى حين التوصل إلى قناة بانه غير قادر على تغيير موازين القوى.

ويلفت المحللون إلى أن قائد الجيش ما تزال لديه ورقة أخيرة وهي انخراط الحركات المسلحة في الحرب إلى جانبه، ولكن ليس من الواضح بعد مدى قدرة الأخيرة على التأثير على الوضع الميداني لعدة اعتبارات من بينها الانقسامات التي

أمركي بمحاولة حل الصراع السوداني على النطاق الأفريقي. وقال المحلل السوداني صلاح خليل في تصريحات أدلى بها لـ"العرب" في وقت سابق إن الدول الأفريقية من خلال إيغاد هي الجهة المناسبة لقيادة المفاوضات في الفترة المقبلة، والتي يمكن أن تحقق اختراقا في مسالة وقف إطلاق النار.

وأضاف خليل أن الوساطة السعودية -الأمريكية لم تتمكن في جولتها الأخيرة التي حضرها شرفيا الاتحاد الأفريقي وإيغاد من تحقيق تقدم ملموس، عقب أشهر من الجمود، وصار الغرب مقتنعا بأن الملعب الأفريقي هو الأنسب للتعامل مع الصراع وتفكيك الغامه قبل أن تنفجر على كامل المنطقة.

ويشير محللون إلى أن البرهان أمام كمّ الضغوط الخارجية والداخلية التي يواجهها يحاول التسويق أنه مع خيار السلام، لكن هذا السلام سيبقى مؤجلا بالنسبة إليه إلى حين التوصل إلى قناة بانه غير قادر على تغيير موازين القوى. ويلفت المحللون إلى أن قائد الجيش ما تزال لديه ورقة أخيرة وهي انخراط الحركات المسلحة في الحرب إلى جانبه، ولكن ليس من الواضح بعد مدى قدرة الأخيرة على التأثير على الوضع الميداني لعدة اعتبارات من بينها الانقسامات التي

وبحسب البيان قدم البرهان "شرحاً للرئيس الجيبوتي حول تداعيات الحرب الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الدعم السريع ضد المواطنين وتدمير البنيات التحتية للدولة".

السلام بالنسبة إلى البرهان سيبقى مؤجلا إلى حين التوصل إلى قناة بأنه غير قادر على تغيير موازين القوى

وقال البرهان بحسب البيان "نامل في نجاح قمة إيغاد المرتقبة الخاصة بالسودان وإيجاد حل للأزمة السودانية". وأشاد بدور السعودية لاستضافتها منبر جدة، الذي قال إنه قدم حلولاً في بدايته معرباً عن أمله في تنفيذها وقال "نحن مع إيقاف الحرب والإقتتال وعودة الحياة الطبيعية إلى الشعب السوداني". واحتضنت مدينة جدة السعودية في وقت سابق جولة جديدة من المفاوضات بين الجيش وقوات الدعم السريع، لكن لم يتحقق خلالها أي اختراق في الأزمة. وهناك توجه غربي وإسيميا

سكان إدلب يخشون من وضع حكومة «الإنقاذ» يدها على المياه

● دمشق - يشعر سكان مدينة إدلب والبلدات المحيطة بها بالقلق حيال إمكانية احتكار "حكومة الإنقاذ"، التابعة لهيئة تحرير الشام وغير المعترف بها دوليا، للمياه التي كانوا يحصلون عليها بشكل مجاني، طيلة السنوات الماضية.

وتأتي الهواجس على خلفية قرار منظمة "غول" الدولية بإيقاف الدعم الذي تقدمه لعدد من محطات التحلية التي تغذي المدينة ومحيطها نهاية العام الجاري.

وكانت المنظمة العاملة في إدلب شمال غرب سوريا، بدأت في مشروع دعم المياه في المحافظة، منذ نحو تسع سنوات، بما يشمل ذلك تمكين السكان من المياه الصالحة للشرب بشكل مجاني.

وقالت "غول" في بيان نشرته "وحدة مياه إدلب" التي تديرها المنظمة على صفحتها في موقع التواصل فيسبوك، إن المنظمة وخلال سنوات الدعم الماضية لم تدخر جهدا لضمان استمرار الدعم وتأهيل المحطات وشبكات المياه المرتبطة بها، حيث كان من المفترض أن ينتهي الدعم بنهاية أبريل 2023. إلا أنه واستجابة لجائحة كورونا والزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من فبراير 2023، تمكنت المنظمة بالتعاون مع بعض الداعمين من تأمين استمرار الدعم حتى نهاية العام الجاري.

ويشمل إيقاف الدعم البعض من كبرى محطات ضخ مياه الشرب في إدلب، وهي محطات "سيجر"، و"سيجر القديمة"، و"العرشاني" وتغذي المحطات الثلاث مدينة إدلب إلى جانب كل من بلدات وقرى "مرتتين"، عين مرتين، منطقة الغابات، سيجر - بقسمتا، القبي، بشمارون، العرشاني وخربة الناطور".

وتحتل مدينة إدلب من مياه الشرب، فيما تغذي محطات أخرى داخلية المدينة وتشغلها بعض المنظمات، أبرزها هيئة الإغاثة الإنسانية "إياد"، التي تغطي ثلث الاحتياج المتبقى.

وتوقف الدعم الذي توفره المنظمة الدولية إلى وضع حكومة الإنقاذ يدها على المياه، أسوة بباقي القطاعات الحيوية الأخرى مثل الكهرباء والمحروقات، ويصبح بذلك الحصول على المياه بمقابل.

وتحدثت بعض المصادر المحلية للموقع السوري عن ضغط مارسه "حكومة الإنقاذ" من أجل إيقاف الدعم عن المحطات، وتحويل توريد المياه للسكان في إدلب إلى عمل ربحي لصالح الحكومة. وحكومة الإنقاذ هي حكومة بديلة بحكم الأمر الواقع تتبع للمعارضة السورية، وتتخذ من محافظة إدلب مقرا لها. وتشكلت الحكومة في أوائل نوفمبر 2017. تبع ذلك أسابيع من الصراع بين

● إدلب (سوريا) - يشعر سكان مدينة إدلب والبلدات المحيطة بها بالقلق حيال إمكانية احتكار "حكومة الإنقاذ"، التابعة لهيئة تحرير الشام وغير المعترف بها دوليا، للمياه التي كانوا يحصلون عليها بشكل مجاني، طيلة السنوات الماضية.

وتأتي الهواجس على خلفية قرار منظمة "غول" الدولية بإيقاف الدعم الذي تقدمه لعدد من محطات التحلية التي تغذي المدينة ومحيطها نهاية العام الجاري.

وكانت المنظمة العاملة في إدلب شمال غرب سوريا، بدأت في مشروع دعم المياه في المحافظة، منذ نحو تسع سنوات، بما يشمل ذلك تمكين السكان من المياه الصالحة للشرب بشكل مجاني.

وقالت "غول" في بيان نشرته "وحدة مياه إدلب" التي تديرها المنظمة على صفحتها في موقع التواصل فيسبوك، إن المنظمة وخلال سنوات الدعم الماضية لم تدخر جهدا لضمان استمرار الدعم وتأهيل المحطات وشبكات المياه المرتبطة بها، حيث كان من المفترض أن ينتهي الدعم بنهاية أبريل 2023. إلا أنه واستجابة لجائحة كورونا والزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من فبراير 2023، تمكنت المنظمة بالتعاون مع بعض الداعمين من تأمين استمرار الدعم حتى نهاية العام الجاري.

ويشمل إيقاف الدعم البعض من كبرى محطات ضخ مياه الشرب في إدلب، وهي محطات "سيجر"، و"سيجر القديمة"، و"العرشاني" وتغذي المحطات الثلاث مدينة إدلب إلى جانب كل من بلدات وقرى "مرتتين"، عين مرتين، منطقة الغابات، سيجر - بقسمتا، القبي، بشمارون، العرشاني وخربة الناطور".

وتحتل مدينة إدلب من مياه الشرب، فيما تغذي محطات أخرى داخلية المدينة وتشغلها بعض المنظمات، أبرزها هيئة الإغاثة الإنسانية "إياد"، التي تغطي ثلث الاحتياج المتبقى.

وتوقف الدعم الذي توفره المنظمة الدولية إلى وضع حكومة الإنقاذ يدها على المياه، أسوة بباقي القطاعات الحيوية الأخرى مثل الكهرباء والمحروقات، ويصبح بذلك الحصول على المياه بمقابل.

وتحدثت بعض المصادر المحلية للموقع السوري عن ضغط مارسه "حكومة الإنقاذ" من أجل إيقاف الدعم عن المحطات، وتحويل توريد المياه للسكان في إدلب إلى عمل ربحي لصالح الحكومة. وحكومة الإنقاذ هي حكومة بديلة بحكم الأمر الواقع تتبع للمعارضة السورية، وتتخذ من محافظة إدلب مقرا لها. وتشكلت الحكومة في أوائل نوفمبر 2017. تبع ذلك أسابيع من الصراع بين



طوابير أمام المنافذ الكبيرة للحصول على السكر

الحرس الثوري الإيراني ينذر قيس الخزعلي بشأن تخاذله في محاربة القوات الأميركية

كتائب حزب الله لعصائب أهل الحق: لم تشاركونا استهداف الأميركيين



الضربة التي أفضت الكأس

المباشرة للضربة الأخيرة التي وجهتها القوات الأميركية لموقعين تابعين للفصائل الشيعية المسلحة في العراق وخلفت قتلى وجرحى غالبيتهم العظمى من عناصر كتائب حزب الله. ويعكس بيان الكتائب في بعض وجوهه حالة غضب مما يعتبره قادتتها، ومن ورائهم قادة الحرس الثوري الإيراني، خذلانا لـ"المقاومة" من قبل قوى سياسية وفصائل مسلحة مرتبطة بتلك القوى وعدم جدية في المطالبة بإخراج القوات الأميركية من العراق وسوريا وهو الهدف الأصلي لإيران والذي تسعى لتحقيقه تحت مظلة العمل المقاوم المساند للفلسطينيين.

لما فيه من تجاوز على ركيزة مهمة في عمل المقاومة، والتي تكفل سرية العمل ومراعاة الظروف الأمنية". وأضاف في بيانه "ندرك تماما ضرورة عدم الكشف عن الحركات والفصائل التي تنفذ عملياتها الجهادية البطولية ضد قواعد الاحتلال الأميركي في العراق، لإجباره على الخروج والانسحاب من بلدنا، إلا أنه من الغرب، ورغم علم من كتب البيان بالحقائق على الأرض، أن يبعد إلى ذكر أسماء فصائل وتغيب أخرى، دون مبرر أو شعور حقيقي بالمسؤولية". ويعتبر السجل بين كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق أحد النتائج

تغيب "نورها الواضح في العمليات على الأرض". وأكد الطليباوي في بيان أنّ "المقاومة واجب شرعي ووطني وأداء هذا الواجب الكبير تكفل به رجال صدقوا مع الله والوطن، وقدموا أرواحهم ودماءهم دفاعا عن الأرض والمقدسات". وتحتج القيادي في العصائب بسرية العمليات العسكرية ضد القوات الأميركية، قائلا "المقاومة لها مقوماتها وركائزها ومبادئها الثابتة الأصلية، التي لا يحق لكائن من كان أن يتجاوز عليها. ومن المؤسف حقا ما تم نشره في وسائل الإعلام، من بيان صادر باسم إخوة الجهاد في كتائب حزب الله،

من "المقاومة" وسيلة للدعاية السياسية، حتى أن الميليشيا التابعة له أعلنت مؤخرا الانتحاق بالقتال في فلسطين ونشرت مقطع فيديو يظهر العشرات من أفرادها وهم يستعدون للمغادرة باتجاه قطاع غزة، لكن لم يظهر لهم أي أثر داخل القطاع بعد ذلك.

وجاء انغماس الخزعلي في العمل السياسي على حساب العمل المسلح و"النشاط المقاوم" الذي تقوده إيران وتمكّن بفعله من خوض حرب بالوكالة ضد الولايات المتحدة على الأراضي السورية والعراقية، من دون أن تنوّظ فيها بشكل مباشر.

وعلى طرف نقيص من العصائب تحولت كتائب حزب الله المستنسخة عن حزب الله اللبناني الذي كان قد شارك أصلا في تشكيلها عن طريق عنصره القيادي عماد مغنية قبل مقتله في سوريا سنة 2015، إلى رأس الحربة في تلك الحرب الإيرانية بالوكالة.

وإمعانا من كتائب حزب الله في فضح الدعاية الجوفاء لزعيم عصائب أهل الحق نفى المتحدث العسكري باسم الكتائب جعفر الحسيني قيام أي فصل عراقي بعمليات استهداف منفردة للقوات الأميركية، قائلا في منشور على منصة إكس "معلوماتنا متطابقة مع ما اعترف به العدو حول حجم وعدد العمليات وتأثيرها، ولم تسجل لدينا أي عملية ينيمة، ولم تبن أي عملية لم يعترف بها العدو، والفضل ما شهدت به الأعداء"، مضيفا "هذه العمليات كانت لفصائل تم الإعلان عنها، فمآذا لو انضمت باقي الفصائل الجهادية للمعركة".

وأشار بيان الحميدوي وتعليق الحسيني غضب ميليشيا العصائب التي قالت على لسان القيادي فيها جواد الطليباوي إن كتائب حزب الله تعمّدت

السجل الدائر بين كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق بشأن المشاركة في استهداف القوات الأميركية في سوريا والعراق يخفي وراءه غضبا إيرانيا من قادة ميليشيات شيعية تحوّلوا عن دورهم الأصلي في خوض الحرب الإيرانية بالوكالة وانغمسوا في العمل السياسي والصراع على السلطة، متخذين من "المقاومة" مجرد وسيلة للدعاية.

وأخرج سجال دار بين فصليين مسلحين حول المشاركة في استهداف القوات الأميركية في سوريا والعراق إلى العلن العداء المكتوم بين الميليشيات الشيعية بسبب التنافس الشديد بين قاداتها على المكاسب المادية والسياسية.

ولم يمنع انتماء ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وميليشيا كتائب حزب الله بزعامة أبو جسين الحميدوي إلى "محور المقاومة" بقيادة إيران وكذلك تبعيتهما للحرس الثوري الإيراني، من الدخول في معركة إعلامية فجّرها كشف الكتائب لأسماء الفصائل المشاركة في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية، والتي لم يرد ضمنها اسم العصائب الأمر الذي سبب حرجا كبيرا للخزعلي الذي لا يقطع عن تقديم نفسه كاحد أكبر "المقاومين" للوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية.

وبسرّ الخزعلي كزعيم ميليشياوي كبير بعد انشقاقه عن جيش المهدي بزعامة مقتدى الصدر وتأسيسه منتصف العشرينية قبل الماضية ميليشيا عصائب أهل الحق بالتنسيق مع إيران التي دخل الصدر في خلافات معها بسبب ما أظهره من طموحات سياسية أدخلته في تنافس شرس مع كبار حلفائها من السياسيين العراقيين الشيعية.

لكن زعيم العصائب انغمس بعد انتهاء الحرب ضدّ تنظيم داعش والتي شاركت فيها الميليشيا التابعة له، في العمل السياسي وأصبح من كبار المنافسين على السلطة، وصولا إلى المشاركة في تشكيل الحكومة العراقية الحالية عبر الإطار التنسيقي الذي يعتبر أحد قياديه. وبسبب المشاركة في المواجهة ضد القوات الأميركية، أصبح الخزعلي يتخذ

بغداد - أخرج سجال دار بين فصليين مسلحين حول المشاركة في استهداف القوات الأميركية في سوريا والعراق إلى العلن العداء المكتوم بين الميليشيات الشيعية بسبب التنافس الشديد بين قاداتها على المكاسب المادية والسياسية. ولم يمنع انتماء ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وميليشيا كتائب حزب الله بزعامة أبو جسين الحميدوي إلى "محور المقاومة" بقيادة إيران وكذلك تبعيتهما للحرس الثوري الإيراني، من الدخول في معركة إعلامية فجّرها كشف الكتائب لأسماء الفصائل المشاركة في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية، والتي لم يرد ضمنها اسم العصائب الأمر الذي سبب حرجا كبيرا للخزعلي الذي لا يقطع عن تقديم نفسه كاحد أكبر "المقاومين" للوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية.



وتضمن بيان صادر عن الحميدوي أسماء الفصائل التي شاركت في استهداف القوات الأميركية منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية، وهي أنصار الله الأوفياء وحركة النجباء وكتائب سيد الشهداء وكتائب حزب الله.

وثائق بريطانية تكشف خلفية ملاحقة الأمير متعب بن عبد الله في قضايا فساد في السعودية

الانتقالي الجنوبي يعرض مشاركته في حماية الملاحة البحرية

وأثارت العملية إدانات واسعة داخل الإقليم وخارجيه. وقالت الولايات المتحدة إنها تدرس احتمال تصنيف الحوثيين اليمنيين مجددا منظمة إرهابية. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي "في ضوء هجمات الحوثيين الأخيرة على مدنيين ومسع قرصنة سفينة في المياه الدولية، بدأنا مراجعة التصنيفات الإرهابية المحتملة وسندرس خيارات أخرى مع حلفائنا وشركائنا أيضا". وتدير شركة يابانية السفينة "غلاكسي ليدر" التي كانت ترفع علم جزر بهاماس، وتعود إلى شركة بريطانية مملوكة من رجل الأعمال الإسرائيلي أبراهام رامي أونغار.

ودخل، الاثنين، معطى جديد على التهديدات التي تتعرض لها الملاحة البحرية في المياه اليمنية يتمثل في بوادر عن عودة عصابات خارجة عن القانون إلى ممارسة القرصنة البحرية التي تعاونت عدة دول من داخل الإقليم وخارجه على التصدي لها وإنهائها، بعد أن كانت سواحل الصومال قد تحولت إلى مطلق لها خلال العقد الأول من القرن الحالي.

ورجحت وزارة الدفاع الأميركية أن يكون قرصنة صوماليون وراء محاولة الاستيلاء على سفينة تجارية في خليج عدن، الأحد. وقال الربيغادير جنرال باتريك رايدر المتحدث باسم البنتاغون "مستمر في التقييم لكن المؤشرات الأولية تشير إلى أن الأفراد الخمسة الذين حاولوا خطف السفينة صوماليون". وأضاف "من الواضح أن الواقعة الدافع الأميركية أن وكانت سفينة حربية تابعة للبحرية الأميركية قد استجابت لنداء استغاثة من الناقلة التجارية "سترنال بارك" التي استولى عليها مسلحون. وقال الجيش الأميركي إن المهاجمين تم القبض عليهم ونقلهم إلى السفينة "ماسون".

عدن - يرى المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يعتبر أبرز القوى الموجودة على الأرض في جنوب اليمن، أنه معني بشكل مباشر بما تتعرض له حركة الملاحة البحرية في المياه الإقليمية اليمنية من تهديد على يد جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة صنعاء ومناطق شاسعة من شمال البلاد.

وماتى ذلك ما تمثله حركة النقل البحري من مصلحة حيوية للمناطق الراجعة بالنظر إلى المجلس وعلى رأسها مدينة عدن التي تعتبر إحدى المحطات الرئيسية لتلك الحركة. وأدان المجلس في بيان تعرض الحوثيين لحركة الملاحة البحرية من خلال احتجازهم لسفينة شحن وتهديدهم بمواصلة استهداف باقي السفن التي يقولون إنّ لها صلة بإسرائيل.

ووصف البيان ما أقدم عليه الحوثيون بـ"السلوك الإرهابي"، قائلا إنه يهدد بشكل مباشر الأمن الغذائي للسكان "وينذر بمضاعفة الأزمة الاقتصادية والإنسانية التي تعيشها البلاد ويهدد الملاحة الدولية وخطوط التجارة في باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر". كما أكد استعداد المجلس "للمعمل على تأمين مسار الملاحة الدولية وردع السلوك الإرهابي الحوثي، وذلك من خلال رفع جاهزية القوات البحرية الجنوبية والعمل على تطويرها، بالشراكة مع دول التحالف العربي والشركاء الإقليميين والدوليين".

وقام الحوثيون الأسبوع الماضي بخطف سفينة تجارية مرتبطة برجل أعمال إسرائيلي في البحر الأحمر، بعد أيام على تهديدهم باستهداف السفن الإسرائيلية. ووجهوا إثر ذلك تهديدات "لكافة السفن التابعة للعدو الإسرائيلي أو التي تتعامل معه بأنها سوف تصبح هدفا مشروعا للقوات المسلحة"، بحسب ما جاء على لسان ناطقهم العسكري يحيى سريع.

برميل من النفط السعودي الخام يوميا. وبلغت قيمة صفقة الأسلحة التي أبرمتها آنذاك شركة بي.إي.إي سيستمز البريطانية مع الحكومة السعودية 43 مليار جنيه إسترليني، حوالي 56 مليار دولار أميركي.

مسؤولون بريطانيون كبار كانوا على علم بدفع رشاوى لمسؤولين سعوديين بارزين لتسهيل عقد الصفقات

وقع وزير الدفاع البريطاني الأسبق مايكل هيزلتاين ونظيره السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز المرحلة الأولى من صفقة اليمامة التي نصت على تزويد السعودية بأكثر من مئة طائرة حربية بالإضافة إلى مجموعة كاملة من الأسلحة وأجهزة الرادار وقطع الغيار، وبرنامج تدريب للطيارين. وأحيطت الصفقة بسرية تامة من قبل الجانبين البريطاني والسعودي لكن وثائق رسمية نشرت لاحقا في بريطانيا كشفت أن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر أجرت محادثات سرية مع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز بشأن الصفقة الأضخم من نوعها.

وجاء في التفاصيل أن الصفقة تمت بمساعدة حساب مصرفي سري كان بمثابة القناة التي تم عبرها دفع رشاوى لأجل إتمام الصفقة. وكشف تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أن صفقة اليمامة تضمنت عمولة بلغت أكثر من ملياري دولار دفعت على مدى عقد من الزمن مقابل إبرام الصفقة المذكورة، موضحا أن وزارة الدفاع البريطانية وافقت على الدفعات السرية.

السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبدالعزيز. وقال ألين، الاثنين، إنه لا شك في دفع 9.7 مليون جنيه إسترليني لكن تصرفات كوك لا تشكل فسادا.

وأضاف للمحكمة أن مسؤولين وساسة ودبلوماسيين بريطانيين كبارا كانوا على علم وأقروا مثل هذه المدفوعات التي بلغ مجموعها نحو 60 مليون جنيه إسترليني منذ عام 1978 وأن سفيراً سابقاً لدى السعودية وصفها بأنها "تلاعب يمكن إنكاره". وتركز القضية على شركة جي.بي. تي التي كان عملها الوحيد هو توفير أنظمة الاتصالات للحرس الوطني السعودي بموجب عقد مع وزارة الدفاع البريطانية.

وقال ألين لهيئة المحلفين إن القضية الأساسية في المحاكمة هي "من يرقص، وكيف، على الأنغام السعودية". وأضاف "بريطانيا لا تحاول أبدا إزعاج السعوديين لأن هناك مصالح كثيرة"، بما في ذلك أهمية العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين. وقال ألين إن المدفوعات طلبها الحرس الوطني السعودي صراحة، لأن الموقف السعودي هو "إذا كنتم تريدون التعامل معنا، أي الحرس الوطني السعودي، في بلادنا، فليكنم الدفع".

وقال غراهام برودي محامي ميسون لأنها "تخدم المصالح المالية، وربما الأهم بالنسبة إلى الحكومة أنها تخدم المصالح الإستراتيجية للمملكة المتحدة". ومازالت المحاكمة التي ستنتهي العام المقبل مستمرة.

وتعيد القضية إلى الذاكرة ما بات يعرف بصفقة اليمامة المتعلقة بفساد في مبيعات أسلحة من بريطانيا إلى السعودية بدأت منذ أواسط عقد الثمانينات من القرن الماضي وتلقت لندن مقابلها ما يصل إلى ستمئة ألف

مانجمنت التابعة لشركة أيرباص، الاتهام بدفع نحو 9.7 مليون جنيه إسترليني (12.2 مليون دولار) لوسطاء للفوز بعقود من الحرس الوطني السعودي.

ويواجه كوك، وهو موظف سابق في وزارة الدفاع البريطانية، اتهاماً واحداً بالفساد بين عامي 2007 و2012 إلى جانب جون ميسون. وينفي الرجلان الاتهام، وقال توم ألين محامي كوك أمام هيئة المحلفين في محكمة ساوثواوك الملكية إن المدفوعات ذهبت لوسطاء منذ أواخر السبعينات "بإشراف وموافقة وبتتبع من حكومتنا".

وقال المدعي مارك هايوود الأسبوع الماضي إن كوك وميسون تورطوا في "فساد عميق" بتقديم رشاوى لمسؤولين سعوديين بارزين، من بينهم الأمير متعب بن عبد الله ابن العاهل

لندن - كشفت وثائق بريطانية لأول مرة أسباب القرار الذي اتخذه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بتوقيف وزير الحرس الوطني السابق الأمير متعب بن عبد الله سنة 2017، والضغط عليه لإعادة أموال اتهم بالحصول عليها كعمولات من شركات أسلحة ومعدات أجنبية. وكان الأمير محمد قد شنّ أكبر حملة لمحاربة الفساد في المملكة طالت أثرياء ورجال أعمال كبارا ولم تستثن أفرادا من الأسرة الحاكمة.

وقال محاميان يمثلان موظفا حكوميا بريطانيا سابقا متهما بالفساد، الاثنين، إن الحكومة البريطانية سهلت مدفوعات بملايين الجنيهات الإسترلينية لمسؤولين سعوديين كبار على مدى سنوات طويلة للحصول على عقود مربحة واستمرارها. ويواجه جيفري كوك المدير السابق لشركة جي.بي.تي سبيشال بروجيكت



الأمير متعب غرق في «فساد عميق»

عودة التوتر بين المهاجرين وسكان صفاقس شرق تونس

وتعد ولاية صفاقس نقطة انطلاق رئيسية لقوارب الهجرة غير النظامية نحو الجزر الإيطالية القريبة. ويتواجد الآلاف من المهاجرين الوافدين من دول أفريقيا جنوب الصحراء في معتمدات الجهة والمناطق الريفية المحيطة بها، في انتظار فرص لعبور البحر المتوسط. وأفادت النائب بمجلس نواب الشعب عن جهة صفاقس فاطمة المسدي، الإثنين، بأنّ “الأفارقة من جنوب الصحراء بجهة العاصرة عادوا للتنظيم ’يوكو حرام‘، مؤكدة أنّ ”ما حدث خلال اليومين الماضين في المنطقة يعتبر إرهاباً“. وأضافت ”مجموعة من الأفارقة من جنوب الصحراء قاموا بمهاجمة سيارة أمنية، خلال قيام الوحدات بمداخلة مكان يحتوي على سفن معدة للهجرة غير النظامية، كما اعتدوا على أمّني واقتكوا سلاحه، إلى جانب طعن أمّني آخر وهو الآن في وضعية حرجة“.



فاطمة المسدي

المهاجرون يعتدون على ممتلكات الناس في صفاقس

وتابعت المسدي أنّ ”أفراد المجموعة قاموا كذلك بحرق سيارة أمنية رافعين شعارات الله أكبر“، معتبرة أنّ ”هذه الأفعال إرهابية وتجب معالجة هذه الظاهرة عاجلاً“، مشيرة إلى أنّهم ”يعتدون على ممتلكات الناس، حيث أصبحوا يسكنون في الغابات ويستعملون الزبائن للتدفئة“.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس فيديوهات لمجموعة من الأفارقة جنوب الصحراء وهم يقومون بالاعتداء على سيارة أمنية وقلبها وحرقها.

وتعد صفاقس نقطة مهمة أمام المهاجرين غير النظاميين للوصول إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية التي تبعد نحو 130 كيلومترا عن السواحل التونسية.

وبوتيرة شبه أسبوعية، تعلن السلطات التونسية إحباط محاولات هجرة غير نظامية إلى سواحل أوروبا وضبط المئات من المهاجرين، من تونس أو دول أفريقية أخرى.

وتتعرض تونس لضغوط أوروبية متصاعدة لممارسة المزيد من الرقابة على شواطئها ومنع قوارب الهجرة من المغادرة.

● تونس - أعلنت مصادر قضائية في تونس، الإثنين، اعتقال نحو 20 مهاجرا من دول أفريقيا جنوب الصحراء، بسبب أعمال شغب اندلعت في صفاقس (شرق). وهذه الحادثة ليست الأولى في ولاية (محافظة) صفاقس بل سبقتها حوادث أخرى، أبرزها حادثة مقتل تونسي على يد مهاجر غير نظامي في الرابع من يوليو الماضي، ما تسبب في اشتباكات وصدامات بين مواطنين ومهاجرين غير نظاميين.

وتعاني صفاقس من وجود أعداد كبيرة من المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء الراغبين في اجتياز الحدود البحرية باتجاه أوروبا، حيث لا تبعد المدينة كثيرا عن سواحل مالطا وجزيرة صقلية الإيطالية.

وكشفت مصادر بوزارة الداخلية في وقت سابق عن أن عدد مهاجري أفريقيا جنوب الصحراء المتواجدين في تونس يقدر بنحو 100 ألف، من بينهم حوالي 90 ألف مهاجر غير نظامي.

وقال المتحدث باسم محكمة صفاقس هشام بن عياد إن المهاجرين غير النظاميين كانوا تورطوا الجمعة الماضي في أعمال شغب، واعتداءات ضد عناصر من الحرس الوطني وإضرار النار في سيارة أمنية، بـمعتمدية (منطقة) العامرة. وأضاف أنه ”تم توقيف 20 مهاجرا من دول أفريقيا جنوب الصحراء من أجل شبهة التورط في حرق سيارة أمنية والاعتداء على رجال حرس وطني بمنطقة العامرة التابعة لمحافظة صفاقس“، موضحا أنه ”تم توقيف تونسيين اثنين آخرين، في انتظار ما ستكشف عنه الأبحاث“.

وأكد بن عياد أن ”أربعة عناصر أمن قد تعرضوا للجمعة لأضرار بدنية من بينهم عنصر تجاوز مرحلة الخطر ويقيم بمستشفى الحبيب بورقيبة بالجهة“.

وتابع ”تمت عملية الاعتداء عندما كان رجال من الحرس الوطني يصدون أداء مهامهم في نطاق التصدي للهجرة غير النظامية وإتلاف عدد من المركب الحديدية بمنطقة الحمامية بالعامرة، حيث وقع الهجوم عليهم من قبل مجموعة كبيرة من أفارقة جنوب الصحراء“.

ووفق المعلومات التي نشرتها إذاعة ”موزاييك“ الخاصة، اندلعت مناشات بين المهاجرين وعناصر الحرس الوطني، بعد إتلاف قوارب الأمن لعدد من المركب المعدة لعمليات هجرة غير نظامية. ويواجه الموقوفون تهم محاولة القتل العمد، وإضرار النار بمركبة والعصيان.

الجزائر تقحم بوليساريو في تدريبات أفريقية لتعكير علاقات المغرب

مساع للاعتراف بكيان انفصالي مقابل دعوات لتجميد عضويته في أفريقيا



أداة جزائرية للمناورة ضد المغرب

الدولية والإقليمية المعنية بحماربة المنظمات الإرهابية“. وتأتي المحاولة الجزائرية لتحسين حضور بوليساريو داخل الاتحاد الأفريقي بعدما تصاعدت الأصوات الأفريقية الوازنة لوضع حد لاستمرار الجبهة الانفصالية عضوا في الاتحاد، كونه خطأ إستراتيجيا، وفي نفس الوقت للتشويش على علاقة المغرب مع دول القارة عبر إقحام جبهة بوليساريو في عدد من الفعاليات.

وأكد مدير مركز الدراسات الأفريقية الاستراتيجية ووزير الشؤون الخارجية السنغالي السابق الشيخ تيديان غاديو، في نوبة سياسية بـدكار حول موضوع ”التفكير في قضية الصحراء المغربية وتشجيع حلول مبتكرة“ أنه يتعين على القارة الأفريقية، إن أرادت رفع التحديات التي تواجهها، تجاوز هذه المشكلة بدءا بتجميد عضوية هذا الكيان، علما أن هذه العضوية لا تزال قائمة فقط بسبب دعم عدد قليل من الدول، وبـالخصوص دولة واحدة“، في إشارة إلى الجزائر.

وتعمل الجزائر على التموية على حقيقة تورطحركة بوليساريو الانفصالية في أنشطة مصنفة على أنها إرهابية، من خلال الترويج لمشاركتها في جهود إقرار السلم والاستقرار.

وأكد محمد الطيار، الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية، أنّ ”لقاء ما يسمى بسلام شمال أفريقيا 2، يدخل في إطار المحاولات الفاشلة لعزل المغرب من طرف النظام الجزائري، وقد عكس بيان وزارة الدفاع الجزائرية بشكل صريح محدودية هذا اللقاء العسكري، حيث لم تشارك فيه غير مصر وليبيا بشكل رمزي، مما يوضح أنّ تواجد بوليساريو جاء تحت مظلة منظمة الاتحاد الأفريقي، التي يعد تواجدها بها كعضو أمرا معرّقا لكل شراكة تجمع أفريقيا بالقوى الدولية الوازنة“.

وأضاف لـ”العرب“ أنّ ”ما يسمى بالجمهورية الصحراوية التي تفقد لكل مقومات الدولة، ليس لها مقعد بالأمم المتحدة ولا تعترف بها كل المنظمات الإقليمية الدولية، سوى الاتحاد الأفريقي، وأصبحت الدول الأفريقية تعي خطر إقحام بوليساريو في الاتحاد، مما يفسر سعي الجزائر إلى محاولة التأثير على أغلب دول القارة التي تبحث عن صيغة للتخلص من الجمهورية الوهمية“.

ولفت الطيار إلى أنّ ”إقحام بوليساريو بهذا اللقاء الهش، لن يجنيها مصير الانهيار بسبب أوضاعها الأمنية الداخلية التي تشهد تدهورا وتسييا أمنيا خطيرا يتوسع يوما بعد يوم، وأيضا وضعها تحت مجهر المنظمات

علاقة المغرب وتونس بالضغط على الأخيرة لاستقبال زعيم بوليساريو في القمة.

وحاولت الجزائر من خلال إرسال مبعوثي الجبهة في بعض المناسبات التأثير على قرارات نواكشوط بعد تولي الرئيس الحالي محمد ولد الغزواني، الذي عدل طريقة تعاطيه مع هذا الملف بشكل ملموس منذ ما جرى في معبر الكركرات في العام 2020، حيث قال في سبتمبر الماضي إنّ الموقف التقليدي لبلاده من ملف الصحراء هو ”الحيد“، لكنه قرر منذ وصوله إلى الرئاسة سنة 2019، أن يجعل منه ”حيادا إيجابيا“، حسب ما أكده في حوار مع صحيفة ”لوفيغارو“ الفرنسية، كما أعلن خلال مشاركته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن بلاده ملتزمة بقرارات مجلس الأمن.

وبدا هذا التقارب بين البلدين يبرز بوضوح خلال الفترة الموالية، ففي مارس من سنة 2022 انعقدت الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة المغربية – الموريتانية بالرباط، عززت مشاركة البلدين في الكثير من المصالح الإستراتيجية التي تستدعي حمايتها عن طريق التنسيق المشترك على كافة المستويات خصوصا منها الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري.

● الجزائر - أقحم النظام الجزائري جبهة

بوليساريو الانفصالية في تدريبات عسكرية تحت عنوان ”سلام شمال أفريقيا 2، في مدينة ”جيجل“ في محاولة لتلغيم العلاقات المغربية مع مصر وليبيا وموريتانيا، رغم أنّ هذه البلدان لا تعترف بالجبهة الانفصالية كدولة قائمة الزكان. وتجاهل الإعلام المصري والليبي التدريبات التي اختير لها اسم ”تمرين مركز القيادة لقدرة شمال أفريقيا“،

في وقت روج فيه الإعلام الجزائري من خلال بلاغ لوزارة الدفاع أنّ التدريبات تهم منظمة ”قدرة شمال أفريقيا“، التابعة للاتحاد الأفريقي، والتي ادعت أنّ عضويتها تتمثل في كل من الجزائر ومصر وليبيا وتونس وموريتانيا، فضلا عن الجبهة الانفصالية.



محمد الطيار

إقحام بوليساريو في اللقاء لن يجنيها مصير الانهيار

وحاولت الدعاية الجزائرية الترويج لهذه التدريبات الروتينية وكأنها ذات أهمية فقط كهامش للمناورة السياسية لإيهام الرأي العام بدعم تلك الدول لمشاركة الجبهة الانفصالية فيها، في وقت لم تعط مصر وليبيا وموريتانيا وتونس ذلك الزخم، حتى لا تتير قلق المغرب أو تعكير الأجواء معه حول قضية تعتبرها المملكة ذات حساسية مرتفعة.

وتعمل الجزائر جامدة على التشويش على علاقة المغرب مع دول القارة الأفريقية عبر بوليساريو، حيث عملت على تكرار نفس السلوك عندما أقحمت الجبهة في قمة طوكيو للتنمية في أفريقيا ”تيكاد 8، في أغسطس 2022، بمحاولة هدم

أمطار الشتاء كابوس يهدد مدينة درنة المنكوبة في ليبيا

● درنة (ليبيا) - من أكثر من شهرين على كارثة الإعصار المدمر الذي اجتاح العديد من المناطق في شرق ليبيا من بينها درنة، حيث لم يستفق بعد سكان المدينة من هول الصدمة التي تسبب بها الإعصار. وفي العاشر من سبتمبر الماضي اجتاح الإعصار المتوسطي ”دانيال“ عدة مناطق في شرق ليبيا، أبرزها مدن بنغازي والبيضاء والمرج وسوسة، بالإضافة إلى مناطق أخرى بينها درنة التي كانت المتضرر الأكبر بسبب انهيار سدود كانت تحبس المياه في وادي درنة.

وفي حين لا توجد حتى اليوم حصيلة نهائية للضحايا، لكن عدد القتلى وصل حتى 2 أكتوبر الماضي إلى 4333. وفق منظمة الصحة العالمية التي أوضحت أيضا أنّ عدد المفقودين المسجلين بلغ 8500 شخص.

ومع استمرار معاناة درنة التي صنتقتها السلطات الليبية بالمنكوبة جراء الإعصار، تتجدد المعاناة خاصة مع دخول الشتاء، حيث تحولت الأمطار إلى كابوس يؤرق سكان المدينة نتيجة للأضرار المحتملة التي قد تسببها، خاصة في ظل انهيار السدود وتهالك البنية التحتية.



إعادة الإعمار تحتاج إلى وقت طويل

وقدرت مصلحة الطرقات والجسور بوزارة المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية نسبة أضرار البنية التحتية بالمناطق المنكوبة شرق البلاد بنحو 70 في المئة، مشيرة إلى انهيار 11 جسرا جراء السيول، منها جسران يربطان درنة بمدينةتي سوسة والقبّة، وه أخرى داخل درنة، وثلاثة جسور في الطريق الممتد بين مدينتي شحات وسوسة.

وقال عطية الحصادي رئيس مجلس إدارة مؤسسة رؤية لعلوم الفضاء وتطبيقاته (غير حكومية) إنّ ”توقعات الطقس بداية من الأسبوع القادم ستكون شتوية، وستشهد هطولا للأمطار وانخفاضاً في درجات الحرارة، ولكن حتى الآن غير معروف في أي المناطق أو المدن بالتحديد، وإن التوقعات الدقيقة تأتي قبل 72 ساعة فقط وكل التماذج تظل احتمالات قابلة لأي تغييرات“.

وأضاف ”إنّ تعرض ليبيا لإعصار آخر أمر وارد، نظراً للتغيرات المناخية الواضحة ولا يمكن إنكارها، والدليل على ذلك أن بعد إعصار ”دانيال“ بابام، جاءت عاصفة ”إلياس“ التي ضربت اليونان مرة أخرى، والحمد لله اتجهت شرقاً“.

واعتبر الحصادي أنّ ”تخوفات المواطنين من المطر أمر طبيعي، نظراً لحجم الكارثة التي ضربت درنة، وكنت أحد الذين شاهدوا عمارة من أربعة طوابق يحملها السيل الجارف“. وعن مبررات الخوف أفاد ”تعود إلى عدة أسباب، من بينها أن مجرى الوديان



فرج فركاش

معاناة درنة ستستمر مع تواصل الانقسام السياسي في ليبيا

وأردف ”السلطات التنفيذية خذلتنا، وهناك تكاسل واضح في عملها منذ بداية الكارثة، المؤسسات الصحية كانت شبه معطلة قبل حدوث الإعصار بغرض صيانتها، وهذا أثر سلبا، وهناك إهمال واضح لكل المؤسسات الخدمية وعدم قدرتها على تقديم الخدمات للمواطنين“. وأكد أنّ ”الأولوية تكمن اليوم في صرف تعويضات لكل الأسر المتضررة، وتوفير مساكن والإهتمام بالسدود، لاسيما أنّ الخطر لا يزال يحرق بالمدينة“. وأشار رمضان إلنّ أنّ ”الحياة بدأت تعود تدريجيا للمدينة، وهناك

حملات تطوعية تقوم بها مجموعة من المؤسسات غير الحكومية والشباب في ظل غياب المؤسسات الحكومية، التي غادر أغلبها المدينة رغم الحاجة إلى تواجدها“.

وأفاد المحلل السياسي الليبي فرج فركاش ”مع قدوم فصل الشتاء، وفي ظل غياب التخطيط والبنية التحتية المدومة أصلا ستضاعف للأسف معاناة هؤلاء الضحايا، وسنرى المزيد من معاناة النازحين، لذلك لا بد من توحيد الجهود إن كان من لديهم السيطرة على القرار السياسي والتفنيدي تهمهم فعلا مصلحة المتضررين كما يدعون“.

وأضاف ”مع استمرار الانقسام السياسي على المستوى التنفيذي، ومحاولة استغلال ملف إعادة الإعمار لتسجيل نقاط سياسية بين الخصوم، ستستمر معاناة درنة والنازحين الذين ينتظرون حـلولا عملية طويلة الأمد لموضوع السكن“.

وأشار فركاش إلى أنّ ”ما تكشف لنا من خلال هذه التجربة المريرة والقاسية، هو عدم استعداد ليبيا لهكذا كوارث، وانعدام البنية التحتية، ومقدار الفقر المدقع الذي تعيشه غالبية مناطق ومدن الجبل الأخضر في دولة تعوم على بحيرات نـظـط لكن الفساد واللامبالاة والتخبط هي العامل المسيطر للأسف“.

وفي 19 سبتمبر رصدت مشاهد دمار ”سد البلاد“ في درنة، الذي أدى انهياره جراء الهطولات الغزيرة المخترقة مع إعصار ”دانيال“ إلى وقوع كارثة كبيرة.

صناع المحتوى يستثمرون ببطء الإعلام التقليدي

لجذب الجمهور

15 مليون مشاهدة للدحيح عن حلقة فلسطين قبل ترجمتها إلى العبرية



سد فجوات

ووظفت المنصات الرقمية الانتشار العربي للمحتويات المرتبطة بفلسطين وما يدور في غزة لتقديم المزيد من المغريات لجذب صناع المحتوى إليها، خاصة "تيك توك" الصينية التي أعلنت عن تغيير إستراتيجية الدعم المالي لصناع المحتوى بما يوفر لهم المزيد من المكاسب المادية. خصصت "تيك توك"، وهي المنصة الأكبر تحميلاً حول العالم، 200 مليون دولار لإطلاق صندوق في 2020 بغرض دعم صناع المحتوى وتشجيعهم على التفاعل والنشر وتحقيق المشاهدات قبل أن تعلن في العام التالي أن الدعم المالي للصندوق ارتفع إلى مليار دولار داخل الولايات المتحدة، ويستمر ثلاث سنوات تالية.

وحسب ما نشرته قناة "سي.بي.إس. نيوز" الأميركية، فإن "تيك توك" سوف تعلن إلغاء النموذج الربحي المتبع بدءاً من ديسمبر المقبل في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، ويسمح الصندوق الجديد لأصحاب المحتوى بكسب ما يصل إلى 20 مرة أكثر، مقارنة بالنموذج السابق.

اعتمدت بعض القنوات على أدوات البث الرقمي لتحقيق انتشار واسع عبر البث المباشر وقنواتها عبر يوتيوب والصفحات التي تدشنها عبر المنصات المختلفة. ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن البرامج الحوارية تراجعت أمام رغبة الجمهور في معرفة ما يحدث بشكل مختلف وروح جديدة خاصة أن الأجيال الصاعدة تفتقر للمعلومات العييقة عن القضية الفلسطينية، واستطاع مؤثرون ومقدمو محتوى ملء هذا الفراغ، فأحمد الغندور مثلاً لم يقدم من قبل أيًا من حلقاته في مدة زمنية أكثر من نصف ساعة، لكن حلقاته عن فلسطين استمرت ساعة وصنعها بجودة عالية.

وذكر عبدالرحمن أن تطورات المشهد على المنصات أثشاء حرب غزة يجب أن تكون حاضرة على طاولة صناعة الميديا كي يدرک الإعلاميون طبيعة المستقبل الذي يجب أن يواكبوه، وإلا سوف يستمررون في تقيوت الفرص للتطوير مع اندلاع أحداث كبيرة.

لساعات هذه الانتهاكات بوجود أجيال لديها رغبة في التعرف على الأسباب التي تقود إلى ذلك، وحدث تحول في الثقافة لهؤلاء دون أن يتمكن الإعلام من ترجمة التحولات في شكل برامج تخاطب عقولهم.

يؤكد متابعون أن الإعلام المصري يواجه مشكلات منذ نحو عشر سنوات، لكنه لم يخف من الساحة ما يشي بوجود قطاعات من الجمهور تملك رغبة في متابعة ما يعرضه من محتوى، واستخدام وسائل الإعلام التقليدية للمنصات الرقمية في التواصل مع الجمهور يساعد على البقاء، لكنها بحاجة إلى تطوير خططها لتبقى متماشية مع احتياجات الجمهور الواسع على مواقع التواصل.

أكد رئيس تحرير موقع "إعلام دوت كوم" محمد عبدالرحمن أن الحرب على غزة عززت التحديات التي يواجهها الإعلام التقليدي، فيما عدا القنوات الإخبارية الكبيرة التي لديها شبكة مراسلين، وعانت القنوات العامة من انفضاض المتابعين حولها، وقد

يهدفون إلى تقديم ألوان متعددة من الفيديوهاات والبرامج التي تتماشى مع المنصات المختلفة، ويتم تصوير فيديوهاات طويلة لمنصة يوتيوب وأخرى قصيرة قابلة للنشر على إنستغرام وفيسبوك وتيك توك.

وأضاف لـ "العرب" أن عدداً من البرامج الترفيهية التي خصصت محتوياتها للمتنوعات وحقت معدل مشاهدة أكبر على المنصات الرقمية أدخلت تعديلات على المحتويات التي تقدمها، وباتت أكثر اهتماماً بالمعرفة ذات الطابع السياسي والتاريخي، بما يتماشى مع ترددات مواقع التواصل الفتره الماضية، وقد تصبح المرحلة المقبلة شاهدة على تقديم محتوى أكثر احترافية، حال استمرت حرب غزة في صدارة الأحداث.

وسيطرت حالة من القلق على صناع المحتوى الرقمي حيال الغوص في قضايا سياسية شائكة نتيجة مراجعات من قبل الشبكات الاجتماعية التي وضعت بنوداً لمعايير المجتمع التي تحظر المحتوى العنيف أو المسيء، بجانب مراجعة داخل المنصات. وتعتمد المراجعات الداخلية على إخفاء وجهة نظر معينة في الأحداث العالمية، وفقاً لسياسة المنصة، بذريعة مخالفة معايير المجتمع، علاوة على المتابعة الحكومية لما يتم تقديمه من محتوى سياسي أو معرفي لا يتعارض مع التوجهات الرسمية.

قال محمد عادل عجمي، صحفي بجريدة "الوفد" المصرية وصاحب قناة "صباح البнок" على يوتيوب، إن حرب غزة أحدثت تحولات عديدة في خطط صناع المحتوى وأضحت أكثر دفعا نحو تقديم ألوان إعلامية تتسم بالجدية نتيجة للطلب الواسع على محتويات ترتبط بما يدور على الأرض، مع قلة جمهور المنصات شأن الإعلام مكبل بسياسات ورقابة، ولا يقدم مضمونا موضوعيا عن الحرب.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الجرائم المرتكبة بحق الأطفال وتسليط منصات التواصل التي يتشاهدها أطفال

انجذاب الجمهور إلى المحتوى الترفيهي - الثقافي على منصات التواصل الاجتماعي في الأحداث الأخيرة يؤكد أن ما يتم تقديمه في الإعلام التقليدي لا يلبي رغبات الجمهور العربي.

العبرية بعد أن أصبحت مشاهدة بكثافة على موقع إكس لأيام متتالية، ما يشير إلى قدرة صناع المحتوى على تقديم خطاب إعلامي يمكن أن يحقق تأثيرا عالميا.

تزامن هذا النجاح مع تراجع ملحوظ في قدرة الإعلام التقليدي على تقديم محتوى مشابه يمكن من خلاله سد الفجوات المعرفية بفعل مؤثرات مختلفة، بسبب اتجاه وسائل الإعلام للترفيه والتنوعات كأحد أبرز الاهتمامات في السنوات الماضية، مع التضييق الذي أصحبا المضمون ذا البصمة السياسية.



يبرهن انجذاب الجمهور إلى المحتوى الترفيهي - الثقافي على منصات التواصل الاجتماعي على أن ما يتم تقديمه في الإعلام لا يرضي طموحات الجمهور العربي، وأن أرقام خبراء الإعلام الرقمي تشير إلى زيادة قدرها 300 في المئة بحجم المحتوى المعروف عن فلسطين، وما يدور من حرب في غزة.

يشير سمير محمود، يعمل مصورا لعدد من صناع المحتوى الرقمي على يوتيوب، إلى أن الاتجاه العام في ما يتم تقديمه يرتبط بما يحدث في الأراضي الفلسطينية، وأن صناع المحتوى



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - استفاد صناع المحتوى الرقمي من تصدر الأحداث الجارية في قطاع غزة للترند في غالبية مواقع التواصل الاجتماعي، ما انعكس على زيادة معدلات المواد المنشور عن فلسطين، وجذب مشاهدين كثرا من شباب يرتبطون بقنوات تقدم محتويات ترفيهية، قدمت مؤخرا مزيجا من الترفيه والثقيف.

يمكن القياس على حلقة قدمها صانع المحتوى الرقمي المصري أحمد الغندور على قناته "الدحيح"، حملت عنوان "فلسطين.. حكاية الأرض"، حققت أكثر من 15 مليون مشاهدة منذ عرضها منتصف الشهر الحالي، ولاقت انتشارا على المنصات الرقمية، وأقدمت مدارس مصرية على إعادة بث الحلقة على الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة لتعريفهم بتاريخ القضية الفلسطينية. قدم الغندور قصة إعلامية مشوقة ممزوجة بمصادر تاريخية وصور وخرائط قديمة، وأخرى التقطتها أعمار اصطناعية حديثة، ليحكي القصة الأصلية للقضية الفلسطينية، واعتمد على أسلوب يتماشى مع طبيعة العصر الذي يبحث فيه الشباب عن كل ما هو مرتبط بالإيقاع السريع.

وعلى الرغم من أن الحلقة استمرت ساعة كاملة، غير أن فريق القناة قدم محتوى جذابا، ولعب على وتر غياب المعرفة بشأن الواقع الحالية، وحاجة الجمهور إلى المعرفة، ما أسهم في تشكيل رأي بشأن الأحداث الراهنة، كما أن حديثه جاء عبر خلفية طغت عليها المؤثرات والمصطلحات التي جعلتها تصل إلى شريحة كبيرة من الجمهور. وأعلن الغندور ترجمة حلقة "فلسطين حكاية الأرض" إلى اللغة

صراع داخل نقابة الأخبار الأميركية حول تبني دعوة وقف إطلاق النار في غزة

التي يغلونها يضر بالثقة التي اكتسبها الصحفيون خلال عقود من التقارير المؤثرة في مناطق الحرب وفي جميع أنحاء العالم، مما يغذي الاعتقاد الخاطئ بأن المراسلين هم مناصرون وليسوا مراقبين.

وتابعت الرسالة "نعتقد أن الأخبار التي نقلها من إسرائيل وغزة ومن جميع أنحاء العالم تتحدث عن نفسها. ليس هناك ما تضيفه نقابة الأخبار". وذكر مصدر مطلع على الخط أن قادة النقابات في صحيفة نيويورك تايمز يناقشون إصدار بيان مماثل لما أصدره العاملون في وول ستريت جورنال، بينما قال ممثل عن فرع النقابة التابع لوكالة أسوشيتد برس، إنهم لم يناقشوا بيانا بعد.

وكانت اللجنة التنفيذية للنقابة قد ناقشت الأسبوع الماضي اقتراحا يقضي بإصدار بيان يدعو إلى إنهاء المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل ووقف دائم لإطلاق النار. وفي المساء نفسه، اجتمع فرع النقابة في نيويورك لمناقشة الموضوع

واشنطن - يقاوم صحفيون في وسائل الإعلام الأميركية المؤثرة المنتهون إلى أكبر نقابة في الولايات المتحدة الدعوات المتزايدة إلى إصدار بيان يدعم وقف إطلاق النار في غزة، بينما يتزايد الجدل حول تدخل النقابة في هذا الخصوص. وذكر موقع سيمافور الأمريكي أن ممثلي فرع النقابة في صحيفة وول ستريت جورنال أرسلوا خطابا إلى "نقابة الأخبار"، أشاروا فيه إلى أن "الصحافيين يتمتعون بوضع الحماية في مناطق الحرب، وأن الانحياز إلى أي جانب يمكن أن يمنع الصحافيين من حضور الإحاطات الإعلامية أو التحدث إلى المسؤولين بل يمكن أن يجعلهم أهدافا عسكرية".

وأضاف الخطاب أن القراء والمشاهدين والمستمعين اللبدين عن منطقة الصراع يعتمدون على صحافيين ذوي مصداقية في مكان الحادث لتقديم تقارير عادلة وغير متحيزة، بما في ذلك الحقائق التي قد لا تتماشى مع المفاهيم المسبقة للفرء. ويرى أعضاء النقابة أن اتخاذ مواقف عامة بشأن الأحداث الإخبارية



ضغوط داخلية وخارجية

الإعلام السوري المعارض يفقد منبرا جديدا

خلال سنوات الثورة الماضية، وخسرت مراسلين على الأرض بين ضحايا فقدوا حياتهم أثناء التغطيات الميدانية، وآخرين مازالوا في عداد المفقودين. ويقول صحفيون إن غياب منابر مثل "أورينت" وشبكة "بلدي نيوز" سيشكل فراغا في المشهد الإعلامي المعارض وبالتأكيد ستحاول قنوات أخرى سد الفراغ.

غياب منابر على غرار قناة "أورينت" وشبكة "بلدي نيوز" سيشكل فراغا في المشهد الإعلامي السوري المعارض

ولا يزال السوريون بحاجة إلى صوت يمثلهم ومنير ينقل صوتهم ويتابع قضيتهم، فخسارة المنابر المؤثرة تعني المزيد من التهميش للخبر السوري، لاسيما أن الائتلاف الوطني السوري لا يعير هذا الجانب الأهمية الكافية رغم ضرورته واكتفى بتأسيس موقع هزيل على الإنترنت لا يثير التفاعل.

وتأسست صف وإذاعات ومواقع إخبارية، وسارت جميعها على خط مناهض للنظام السوري وركزت على تفاصيل الحدث السوري بشقه العسكري والسياسي والإنساني الذي كان في أوجه بين عامي 2011 و2018، لكن سرعان ما خفت، لتغلق واحدة تلو الأخرى، لأسباب تتعلق بـ"التحويل".

وكتب الصحافي أيمن عبدالنور: @aabnour

ما الذي يجري خلف الكواليس؟! بعد قرار إغلاق شبكة أورينت الإعلامية المعارضة شبكة بلدي الإعلامية المعارضة تعلن إيقاف عملها رسميا؟ عرف عنها أنها كانت منبرا حرا على جميع الأصعدة وكان لها دور كبير في تغيير حياة الكثيرين وعرت النظام وقضت فاسديه مما ساهم في إقالة عدد من مسؤولي النظام.

وقال كاتب سوري: @alnasr_ayd

بعد إغلاق أورينت، قرار مفاجئ بإغلاق مؤسسة بلدي نيوز... من اتخذ قرار خنق أصواتنا الحرة؟

إسطنبول - أفاد صحفيون يعملون في شبكة "بلدي نيوز" الإعلامية السورية عن إبلاغهم بوقف الدعم المالي وقرار إيقاف الشبكة التي كانت تغطي الأخبار في سوريا عبر موقعها الرسمي ومنصاتها على مواقع التواصل الاجتماعي منذ يونيو 2015.

وذكرت مصادر مطلعة أن الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الشبكة بدأت قبل ثلاثة أعوام مع جائحة كورونا، حيث تم الاستغناء عن قسم من الموظفين.

وغلت شبكة "بلدي نيوز" الأخبار الميدانية والانتهاكات التي يتعرض لها السوريون في كل مناطق البلاد، وحصلت على جماهيرية كبيرة من خلال تغطية أخبار الثورة السورية، وأفردت منصة خاصة لنشر القصص المصورة حصلت على تفاعل واسع هي "بلدي نيوز ميديا".

ولم يصدر أي بيان رسمي بخصوص توقف الشبكة عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن العديد من الموظفين في الشبكة نشروا تدوينات أكدوا فيها قرار التوقف، وقالوا إنهم أبلغوا به ونفذ بشكل فوري ومفاجئ، وكتب صحافي في الشبكة: @mosabashkar88

بكل حزن أعلن عن توقف عملنا في شبكة بلدي نيوز التي وصلنا فيها خلال تسع سنوات إلى إعلام موضوعي كان له أثر كبير على السوريين بكامل الجغرافيا السورية، رصدنا الانتهاكات وثقنا الجرائم وفحصنا كامن الفساد وكان الموت قريبا منا دائما في الميدان. وداعا لجمهورية العزير.

نتنياهوو يحارب على جبهتين.. حماس والبقاء السياسي

أنشيل فيفر: مهما تمكن نتنياهو من البقاء في السلطة لفترة طويلة فإنه لن ينقذ سمعته



التواجد على الجبهة لن يلجم صورة اهترت

الجهود المبذولة لاستئناف محادثات السلام معهم. وتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع خمس مرات في السنوات الخمس الماضية. ولم يسبق أن فاز أي حزب بأغلبية برلمانية وكان الوضع يستدعي دائما تشكيل حكومة ائتلافية من الأحزاب. ولا يقترح أحد إجراء انتخابات مرة أخرى مع استمرار الحرب. لكن زعيم المعارضة يائير لابيد الذي ينتهي إلى تيار الوسط، قال قبل أسبوعين إن الوقت حان لاستبدال نتنياهو دون انتخابات. وأشار إلى أنه سيكون هناك دعم واسع النطاق لحكومة وحدة يقودها حزب الليكود اليميني بزعامة نتنياهو، لكن لم يظهر أحد من الحزب منافسة نتنياهو. وكتب لابيد على منصة إكس "لا يمكننا الدخول في دورة انتخابية مرة أخرى العام المقبل بينما نواصل القتال ونشترح الأسباب وراء اعتبار أن الجانب الآخر يشكل كارثة".

يقودها نتنياهو وفازت بأربعة وستين مقعدا في انتخابات نوفمبر 2022، ستحصل اليوم على 45 مقعدا في الكنيست المؤلف من 120 عضوا مقارنة بسبعين مقعدا للأحزاب التي يقودها حزب الوحدة الوطنية بزعامة غانتس، وهو ما يكفي لتوليته السلطة. وأجرت مؤسسة "مانو جيفا" لاستطلاعات الرأي وشركة "ميدجام" الاستطلاع للقناة 12 الإسرائيلية قبل أسبوع من إعلان قطر عن اتفاق الرهائن. وجرى بمشاركة 502 وبلغ هامش الخطأ فيه 4.4 نقطة مئوية. ولا يتمتع غانتس إلا بقدر ضئيل من خبرة نتنياهو أو موهبته على الساحة العالمية، ويقول منتقدوه إن أسلوبه المتراسي يظهر التردد والافتقار إلى المبادئ. ويصف غانتس نفسه بأنه يمتلك قدرا أكبر من العزيمة. وغالبا ما يُنظر إلى غانتس على أنه متشدد تجاه الفلسطينيين مثل نتنياهو، ولم يصل إلى حد الالتزام بإقامة الدولة التي يسعون إليها، لكنه دعم في الماضي

ويوفر غانتس، الذي قضى 40 عاما تقريبا في الجيش وينتمي إلى تيار الوسط، لنتنياهو وحزبه الليكود اليميني حكومة أكثر استقرارا ويقلل من تأثير الشركاء من اليمين المتطرف والتيار الديني في الحكومة الائتلافية. ورغم أنهما ربما يكونان متحدين في الحرب، إلا أنهما على خلاف سياسي.



وقد غانتس ونتنياهو ووزير الدفاع يواف غالانت من حزب الليكود مؤتمران صحفية معا. وأظهرت صورة لأحد المؤتمرات، والتي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، نتنياهو بمفرده بينما وقف غالانت وغانتس معا على الجانب. وأظهر استطلاع للرأي أجري في 16 نوفمبر أن الحكومة الائتلافية التي

نتنياهو، الذي قضى أطول فترة في حكم إسرائيل رئيسا للوزراء، من العديد من الأزمات السياسية، وعاد عدة مرات، ولن يحتاج إلى خوض انتخابات أخرى لمدة ثلاث سنوات إذا ظلت حكومته الائتلافية قائمة. وقال أبراهام ديسكين أستاذ العلوم السياسية الفخري في الجامعة العبرية بالقدس "أعرفه جيدا، هو يركز على ما يفعله، إنه حقا شخص مجتهد جدا، هو يدير حربا الآن وصامد فيها، مثل الساحر، ست كرات في الهواء، ولكي لا يبقها إلا في الهواء، عليه أن يركز". وأضاف "لا فائدة من الخروج ومواجهة الأشخاص الذين يصرخون في وجهك ويكرهونك حقا، وبالتالي قرر عدم القيام بذلك". وانضم غانتس، وهو خفيف وطويل وصاحب عيون زرقاء ويسهل التعامل معه، إلى حكومة حرب إسرائيلية شكلها نتنياهو بعد أيام من هجوم للقضاء على الحركة الفلسطينية واستعادة الرهائن.

هجوم حماس وتداعياته يشكلان التحدي الأكبر لفترة ولاية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الطويلة، بعد أن تحطمت صورته كزعيم قوي يتمتع بمؤهلات أمنية هائلة ويعمل بلا توقف لحماية إسرائيل من التهديدات.

وأصدر مكتب نتنياهو مطلع هذا الأسبوع مقاطع فيديو تظهره في غرفة العمليات بوزارة الدفاع. وزار غزة الأحد ونشر مكتبه بعد ذلك صوراً تظهره وهو يرتدي خوذة وسترة واقية من الرصاص وهو يلتقي بجنود وقادة. ومن المتوقع أن يستفيد نتنياهو المعروف بلقب "بيبي" من الحرب التي ستؤدي إلى المزيد من التأجيل لمحكمة مستمرة منذ ثلاثة أعوام ونصف العام يخضع لها بتهمة فساد، وتأجيل إجراء تحقيق حكومي متوقع في مسببات الهجوم المبالغت الذي تعرضت له إسرائيل تحت قيادته. وربما يأمل نتنياهو أيضا من خلال اختلاطه بالجنرالات في إنقاذ سمعته عبر إدارته للحرب وإعادة الرهائن بينما رفض الاعتراف بالمسؤولية. كما رفض سؤالا في مؤتمر صحفي حول ما إذا كان سيبستقل. لكن أنشيل فيفر كاتب السيرة الذاتية لرئيس الوزراء الإسرائيلي قال "مهما تمكن نتنياهو من البقاء في السلطة لفترة طويلة، فإنه لن ينقذ سمعته". وأكد أنه "الآن موصوم بشكل لا رجعة فيه بالفشل في منع مذبة السابع من أكتوبر، بسبب إستراتيجية السماح لحماس بالاحتفاظ بالسيطرة في غزة مع ما تمتلكه من ترسانة عسكرية وبسبب جهود الإغاثة المدنية غير الملائمة على الإطلاق من جانب حكومته منذ السابع من أكتوبر". وأضاف مؤلف كتاب "بيبي: الحياة المضطربة وأوقات بنيامين نتنياهو" الصادر عام 2018، أن الاستطلاعات في الأسابيع القليلة الماضية أظهرت أن الإسرائيليين يثقون في المؤسسة الأمنية وليس في نتنياهو في قيادة الجهود الحربية. وقال إن "فشل السابع من أكتوبر هو إرثه، ولن ينسب إليه أي نجاح ستحققه إسرائيل بعد ذلك مهما كان". وتهدد نتنياهو بالسيطرة على الأمن في غزة إلى أجل غير مسمى، مما يزيد من حالة عدم اليقين بشأن مصير القطاع الذي شنت عليه إسرائيل هجوما لمدة سبعة أسابيع قبل التوصل إلى هدنة مؤقتة مع حماس وتحرير الحركة رهائن مقابل إطلاق إسرائيل سراح سجناء فلسطينيين. وتقول السلطات الصحية في غزة إن الحرب أسفرت عن مقتل نحو 14800 فلسطيني وتشريد مئات الآلاف. ونجا

نتنياهوو يأمل من خلال اختلاطه بالجنرالات في إنقاذ سمعته عبر إدارته للحرب وإعادة الرهائن بينما يرفض المسؤولية

واحتفظ نتنياهو (74 عاما) منذ فترة طويلة بصورة السياسي الصارم أمنيا والحازم في مواجهة إيران مع دعم من الجيش يضمن عدم تعرض اليهود أبدا لحرق مرة أخرى، إلا أن ولايته شهدت الحادث الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل الذي يعود إلى 75 عاما مضت. ونبذ الإسرائيليون بعض وزراء حكومة نتنياهو، إذ يتهمونهم بالفشل في منع مسلحي حماس من الدخول من غزة في هجوم أسفر عن مقتل 1200 شخص واختطاف 240 آخرين والغرق في حالة الحرب. وفي وقائع منفصلة تعرض ثلاثة وزراء على الأقل للسخرة والإساءة عندما ظهروا علنا، مما يسلب الضوء على حجم الغضب الشعبي إزاء الإخفاقات التي سمحت لحماس بتنفيذ الهجوم.

توسع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية يعيق حل الدولتين

لا يمكن أن يزدهر في ظل الحملات العدوانية المستمرة التي تقوم بتجريف واقتلاع الأراضي الزراعية في الضفة الغربية.

وسجل خلال العام 2020 نحو 75 اعتداء للمستوطنين على الأراضي الزراعية الفلسطينية، أدت إلى اقتلاع وإتلاف 6507 شجرات زيتون وكرمة. وتسيطر المستوطنات الإسرائيلية على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الخضراء في الضفة الغربية، وبسبب الطرقات الالتفافية والجدار العازل الإسرائيلي، لا يتمكن عدد كبير من المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم لزراعة وحصاد المحاصيل. وهذا يجعل أي دولة فلسطينية مستقلة غير قادرة على تطوير اقتصادها الأخضر.

ويدعو حل الدولتين، الذي اقترحتة اتفاقيات أوسلو لتحقيق المطلب الفلسطيني بالاستقلال والسيادة، والذي أيده قرار الأمم المتحدة رقم 242، إلى احترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة وبطال بانسحاب إسرائيل إلى حدود 1967.

وتختتم عودة تقريرها بالقول إن هذا الحل الذي يقترح إقامة دولة فلسطين المستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، هو الحل الأكثر فعالية وسلمية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ولمعضلة السلام في الشرق الأوسط.

لإعادة تغذية حوض المياه الجوفية في الضفة الغربية، استولت المستوطنات الإسرائيلية على معظم المياه الجوفية الفلسطينية.

المستوطنات تشكل تحديات أمام إنشاء دولة فلسطينية من خلال انتهاكها للسيادة وتهديد السلم الأهلي

ويبلغ عدد المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية والقدس الشرقية الآن ما يزيد عن 750 ألف شخص. وفي الضفة الغربية وحدها، هناك ما لا يقل عن 500 ألف مستوطن يستهلكون حوالي 32 في المئة من المياه الجوفية، في حين أن 3.7 مليون فلسطيني يتقاسمون هذه الموارد لا يمكنهم الوصول إلا إلى 18 في المئة منها. وما دامت المستوطنات الإسرائيلية تسيطر على موارد المياه الجوفية في الضفة الغربية، فسوف يكون من المستحيل إنشاء دولة فلسطينية تتمتع بالنفوذ والوسائل الكافية لتلبية احتياجات شعبها من الشرب والري. ويعد القطاع الزراعي أحد أهم الموارد الاقتصادية للفلسطينيين، لكن هذا المورد الذي يحتمل أن يكون مربحا

ومع الوجود الأمني الإسرائيلي المكثف في الضفة الغربية - والذي يبرره بحجة حماية المستوطنات - ومع استمرار استفزازات المستوطنين الإسرائيليين تجاه الفلسطينيين، والتي تؤدي دائما تقريبا إلى حوادث إطلاق نار، سيكون من الصعب جدا إقامة دولة آمنة ومستقرة يتمتع سكانها بالسلام الأهلي.

وتشكل هجمات المستوطنين تهديدا خطيرا للسلم المدني الفلسطيني. ونفذ المستوطنون خلال العام 2020 نحو 127 عملية اقتحام للقرى والبلدات الفلسطينية، وخطوا شعارات عنصرية ضد العرب على متن نحو 137 مركبة فلسطينية. ولأن المناطق المحيطة بالمستوطنات الإسرائيلية ليست تحت سيطرة قوات الأمن الفلسطينية، فإن قوات الشرطة الفلسطينية غير قادرة على مراقبة المجرمين الذين يلجأون إلى هذه المناطق حيث يمكنهم الاختباء بأمان، والاستمرار في تهديد حالة السلم المدني، وتعريض حياة الناس للخطر. وتسيطر إسرائيل على معظم المياه السطحية الفلسطينية، مثل نهر الأردن والبحر الميت، مما لا يترك للفلسطينيين أي بديل سوى الاعتماد على المياه الجوفية. ومع ذلك، مع وجود حوالي 70 في المئة من المستوطنات الإسرائيلية في حوض الخزان الشرقي في الضفة الغربية، و45 في المئة من جميع المستوطنات تقع في مناطق حساسة

201.1 كيلومتر مربع، أي ما يمثل 3.6 في المئة من إجمالي مساحة الضفة الغربية. ووفقا للتصنيف الإسرائيلي، فإن 542 كيلومترا مربعا، أو 9.6 في المئة من الضفة الغربية، هي جزء من الأراضي السيادية لإسرائيل وتسمى "مناطق النفوذ الاستيطاني".

ومن خلال بناء المستوطنات والبنى الاستيطانية على ما يُعرف به جغرافيا على أنها أرض فلسطينية، تعمل إسرائيل على تقويض السيادة الفلسطينية وتقسيم أي دولة فلسطينية مستقبلية بشكل استباقي عن طريق الحد من تنميتها الحضرية.

ويقسم الجدار العازل الإسرائيلي، الذي يحمي المستوطنات وشبكة الطرقات التابعة لها، الضفة الغربية إلى ثلاث كتل سكانية فلسطينية رئيسية: الشمال، الذي يضم نابلس وجنين وطولكرم، والمركز الذي يضم محافظتي رام الله والبيرة، والجنوب ويضم الخليل وبيت لحم.

وتنقسم الكتل الثلاث بدورها إلى ستة كانتونات تضم حوالي 68 غيتوا، تخضع جميعها لسيطرة الجيش الإسرائيلي. وتتمتع التقسيمات التواصل العمراني الجنوبي لمحافظة رام الله والبيرة، والتواصل العمراني الشمالي لمحافظة بيت لحم. وهذا الوضع ينتهك السيادة الفلسطينية ويمنع قيام الدولة الفلسطينية.

عدداً من التحديات المباشرة أمام إنشاء دولة فلسطينية من خلال انتهاكها للسيادة الفلسطينية، وتهديد السلم والأمن الأهليين، وتعريض موارد المياه للخطر، وعرقلة التنمية الزراعية. وفي عام 2022، كان يوجد في الضفة الغربية نحو 199 مستوطنة و220 بؤرة استيطانية، واعتباراً من عام 2021 بلغت مساحة المستوطنات الإسرائيلية حوالي



لا سلام دون سيادة

هل يهدر الدعم الحكومي للسلع والمحروقات ثروات ليبيا

ومن المصرف المركزي، يكشف مصدر عن صراعات تدور هناك، أبرزها ما استجد بين المحافظ الصديق الكبير، ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، حول حجم الإنفاق الضخم الذي يرفضه الكبير، وأيضاً الخلاف الحاصل حول تعطيل الكبير لبعض الاعتمادات المستندية الخاصة ببعض كبار التجار، وهو فعل قابلهوه بالغزوف عن إيداع الأموال في المصارف، بما زاد من تعطيل فتح الاعتمادات.

وفي تقدير المصدر، فإن الخطة البديلة التي لجأ إليها المركزي مؤخراً عبر فتح بطاقات للتحجار بقيمة 100 ألف دولار "لم تفلح في كبت الدينار الجامح" على حد وصفه، ولهذا يتوقع المزيد من الارتفاع. ولأجل ذلك، يستغرب السنوسي من استمرار رفض المركزي صرف السيولة الأجنبية للبنوك التجارية بسدل دائرة الصرف المرتبطة بالسوق السوداء، مستهجنًا استمرار إيشارة المحافظ إلى وجود قيود على إدخال النقد الأجنبي إلى ليبيا.

وبدأت قصة القيود سنة 2013 نتيجة استيلاء مجموعة متشددة في سرت على ما يقارب 54 مليون دولار من أموال المركزي كانت محولة إلى المدينة، مما ساعد المجموعة لاحقاً على تقوية شوكتها والانضمام إلى تنظيم "داعش".

رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة كشف مؤخراً عن نوايا تبدو حقيقية هذه المرة لإلغاء دعم المحروقات

ومع عدم إدخال العملات الصعبة بشكل رسمي إلى الدولة منذ 2014، وتحول السوق الموازية إلى المصدر الوحيد لها داخلياً، يؤكد السنوسي "عدم وجود قيود واضحة من الجهات الدولية لتوريد العملة للمصرف المركزي"، مستدركاً بالقول "المركزي لم يعلن عنها رسمياً لا عبر مناشير ولا بيانات صحفية، ومع هذا فهي تطبق، وهذا قد أوصلتنا إلى مرحلة لا يسيطر فيها المركزي على العملة".

وفضلاً عن ذلك، يورد السنوسي أسباباً إضافية لانخفاض الدينار، منها ما وصفه بـ "السياسات الحكومية غير الرشيدة المتعلقة بزيادة الإنفاق العام، وخاصة الاستهلاكي غير التنموي في بندي: المرتبات ودعم المحروقات". ويشكل دعو إلى الاستغراب، تمثل المرتبات نسبة 62 في المئة من حجم الإنفاق العام، بحسب بيانات المركزي الدورية، أما المحروقات فتمثل هاجساً اقتصادياً آخر يُنشر بخطر مقبل على الاقتصاد الليبي.

وتشير مؤشرات المركزي إلى أن دعم المحروقات وحده شكل 23 في المئة من حجم الإنفاق في العشرة شهور الأولى من العام الحالي، ووبواق 16.4 مليار دينار.

وتعتبر ليبيا ثاني أرخص دولة في سعر الوقود بعد فنزويلا، بـ150 درهما (3 سنتات أميركية) للتر، وهو "سعر تشجيعي للتهريب" كما يصفه المحلل الاقتصادي عصام الجبالي.

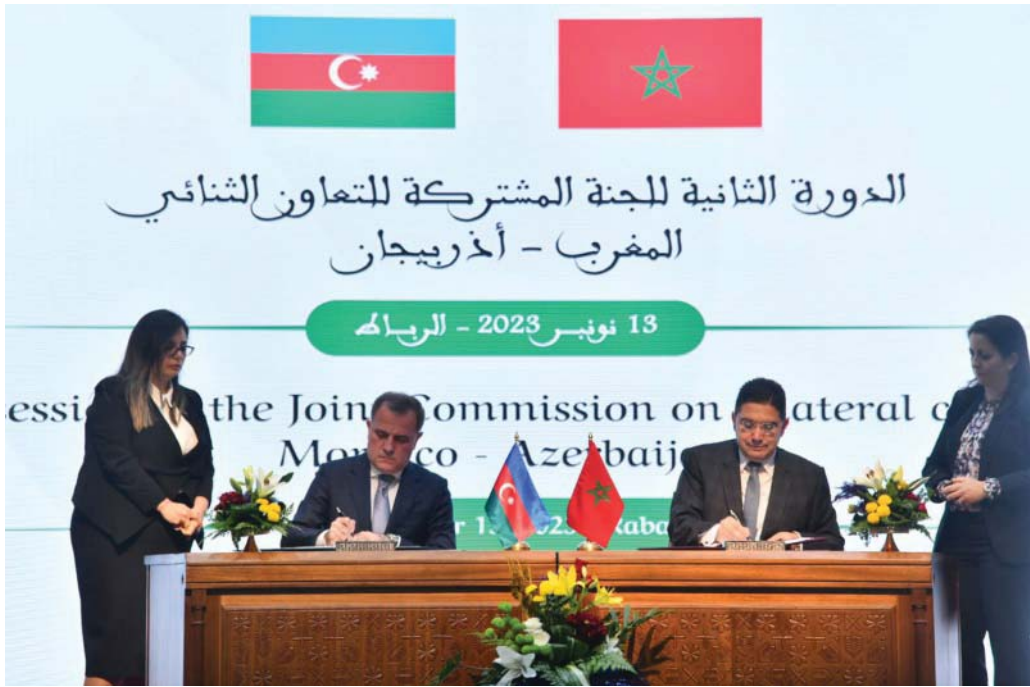
وكان رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة قد خرج بتصريح في آخر اجتماع لمجلس الوزراء كشف فيه عن نوايا تبدو حقيقية هذه المرة لإلغاء دعم المحروقات.



ملف تهريب المحروقات المدعمة يورق الحكومة الليبية

المغرب يقتحم فضاءات جيوسياسية جديدة تزكي خياراته الإستراتيجية

انفتاح مغربي على دول القوقاز يرسخ مكانته كبوابة عبور من أفريقيا وإليها



أذربيجان منفذ مغربي للقوقاز

ويعزز هذا الاحتمال الرغبة العميقة للبلدين في الارتقاء بعلاقاتهما إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد، الأمر الذي تؤكد مؤشرات بشأن إمكانية توسيع نطاق تعاونهما للمجال العسكري، إذ اجتمع عبداللطيف لويبي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف بإدارة الدفاع الوطني، مع مصادات جولييف، وزير الصناعة الدفاعية بأذربيجان، لمناقشة آفاق التعاون العسكري بينهما، وذلك على هامش معرض الدفاع الدولي (أيدكس 2023) المنعقد بأبوظبي في فبراير 2023، حسب تأكيدات السفير الأتري. كما يسعى المغرب إلى توطين التكنولوجيا العسكرية من التقنيات الأتزية في إنتاج الطائرات من دون طيار، وقد يستفيد من خبرة باكو أيضاً في إدارة معاركها بإقليم ناغورني قره باغ.

البعد الأفريقي

تشكل أفريقيا مدخلاً رئيسياً لنشاط المغرب الدبلوماسي، باعتبارها عمقا إستراتيجيا له، ووصفته بوابتها نحو العالم العربي وأوروبا والأميركتين، وذلك بالنظر لموقعه الإستراتيجي كحلقة وصل بين الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا، واتفاقات التجارة الحرة التي تربطه بدول ذات اقتصادات كبرى، وعضويته في عدد من المنظمات الدولية مثل منظمة الاتحاد الأفريقي التي استعاد عضويته بها منذ يناير 2017، وتوجهه بطلب الانضمام إلى مجموعة "إيكواس" في نهاية 2017، ثم حصوله في سبتمبر 2023 على صفة "شريك الحوار القطاعي" مع رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" ومن قبلها صفة عضو ملاحظ لدى مجموعة دول "الانديز" في يوليو 2020 لتكون بذلك تاسع منظمة إقليمية يحظى فيها بصفة عضو ملاحظ.

ويأتي حرص المغرب على استكشاف مؤهلات القارة الأفريقية والتعريف بها، والحديث مع شركائه حول أهمية الاتفاقيات "الثلاثية" التي تشمل دولها خاصة الواقعة في غربها والتي ما فتئ يعزز علاقاتها بها وينوع مسارات التعاون معها لتشمل الجوانب الاقتصادية والدينية والأمنية "الإرهاب والهجرة"، والتي يسجل حضوراً متزايداً بها عبر قطاعات مثل البنوك والاتصالات والنقل، ويسعى إلى تحقيق اندماج اقتصادي أقوى بينها من خلال "مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب".

ولذا شملت مباحثات المسؤولين المغربية مع نظرائهم الأتريين "أفاق إرساء تعاون ثلاثي، يعود بالنفع على البلدان الأفريقية الشريكة"، وهو أمر يمكن أن يغير حماس أذربيجان التي تسعى إلى توسيع شبكة علاقاتها نحو فضاءات جغرافية أبعد، خاصة في أفريقيا التي تعد سوقاً واعدة تضم أكثر من مليار مستهلك، ولاسيما في ظل مساعي باكو للتحول إلى موطن ارتكاز للسياسات الاقتصادية الأجنبية بمنطقة القوقاز وبحر قزوين وبؤرة استقطاب للاستثمارات الأجنبية في أراضيها.

ويعزى هذا النجاح الاقتصادي إلى تخلي أذربيجان عن سياسة التخطيط الموجه، واعتماد اقتصاد السوق، خاصة بعد 20 سبتمبر 1994، وهو تاريخ توقيع الاتفاق التاريخي الشهير باسم "عقد القرن" الذي حملها إلى قلب الاقتصاد العالمي، بتطوير إستراتيجية نطلية شكلت القاعدة الأساس لاندماجها في منظومة الاقتصاد العالمي، كما جعل منها بلداً مفتوحاً وحديثاً.

وكان من التبعات المباشرة لهذا الاتفاق، حصول البلد على الدعم الغربي والمؤسسات المالية الدولية خاصة صندوق النقد الدولي الذي وقع معها في عام 1995 اتفاقاً بشأن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أسفر عن استقرار العجز المالي عند حدود 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتخفيض التضخم، وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 20 في المئة بين 1996 و1998.

وأصبحت أذربيجان، بفضل حسن استغلال موقعها، بلداً رئيسياً في منطقة القوقاز يتمتع بجغرافية دبلوماسية ممتدة عبر العالم، وتتوقف أعداد من القضايا الإقليمية على موقعها ودورها فيها، وهو الشيء الذي ساعدها مؤخراً على السيطرة على حوالي 20 في المئة من مجموع أراضيها بإقليم ناغورني قره باغ والمحافظات السبع المجاورة له.

وتحفز هذه الأهمية الجيوسياسية لأذربيجان، المغرب على الارتباط بها اقتصادياً وتمتين العلاقات معها سياسياً، بما يخدم هدفه الإستراتيجي بتنويع شركائه عبر الرفع من تنافسيته وجاذبيته، ثم تحقيق مكسبين دبلوماسيين يتمثلان في حشد الدعم الدولي لموقف المغرب من قضية الصحراء، وتعزيز موقعه كبوابة لأفريقيا.

تعزير الشراكة

تتواتر تصريحات المسؤولين الأتريين بشأن دعم بلادهم لموقف المغرب في قضية الصحراء، ولخطوات هيئة الأمم المتحدة لحل النزاع الفاعل على أساس المقترح المغربي للحكم الذاتي وتوصيات مجلس الأمن بهذا الشأن. وبالتالي من شأن تجسيد الإرادة المشتركة للبلدين، وإنعاش الاستثمارات المتبادلة، تعزيز الحضور الاقتصادي لأذربيجان على الأراضي المغربية بما فيها الأقاليم الصحراوية وافتتاح قنصلية بإحدى مدنها لتكون بذلك أول دولة من الجمهوريات السوفييتية السابقة تقدم على هذه الخطوة.

وموقف أذربيجان من الصحراء يركيزه تقديرها لعضوية المغرب في فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بعدوان أرمينيا على أذربيجان، المنشأ في سبتمبر 2016، ودعمه لموقفها بشأن استرجاع أراضيها في إقليم ناغورني قره باغ والمحافظات المجاورة له بناء على قواعد القانون الدولي ووثيقة هلسنكي الختامية والقرارات الأربعة الصادرة في عام 1993 عن مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

خلال القمة المغربية - الخليجية بالرياض في أبريل 2016، بتوجه المغرب نحو تنويع شركائه. وهذا التوجه أملاه أساساً تلك العواصم الأوروبية في حسم موقفها من قضية الصحراء، وانعكاس ذلك في مواقف محكمة العدل الأوروبية بإلغائها، في سبتمبر 2021، اتفاقيتين للاتحاد الأوروبي مع المغرب تشملان المنتجات الصحراوية.

وعقب وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة على ذلك في نوفمبر 2021، بالحديث عن ضرورة التخلص "من منطق المساومة الذي تنهجه أوروبا" وإيجاد بدائل "جديدة تحترم السيادة المغربية"، فيما طالب برلمانون مغاربة بالانفتاح "على فضاءات جديدة واعدة بكل من القارة الآسيوية وأميركا اللاتينية".

وتحقيقاً لذلك، عمل المغرب على مراجعة علاقاته مع شركائه التقليديين، خاصة بعد الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء في أواخر 2020، لتحفيزهم على توضيح موقفهم من هذه القضية، وكان من بين هؤلاء الشركاء إسبانيا وألمانيا اللتان أعلنتا عن مواقف لصالح المقترح المغربي بشأن الحكم الذاتي، بجانب دول أخرى مثل إيطاليا التي وقع معها، في يوليو 2023، خطة عمل لتنفيذ "الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد". ويأتي ذلك انسجاماً مع تأكيد العاهل المغربي، في أغسطس 2022، أن "ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، والمعيار الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات". كما رفعت الرباط مستوى علاقاتها مع دول أخرى، إذ نظمت زيارات ملكية إلى روسيا في مارس 2016 توجت بصور "إعلان حول الشراكة الإستراتيجية الجديدة" المعقمة، والصين في مايو 2016 لتوسيع نطاق الشراكة الثنائية، وقبلهما الهند في أكتوبر 2015 التي وقع معها منذ ذلك الحين أكثر من 40 اتفاقية، فضلاً عن دول أخرى تسير العلاقات معها نحو المزيد من التكامل مثل اليابان وكوريا الجنوبية والبرازيل.

وفي هذا السياق الإستراتيجي، يأتي التقارب مع أذربيجان ليدعم انفتاح المغرب على دول بعيدة جغرافياً لكنها واعدة اقتصادياً، مما يعزز مصالحه في مناطق جيوسياسية جديدة.

تستمد أذربيجان أهمية جيوسياسية متزايدة من موقعها الجغرافي كمركز لوجستي مهم في منطقة القوقاز وعلى مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا، وبالتالي حلقة ربط في سوق التجارة العالمية بين الغرب والشرق وبين الشمال والجنوب، فضلاً عن أنها واحدة من أسرع الدول النامية تقدماً على مستوى المؤشرات الاقتصادية.

وتشهد أذربيجان إصلاحات عميقة ومتسارعة تغطي المجالات الاقتصادية كافة. وبحسب الأرقام الصادرة عام 2020، تضاعف اقتصادها بنحو 3.2 مرة منذ 2003، والاقتصاد غير النفطي بـ2.8 مرة، فيما حققت فائضاً في الميزانية خلال الربع الأول من 2022 بحوالي 1.57 مليار دولار.

يعمل المغرب على تنويع علاقاته الثنائية وإكسابها زخماً أكبر تجسيدا لمكانته كبوابة عبور من أفريقيا وإليها. وباقتحام مناطق جيوسياسية جديدة يعزز المغرب خياراته الإستراتيجية.

الرباط - تعكس الاتفاقات المبرمة بين المغرب وأذربيجان الرهان الجديد لدبلوماسيته القائمة على مفهوم براغماتي للتعاون "جنوب - جنوب" وعلى قاعدة "رابح - رابح"، مما يجعل المغرب أكثر دينامية في علاقاته الدولية، وذلك من خلال اقتحام فضاءات جيوسياسية جديدة (القوقاز) تزكي خياراته الإستراتيجية بتنويع شراكاته وإنرائها، وبالتالي تسجيل مكاسب دبلوماسية تكسر الاعتراف الدولي بسيادته على الصحراء، وتوثق مركزه الجيوستراتيجي كبوابة عبور من أفريقيا وإليها.

ووقع المغرب مع أذربيجان، في الرباط، يوم الثالث عشر من نوفمبر 2023، خمس اتفاقيات، تغطي مجالات اللوجستيات والطاقة والبيئة والتنمية المستدامة والعمل والصحة. وفي اليوم التالي، انعقد منتدى الأعمال المغربي - الأتري الأول بحضور عدد كبير من الفاعلين الاقتصاديين من البلدين، وشهد توقيعاً مشتركاً تفاهم حول البلدين المشترك وطويل الأمد بشأن تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيز تعاونهما في مجالات الاستثمار والتجارة والاقتصاد. كما تم الاتفاق على زيادة التبادلات التجارية التي ما زالت متواضعة، في حدود 50 مليون دولار فقط، لترتقي إلى مستوى إمكانات البلدين وجودة علاقاتهما السياسية.

التقارب مع أذربيجان يدعم انفتاح المغرب على دول بعيدة جغرافياً، مما يعزز مصالحه في مناطق جيوسياسية جديدة

وأبرمت هذه الاتفاقيات في إطار الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون الثنائي تحت رئاسة وزير الخارجية المغرب وأذربيجان، بعد انعقاد الدورة الأولى بالعاصمة باكو في مارس 2018، والتي تم خلالها إبرام اتفاقيات شملت التعاون في النقل والدراسات البحرية والإصلاح الضريبي والقضايا الأمنية، كما اتفق الطرفان حينها على تعميق التبادلات من أجل تطوير التعاون الثنائي في مجال اللوجستيات والموانئ.

ويقول د. محمد بوشيخي في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إن اجتماعات اللجنة المشتركة الأولى والثانية، شكلت قفزة نوعية في علاقات البلدين التي تعود إلى عام 1991؛ وهو تاريخ اعتراف المغرب باستقلال أذربيجان، ثم إقامة علاقات دبلوماسية بينهما في عام 1992، وبعد ذلك لقاء العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني، بالزعيم الأتري آنذاك حيدر علييف، بمناسبة انعقاد القمة الإسلامية بالرياض في 1994. وشهدت العلاقات تطوراً في عام 2007 بتعيين أذربيجان أول سفير لها في الرباط، وقرار المغرب في 2008 بتعيين سفير له في باكو، مما مهد لانطلاق علاقة جديدة في مسار العلاقات الثنائية سياسياً واقتصادياً.

ويضيف بوشيخي أن الاتفاقيات الموقعة والنيات المعلنة وأهمية الوفود المشتركة وتصريحات المسؤولين من الجانبين المغربي والأتري، توحى بوجود رغبة مشتركة في فتح آفاق جديدة للعلاقات الثنائية تتجاوز مجالات التعاون التقليدية، وترتقي إلى مستوى شراكة صلبة ترسخها المصالح المشتركة.

هدف إستراتيجي

يستجيب انفتاح المغرب على أذربيجان للهدف الإستراتيجي الملغى من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس،

المكيافيلية في العقيدة السياسية: حماس وإسرائيل نموذجاً

تغيير توازنات المعادلة السياسية وتحسين حظوظهما في المشهد السياسي. وإن الانتصار المزعوم سواء ما يعلنه نتنياهو بأنه يقترب من هدفه عبر تدمير غزة، أو سواء الذي يعلنه قادة حماس بالوصول إلى هدنة "بشروطها"، ليس أكثر من كذبة كبيرة يحاول كل طرف للممة جراحه بها، ولكن من يدفع الثمن هم الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة. من حق الشعب الفلسطيني مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، واتخاذ أي أساليب مناسبة لإنهاء ذلك الاحتلال البغيض الذي يمارس شتى أنواع الظلم الاجتماعي، ولكن يجب أن يبقى الإنسان المحور الذي يتم النضال من أجل تحرره وتمتعه بحياة حرة وأمنة وكريمة. إلا أن تسويق صفقة تبادل عدد من الرهائن وهدنة لمدة 4 أيام على أنها انتصار عظيم مقابل سقوط الآلاف من الإبرياء، أي إطلاق سراح 300 شخص من السجنون الإسرائيلية مقابل موت 15 ألف إنسان، هو كذبة واضحة. فاي معيار يمكن أن يطبق على هذه المعادلة، وهل هؤلاء 300 شخص سيكونون سعداء بنيل حريتهم عندما يخرجون من السجنون ويجدون كل شيء مدمراً وقد فقدوا ذويهم أو حتى لم يجدوا من يستقبلهم من أعزائهم أو بيتاً يؤويهم؟

ما نريد أن نقوله إنهم يكذبون على العالم، وقد بطول عمر كذبتهم، بيد أنها لن تصمد إلى الأبد. فها هي إسرائيل قد فضح أمرها وبيئت كم هي دولة كريهة وعنصرية، بالرغم من تسويق منظوميتها بحرفية عالية طوال ثلاثة أرباع القرن. وأما حماس وعندما تحط الحرب أوزارها، ستعرف الجماهير أن ثمن تحرير 300 سجين فلسطيني لا يستحق موت عشرات الآلاف منهم وتدمير أكثر من 200 ألف وحدة سكنية. بيد أنه بالنسبة إليها، أي حماس، فإن دخولها إلى المعادلة السياسية أو إزاحة منافسيها هو الانتصار الذي سيسوق بأنه انتصار الشعب الفلسطيني وصموده وحركة المقاومة. وسيعترف المبطلون من الأقالم الماجورة التي ترفع الشعار الذي فضحته وحشية إسرائيل على غزة "وحدة ساحات المقاومة" بأنها مرتت كرامة الشيطان الأكبر والأصغر بالقراب، وهي تعرف أنه انتصار وهمي وبامس الحاجة إليه كي تغطي أو تطمس ماهية سياستها غير الإنسانية من أجل تحقيق أهدافها السياسية. إنفاق الحرب على غزة فورا هو قضية تمسك بخناق الإنسانية، والهدنة التي حدثت، والتي عنوانها تبادل الأسرى، وهو العنوان الذي تختبئ الأطراف المتحاربة تحته، بينما الحقيقة أن الطرفين استنزفا بعضهما، وكل ما يقال على أنه انتصار هو ضرب من السخافات. من فرض الهدنة ليست إسرائيل وليست حماس بشروطها، بل الظاهرات والاحتجاجات التي جتاح العالم وخاصة البلدان الغربية، والتي أرغمت ساستها المناققين والكذابين والمتباكين على حقوق الإنسان على رفع صوتهم ضد جرائم دولة إسرائيل الفاشية.. الجماهير التحررية التي تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني، هي من فرض الهدنة على الطرفين، وهي القدرة على إنهاء الحرب، وكذلك إحلال السلام عبر دعم تأسيس دولة فلسطينية مستقلة تنهي عقود من الظلم القومي السافر.

سمير عادل
كاتب عراقي

لا يحتاج المرء إلى أي عناء لإثبات أن دولة إسرائيل هي دولة احتلال، دولة إرهاب بالمعيار الذي وضعته الأمم المتحدة وإسرائيل عضو فيها، دولة إبارتايد بامتياز، وأصبح وجودها كدولة، عليه علامة استفهام كبيرة، وفقدت كل المعايير الأخلاقية للدفاع عن شرعيتها. في مقابل كل ما فعلته وتفعله إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية ومنذ أكثر من سبعة عقود وليس منذ السابع من أكتوبر من عام 2023، ماذا فعلت حماس، وكيف حولت الدمار الذي لحق بقطاع غزة وقتل ما يقارب 15 ألف إنسان، أكثر من 6 آلاف منهم أطفال، إلى انتصار عبر مقايضة بائسة وخائبة يتم فيها إطلاق سراح 300 سجين فلسطيني مقابل 50 محتجزاً إسرائيلياً. السؤال الذي يطرح نفسه هل تستحق كل هذه الماساة ثمن المقايضة الذي دفعته جماهير غزة؟ كل الإعلام الذي يسمى نفسه بـ"المقاومة والممانعة" يشرب نخب انتصارها المزعوم، انتصار ثمنه هدنة لوقف الحرب لمدة 4 أيام وقد تمدد أكثر، وليس مهما ماذا سيحدث يوم غد، المهم هو "الهدنة" ويضيف إليها قادة حماس أنها فرضت شروطها، التي سوقتها لنا على أنها انتصار عظيم حققته حركة المقاومة الفلسطينية. وليس جديداً على الإعلام القومي والإسلامي العربي القدرة على تحويل الهزائم إلى انتصارات عبر استخدام الدافع الإعلامية العملاقة التي يتفردون بها في العالم، وإطلاق الآلاف من الجمل الإنشائية الطنانة لرسم صور مزيفة لحجب الحقيقة المرة عن جماهيرها بالدرجة الأولى وبعد ذلك عموم المجتمع، تلك الحقيقة هي ممارستها للسياسة المكيافيلية لتحقيق أهدافها.

تلك السياسة تطبقها إسرائيل بحذافيرها، وتسميها قانون هاننيبال في حربها، وهو القانون الذي يبيع التضحية بمواطنيها وجنودها إذا كان في ذلك ما يحقق مصلحة أمنها القومي سواء الإستراتيجي أو التكتيكي. ونقصد أمن نخبتها وطبقتها ودولتها العميقة. وفي نفس السياق تطبق حماس نفسها القانون عينه، عندما حصرت كل معركتها وحربها على إسرائيل في السابع من أكتوبر بصفقة بينها وبين إسرائيل سميت بتبادل الرهائن أو المحتجزين أو الأسرى لدى الجانبين، وبغض النظر عن المسميات، فثمنها الموت والدمار الذي يخيم على كل شبر من قطاع غزة. وبعداً عن كل الجعجعة الإعلامية للطرفين، فإن ما كشفته صفقة تبادل الرهائن والأسرى هو زيف العقيدة السياسية لدى الطرفين، وأن آخر ما يهيمهما هو الإنسان. حيث يتبجح بنيامين نتنياهو بحق دفاع إسرائيل عن نفسها وأمن مواطنيها، في حين تعلن حماس أن ما قامت به هو الانتقام مما يفتقر ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والأقصى. وهما مستعدان لحرق الأخضر واليابس، لا من أجل ما يعلنان عنه، بل من أجل



دولة العصابة في إسرائيل التي فضحت نفسها

دولة العصابة، خشيت حتى أن تجري مقابلات علنية مع أسراها الذين تم إطلاق سراحهم. خافت أن يقولوا الحقيقة عن الطريقة التي عوملوا بها. نسجت صورة لحماس على أنها "داعش"، ولم تسمح بأن تتكشف المقارنات التي تظهر أنها، في الواقع، هي "داعش"، وأن داعشيتها أقدم بنحو ألفي عام (من الحضرة الإنسانية، ومن يدين تاليتين) وتجرو على النظر إلى البشر على وجه الخصوص.

خسرت إسرائيل الحرب في يومها الأول. وكل ما بقي هو الانتقام للهيمنة. المسلحون الفلسطينيون هاجموا معسكرات للجيش بالدرجة الأولى يوم 7 أكتوبر. كان يمكن للعملية أن تنتهي في هذه المعسكرات بالذات، بين قاتل ومقتول، كغيرها من الهجمات. إلا أن الهزيمة اتسعت، وفتحت الطريق أمام المسلحين للوصول إلى مستوطنات الغلاف. فكبرت العملية، واتسعت دائرة الأسر. حتى ليتمكن القول: دون قصد مسبق.

قالت هذه العملية شيئاً واحداً، هو أن "رابع أقوى جيش في العالم" هو واحد من أضعفها على الإطلاق. هُش وهزبل، ويعتمد على تفوقه الجوي والتكنولوجي. فإذا أمكن تحييد هذا التفوق، فإن الطريق سيكون مفتوحاً لنهذه إلى أينما شئت. وستقوم الطائرات الإسرائيلية بقصف الجميع، بمن فيهم مواطنوها أنفسهم.

التفوق الجوي هو نفسه ليس قوة "عسكرية" بالمعنى المألوف في إسرائيل. إنه قوة تدمير للمباني وترويع للمدنيين. لا شيء آخر. وعندما أراد غلانت أن يهدد "حزب الله"، فقد كان واضحاً بما يكفي للقول إن قواته سوف تحوّل بيروت إلى غزة أخرى. و "الحرب" إذا كانت سوف تجري في جنوب لبنان، فلماذا تهديد بيروت؟ ولكن ماذا يملك جيش، يحمل هزيمته معه، أن يفعل غير التدمير؟ وعلى حين غزة، تعطل كل شيء آخر في إسرائيل. اقتصادها أصيب بالشلل، بسبب الحاجة إلى استدعاء نحو 450 ألف عسكري احتياط، سحبتهم من سوق العمل. ثم ازدهمت المطارات بالراغبين بالرحيل.

خسائر الاقتصاد الإسرائيلي ليست كبيرة على الداعمين. ولا تنقصهم القدرة على استيعاب الراغبين بالرحيل عن إسرائيل.

ما لا يمكن تعويضه هو الفضيحة الثقافية والعسكرية التي جعلت الاقتصاد وفرص العيش على كف عفريت. إسرائيليون كثر انساقوا وراء ثقافة العصابة (الداعشية الأشيعائية) وتعايشوا مع "دولتها"، طالما أنها ظلت تفوز.

الفضيحة الأكبر: كيف لو أنها لا تفوز؟ ماذا سنفعل في ذلك الحين؟

عن السياق. ليخرج، من خلالها، عن السياق الإنساني المعاصر نفسه. ما يعانيه الغرب، في اضطراب موقفه من إسرائيل، وسط فضيحة سردياته السابقة عن "حق إسرائيل في الوجود"، هو أن هذه إسرائيل تحولت إلى فضيحة لنفسها وللغرب في آن معاً، على كل وجه، دفعة واحدة، وأسرع مما يمكن للثقافة أن يتحملة.

قل ما شئت عن "حماس"، ولكن كان يكفي أن تتضمن صفقة التبادل للأسرى بين الطرفين نساء وأطفالاً، لتكتشف أن دولة العصابة تعتقل نساء وأطفالاً أيضاً. حماس عصابة. لا بأس. لك أن تقول ذلك. ولكن كيف جاز لـ "دولة" إسرائيل أن تعتقل أطفالاً؟ كيف جاز أن تجعل معايير القانون (المصنوعة غرباً) مجرد مسخرة عندما يتعلق الأمر بتوجيه الاتهامات لأطفال ونساء، بدافع الإدانة المسبقة، وليس بقرينة البراءة المسبقة؟

حماس العصابة، على أي حال، عاملت أسراها بحرص شديد. خرج بعض الأسرى ليشتد بالمعاملة التي تلقاها في الأسر، وليودع سجانين بإشارات التحية. بينما عصابة أشيعاء الحاكمة في إسرائيل ظلت تعامل أسراها من الأطفال والنساء بالضرب والتجويب والتهديد بالاعتصاب.

حماس العصابة، حيث كان السجناء والسجانون يتشاركون الطعام على مائدة واحدة (ربما على الأرض)، أقنعت نفسها بالقول الكريم "ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً"، بينما عصابة أشيعاء ظلت تعطي (حسب شهادات عدة أسيرات) ما يساوي عشر وجبات لثمانين أسيرة.

"الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" صدمت الجميع بوحشيتها. ثبت بالدليل الملموس أنها مشروع داعشي آخر. مشروع تعصب ديني حقود، كاره وكريه، لا يتوافق حتى مع أعنى الافتراضات المناقفة للثقافة الغربية. الغرب (المسيحي في النهاية) اكتشف شيئاً جديداً. كان من الهين والمعقول أن يتعامل مع حفلة القهر والقمع والقتل اليومي للفلسطينيين على أنها "إجراءات أمنية" تتخذها إسرائيل لحماية نفسها، طالما أنها تجري على أقساط، ولكن ما كان لأحد أن يتصور هذا المستوى من أعمال القتل الجماعي والتدمير الشامل التي تتوجه، تحديداً وحصرًا، إلى المدنيين. كل القيم والأعراف والقوانين التي تتعلق بحقوق الإنسان وجدت نفسها أمام امتحان عصيب، حتى لم يعد ستر الفضيحة ممكناً. النفاق نفسه سقط صريعاً.

ديمقراطية "أبناء النور" اتضح أنها تنتمي في ثقافتها إلى عصور الصراعات الهمجية السابقة على اكتشاف الإنسان في الإنسان. السابقة أيضاً، على اكتشاف الفرد، كمعيار أساسي للحقوق المدنية. ومن ثم ليتضح أن إسرائيل ليست دولة، تنظم مسالكها في إطار القانون، وإنما هي دولة عصابة، تؤمن بما كان يؤمن به نبي مزيف كتب إصحاحات حرب يعمها الحقد ونبوءات الثور، في سياق صراع ليس بين اليهود والعماليق فحسب، وإنما في سياق صراع بين يهود ويهود أيضاً.

اكتشف الغرب أنه ظل يدعم كيانا ظلامياً، مثله مثل داعش تماماً. يبرر أفعاله الوحشية بنصوص دينية خارجة

علي الصراف
كاتب عراقي

لكي يحتفل ضابط إسرائيلي بعيد ميلاد ابنته، فقد أهداها قصفا لمنزل فلسطيني من عدة طوابق في غزة. ونشر ذلك على واحدة من صفحات التواصل الاجتماعي. الاحتفال لم يكن ليكتمل دون أن يجري تخليد المشهد. حكاية الصراع بين "أبناء النور" وأبناء الظلام" المأخوذة من "سفر أشعياء"، التي جعلها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عنواناً رسمياً لحفلة الانتقال من غزة، كانت قد كرس المشهد على أوسع نطاق ممكن، بالقتل والدمار والتخريب. وزير دفاعه يواف غلانت بدأ الحفلة بقطع الماء والكهرباء والغذاء والدواء عن 2.3 مليون فلسطيني، هم أصلاً في سجن كبير، على اعتبار أنهم ليسوا بشرًا، مما يجيز قتلهم وترويعهم وتجويعهم.

ثم جاء قصف المستشفيات ومراكز الإيواء التي ترعاها وكالة الأونروا، ليقدّم تأكيداً لا يرقى إليه الشك على أن إسرائيل تشن حملة إبادة جماعية. لا تقصد مواجهة مقاتلي "حماس"، بل تقصد المدنيين، منازلهم، ومصادر عيشهم، بما فيها المخازن.

وهو ما لا يمكن اعتباره حرباً، وفقاً لأي مقياس من المقياس. لا يوجد على سطح الأرض عسكري واحد يمكنه أن يُصنف ما فعلته إسرائيل في غزة على أنه "حرب". فقط، شيء من همجية ما قبل التاريخ، إنما بأسلحة حديثة.



ما فعلته إسرائيل في غزة ليس حرباً.. إنه همجية



آخر ما يهم الأطراف المتصارعة هو الإنسان

السعودية تستكشف فرص رفع كفاءة سوق العمل

وارتفع معدل السعوديين المستفيدين من قرارات التوظيف النوعية، وتم إطلاق مبادراتي مسرعة المهارات وقسائم التدريب المدفوعة للأفراد التي تستهدف تدريب أكثر من 322 ألف موظف في القطاع الخاص في 126 مهنة.

وإلى جانب ذلك ارتفعت نسبة امتثال منشآت القطاع الخاص لأنظمة وقرارات نظام العمل إلى 92 في المئة والامتثال لقرارات التوظيف إلى 98 في المئة. ووصل عدد عقود العمل المؤقتة إلكترونيا على منصة قوى إلى أكثر من 5 ملايين عقد، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التسوية الودية للخلافات العمالية إلى 73 في المئة، وتسارع النمو في أنماط العمل الحديثة.



أحمد الراجحي

علينا استثمار الفرص ومعالجة التحديات لتحقيق الأهداف

وأشاد ممثل منظمة العمل الدولية يوسف غلاب بجهود السعودية في شمولية السياسات والتشريعات في سوق العمل، بما يضمن أهداف الشركاء الاجتماعيين والحكومة، إلى جانب القيمة المضافة لمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية التشريع واتخاذ القرار.

ورجحت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني في تقرير نشرته في سبتمبر الماضي توسع مشاركة المرأة في سوق العمل السعودي مما يعطي أكبر اقتصاد عربي حافزا إضافيا للنمو خلال المرحلة المقبلة من عمر رؤية 2030.

وأشارت الوكالة إلى أن معدل النساء بين السعوديين المشاركين في القوى العاملة تضاعف إلى 36 في المئة بنهاية 2022 مقارنة مع 19 في المئة بنهاية 2016.

أوبك تتهم وكالة الطاقة الدولية بتشويه صناعة الوقود الأحفوري

يرغب في رؤيتها، وهي أن تحديات الطاقة التي تواجهنا هائلة ومعقدة ولا يمكن أن تقتصر على سؤال ثنائي واحد“.

وشهدت السنوات الأخيرة خلافات متكررة بين أوبك والوكالة حول قضايا تتعلق بالقطاع، مثل توقعات الطلب على النفط على المدى الطويل والاستثمار في الإمدادات الهيدروكربونية الجديدة.



هيثم الغنيص

من المؤسف أن تصف وكالة الطاقة الدولية احتجاز الكربون بالوهم

ودفع اتساع التباين في المواقف أوبك في مايو الماضي إلى استبعاد وكالة الطاقة الدولية كمصدر للبيانات المتعلقة بسوق النفط العام الماضي.

وتصدى الكارتل الذي تقوده السعودية باعتبارها أكبر منتج في أوبك وروسيا باعتبارها أكبر منتج خارجها، والذي ينتج أكثر من 40 في المئة من إمدادات النفط العالمية لدعوات متكررة من الولايات المتحدة ووكالة الطاقة بضخ كميات أكبر لتهدئة الأسعار.

● الرياض - فتحت الحكومة السعودية جبهة جديدة في مسار تجسيد خطط إصلاح سوق العمل ضمن برنامج التحول الاقتصادي الطموح عبر التركيز على رفع كفاءة مستوى التوظيف. ويسعى المسؤولون السعوديون من خلال منتدى تحضنه الرياض هذه الأيام تحت عنوان “التشريعات والسياسات الحكومية - رؤى وتطلعات” وبمشاركة منظمة العمل الدولية وأصحاب الشركات لاستكشاف الأساليب الممكنة للنجاح والتطوير والتمكين. وأكد وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد الراجي خلال افتتاح المنتدى الاثنين على أهمية وضرة استثمر الفرص ومعالجة التحديات، واتخاذ القرارات التي من شأنها رفع كفاءة سوق العمل.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الراجحي قوله “تسعى لإيجاد مجتمع حيوي وممكن، وبيئة عمل متميزة لدعم الاقتصاد الوطني، وفق رؤية المملكة 2030“.

ومن ضمن إصلاحات سوق العمل التي تتضمنها أهداف رؤية 2030 زيادة فرص العمل المتاحة في القطاع الخاص، وخفض معدل البطالة الإجمالي بين السعوديين، وزيادة مشاركة القوى العاملة النسائية إلى 30 في المئة لتبلغ 3 ملايين فرصة بحلول 2030.

وحقق أكبر اقتصاد عربي المرتبة الأولى بين دول مجموعة العشرين في معدل نمو إنتاجية العامل العام الماضي، بنسبة 4.9 في المئة وذلك بحسب منظمة العمل الدولية.

وخلال الأشهر الاثني عشر الماضية دخل ما يزيد عن 167 ألف سعودي إلى سوق العمل من خلال برنامج نطاقات المطور ليصل عدد السعوديين الذين تم توظيفهم عبر البرنامج إلى 480 ألف شخص.

● فيينا - اتهم الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هيثم الغنيص الاثنين وكالة الطاقة الدولية بتشويه سمعة صناعة النفط والغاز، في أحدث خلاف بين المجموعتين بشأن سياسة المناخ. وكان الغنيص يشير إلى مذكرة نشرتها الوكالة الخميس الماضي قالت فيها إن صناعة الوقود الأحفوري تواجه “الحظة الحقيقة” حيث يتعين على المنتجين الاختيار بين تعميق أزمة المناخ أو التحول إلى الطاقة النظيفة.

وقال في بيان “هذا يمثل إطارا ضيقا للغاية للتحديات التي نواجهها، وربما يقلل بشكل مناسب من قضايا مثل أمن الطاقة، والحصول على الطاقة والقدرة على تحمل تكاليف الطاقة، كما أنه يشوه سمعة الصناعة ظلما باعتبارها وراء أزمة المناخ“.

وأضاف إنه من المؤسف أن تصف وكالة الطاقة الدولية تقنيات مثل استخدام احتجاز الكربون وتخزينه بأنها “وهم”، على الرغم من أن تقارير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة تعتبرها جزءا من الحل.

وأوضح أن “الحقيقة التي يجب أن نقال بسيطة وواضحة لمن

المغرب يضع أقاليم الصحراء على رادار أولوياته الاستثمارية

تركيز على دفع الأعمال بالأقاليم الجنوبية والاهتمام بالقطاعات الواعدة



الوظائف داعم أساسي للتنمية

للدعم، تشمل الدعم الأساسي والدعم الإستراتيجي ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وعلاوة على ذلك، هناك نظام دعم خاص بتواجد الشركات المغربية في الأسواق الدولية والمطبق أيضا على مشاريع الاستثمار الإستراتيجية.

260 مليون دولار الاستثمار في الداخلة هذا العام بارتفاع 42 في المئة بمقارنة سنوية

وأكد الجزولي أنه يمكن الجمع بين نظام الدعم الأساسي وأنظمة دعم الاستثمارات التي تقرحها الجهات من الداخلة، بعد الإصلاحات العميقة التي عرفتها في السنوات الأربع الأخيرة، بهدف جعلها فاعلا متميزا في تنشيط الأعمال والمواكبة الشاملة للشركات.

ووفق المؤشرات المستتدة على الاستثمارات المخزجة في إطار النموذج التنموي الجديد، والذي تجاوز معدل إنجاز مشاريعها 80 في المئة، ارتقت منطقة الصحراء إلى مرتبة القطب الاقتصادي المطابق للمعايير الدولية. وبفضل ذلك أصبحت حلقة وصل بين المغرب وأفريقيا وأوروبا، وأن إجمالي الناتج المحلي للفرد يبلغ 5230 دولارا في مدينة العيون سنويا، وفق أيا. ويؤكد غلا بهية عضو المجلس الجهوي للداخلة - وادي الذهب أن بلاده أطلقت برنامجا استثماريا استفئائيا في الأقاليم الجنوبية يتمحور حول مشاريع مهيكلة من قبيل الوحدات الصناعية والأقطاب التكنولوجية والموانئ. وفصلا عن ذلك بناء المحطات الشمسية والرياح بهدف الارتقاء بالمنطقة إلى منزلة قطب للاستثمار والنمو في خدمة السكان المحليين.

كالفوسفات والزراعة وتربية الأحياء المائية والصناعة والطاقات المتجددة والصيد البحري والسياحة البيئية. ويتسارع مخاض المغرب لتفعيل ركائز النموذج التنموي الجديد، حيث تنكب السلطات على توجيه بوصلتها نحو القطاع الخاص ليقود قاطرة الأنشطة التجارية والاستثمارية، بما يساعد على إعطاء النمو زخما إضافيا وفي الوقت ذاته مواجهة معضلة البطالة.

وتسعى الحكومة عبر ميثاق الاستثمار الذي أطلقه الملك محمد السادس في فبراير 2021 إلى رفع حصة الاستثمار الخاص لتبلغ 350 مليار درهم (33 مليار دولار) في السنوات الثلاث عشرة المقبلة. وتريد الرباط أن تشكل رؤوس أموال الشركات الخاصة ثلثي إجمالي حجم الاستثمار بالبلاد بحلول 2035، مع تمكينه من إعطاء دفعة قوية للاقتصاد، بالنظر إلى مضامينه التحفيزية المبكرة التي تهدف إلى تعزيز قطاع الأعمال.

ووفق التقديرات الرسمية فإن القطاع العام يستأثر بثلثي الاستثمارات حاليا، وبالتالي فإن إحداث انقلاب في طريقة الشراكات مع القطاع الخاص سيكون مفتاح المغرب لنجاح خططه التنموية الواعدة.

وردا على استفسار النائب عن حزب التجمع الوطني للأحرار محمد الأمين حرمسة الله حول إستراتيجية الوزارة في تحريك عجلة الاستثمار والتنمية الاقتصادية في الداخلة - وادي الذهب، أوضح الجزولي أن المنهجية التشاركية تهدف إلى ضمان الكفاءة والفعالية لتعزيز التنمية في تلك المناطق مع توفير فرص عمل وتحقيق العدالة في توزيع الاستثمار. وأكد أن ميثاق الاستثمار يطمح إلى جعل الجهات في الأقاليم الجنوبية محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات الترابية للمساهمة في إنجاح الورش الجهوية المتقدمة. كما يتضمن القانون الإطار مقتضيات تهتم كل فئات المستثمرين ويضع 4 أنظمة

وأشار الجزولي خلال جلسة أمام البرلمان الأسبوع الماضي إلى أن الحكومة تسهر على تحسين مقومات مناخ الأعمال لتحفيز الاستثمار الخاص وجلب الاستثمار الأجنبي، وفق مقاربة تشاركية مع كافة القطاعات الحكومية.

وأوضح أن الخططستنفذ عبر اعتماد البات عمل حديثة ترتكز على “الابتكائية بأبعادها الثلاثة، الأفقي الشمولي، العمودي القطاعي، والمحلي والجهوي“. وأكد أن الاستثمار العمومي سيمكن من تجويد البنية التحتية الضرورية للاستثمار وتعزيز القطاعات المنتجة على صعيد الجهة.

وخصصت الحكومة لجهة الداخلة - وادي الذهب في ميزانية العام الحالي نحو 2.6 مليار درهم (260 مليون دولار) ضمن بند الاستثمار العمومي لإنجاز مشاريع تنموية، أي بزيادة تصل إلى 42 في المئة بمقارنة سنوية.

وتشمل التنمية في الصحراء تطوير البنية التحتية وإقامة مناطق تجارة حرة على مستوى المعبر الحدودي الكركرات ومركز بئر كندوز جهة الداخلة - وادي الذهب، فضلا عن تطوير ميناء الداخلة - الأطلسي وغيرها لجعلها منطقة ربط تجارية.

وتماشيا مع أولويات النموذج التنموي، أكد نائب رئيس جهة العيون الساقية الحمراء محمد أيا أن البرامج الاقتصادية والاجتماعية ومشاريع الطاقة والبنية التحتية عجلت بتحويل الصحراء إلى مركز اقتصادي مزدهر، وبوابة واعدة للاستثمارات في أفريقيا. وقال في وقت سابق إن “خيار المغرب الذي لا رجعة فيه بجعل المنطقة قطبا اقتصاديا ووضع سكان الصحراء في قلب كل السياسات يجسد إرادة الدولة لواصله مسار التنمية والازدهار في الأقاليم الجنوبية والمنطقة بأكملها“.

وأوضح أيا أنه تم استثمار نحو 29 مليار درهم (2.85 مليار دولار) في الجهة لتنفذ 90 مشروعا داعما لقطاعات الإنتاج،

اكتسبت خطط المغرب لتنمية الأقاليم الجنوبية زخما كبيرا مع تزايد المؤشرات على عزم الحكومة تعزيز المشاريع التنموية المخطط لها في تلك المنطقة خلال المرحلة المقبلة في ظل قناعة المسؤولين بأنها ستصبح وجهة جاذبة لرؤوس الأموال مستقبلا.



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

● الرباط - قطعت الحكومة المغربية خطوة أخرى في جهودها لإدماج الأقاليم الصحراوية في المنظومة الاقتصادية للبلاد عبر خططلزياد إقامة المشاريع الممولة حكوميا ضمن خطة تهدف إلى معاضدة الاستثمارات الضخمة التي باتت تحتل بها المنطقة.

وتطمح الدولة إلى فتح آفاق جديدة للجهات الجنوبية للاستفادة من موهلاتها التي تعتبر نقاط قوة وستشكل قوة دافعة أساسية للنمو فيها، لأنه سيمكن لأول مرة، من الإعداد والمواقة والتوقيع على اتفاقيات مشاريع الاستثمار على المستوى الجهوي.

وأكد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار محسن الجزولي أن جهة الداخلة جنوبا في صميم اهتمام التوجهات الكبرى وذلك في إطار تفعيل الميثاق الجديد للاستثمار.



محسن الجزولي
نريد تحسين مقومات مناخ الأعمال وفق مقاربة تشاركية

محمد أيا
البرامج التنموية حولت الصحراء إلى مركز اقتصادي مزدهر

وتأتى الخطط تفعيليا لتوجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس وتماشيا مع الإمكانيات والمؤهلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهمة التي تزخر بها الجهة.

وقال الجزولي إن “الحكومة تضع جهة الداخلة في صلب اهتمام التوجهات الكبرى لتفعيلا لتوجيهات الملك محمد السادس على تنزيل توصيات النموذج التنموي الجديد، والذي ينسجم مع التوجه بلورة وتحقيق ديناميكية مهمة على المستوى المحلي“.

وتراهن الحكومة كثيرا على الشراكة بين القطاعين العام والخاص للقيام بالعديد من الاستثمارات في العديد من القطاعات الحيوية، وأيضا تطوير البنية التحتية حتى تصبح أكثر تنافسية وتسهل الحياة بالنسبة إلى المواطنين.

طرح عطاء لتطوير مشروع المدينة الاقتصادية المشتركة بين العراق والأردن

ومن المتوقع أن يتولى المطور للمدينة الاقتصادية المشتركة إعداد الدراسات والتصاميم والمخططات الهندسية وتطوير وتمويل وتنفيذ وإدارة واستثمار وترويج وتشغيل المدينة الاقتصادية، بالإضافة إلى إدامة وصيانة عناصرها ومرافقها.



ينال البرماوي

المشروع يأتي نتاجا للتقارب المثمر بين قيادتي البلدين

وفقا للعطاء يسمح للشركات العراقية أو الأردنية أو الأجنبية والشركات المتحالفة معها بالتقدم للمشاركة في المناقصة، شريطة إثبات أنها كيان قانوني مسجل وتم تأسيسه بموجب قوانين البلد المشارك بالمناقصة.

إطار التعاون الثنائي، وأيضا التعاون الثلاثي الذي يضم مصر.

وبشكل المشروع رافعة للتعاون الاقتصادي بين الأردن والعراق وتحقيق التكامل في العديد من المجالات وتعزيز الجهود التنموية في البلدين، والمساهمة بالحد من الفقر والبطالة فيهما.

ولدى المسؤولين قناعة بأن التحديات الاقتصادية الناجمة عن الظروف الجيوسياسية، التي تواجه المنطقة تحتم العمل بكل جهد لبناء علاقات تكامل وتعاون على الصعيد الثنائي.

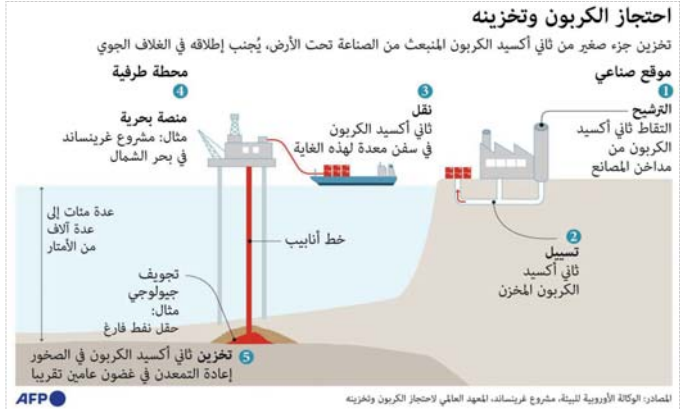
ويؤكد محللون أن بغير الأردن طريقته في النظر إلى الاتفاقات الثنائية مع العراق وأن عصر الاستفادة القصوى بالاعتماد على حاجة الطرف الآخر انتهت وأن المصالح المشتركة هي الأساس وليست العلاقة التفضيلية.

● عَمَّان - أعادت الشركة العراقية - الأردنية للصناعة المملوكة مناصفة لحكومتَي البلدين طرح عطاء لجذب مطور لتنفيذ مشروع المدينة الاقتصادية المشتركة المقررة إقامتها على الحدود بين الجارين.

وفتحت الشركة الاثنين الباب أمام المستثمرين لتقديم عروضهم والإطلاع على الشروط وكل ما يتعلق بهذه المدينة، لكن لم تتم الإشارة إلى الكلفة التقديرية أو المدة المفترض أن ينفذ فيها المشروع قبل أن يدخل الخدمة.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة ينال البرماوي في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية الأحد الماضي إنه “تمت إعادة طرح العطاء للمرة الثانية في ضوء الاهتمام الذي أبدته شركات عالمية للدولخ في العطاء“.

وأوضح أن المشروع جاء نتاجا للتقارب المثمر بين قيادتي البلدين في



المصدر: الوكالة الأوروبية للبيئة. مشروع غرينساند. لمعهد العالي لاحتجاز الكربون وغرينية

الكويت تحت الخطى لاستصلاح الأراضي وتقليل تدهورها

شركة نفط الكويت تتوقع الانتهاء من عملية تطهير التربة المتضررة من الغزو العراقي بحلول عام 2027



معالجة الأضرار ليست سهلة!

والطيور بشكل طبيعي إلى مناطق تم تطهيرها. ويقول القحطاني إن "هذه علامة طيبة على أن الأرض أصبحت نظيفة".

وتترك النسبة الباقية للعوامل الطبيعية. ومن المرجح أن تقوم هذه النباتات بتلطيف درجة الحرارة المرتفعة بالكويت، خاصة مع عودة بعض الحيوانات

ولدى الشركة برنامج لزراعة التربة بنباتات فطرية من ذات البيئة وإعادة الحياة الطبيعية إليها من جديد، يشمل نحو 30 في المئة من المساحة المؤهلة

سنتيمترا في مناطق وخمسة أمتار في مناطق أخرى. وشكل التعامل مع البحيرات النفطية تحديا حقيقيا، حيث بلغ طول إحداها 600 متر وعرضها نصف كيلومتر، واستلزم تطهيرها من المتفجرات وقتنا وجهدا، حيث لا يجدي معها القوص ولا حتى استخدام المراكب.

واعتمدت شركة نفط الكويت طريقتين لتأهيل التربة، الطريقة العضوية وطريقة الغسل، مع ترك الحرية للمقاول لإدخال تكنولوجيا جديدة وطرق جديدة، بشرط إثبات كفاءتها عمليا في تقليل التلوث إلى أقل من واحد في المئة في التربة.

1.73 مليار دولار قيمة عقود تأهيل تربة حقول النفط منذ 2013 وحتى سبتمبر 2023

وتقوم الطريقة الحيوية على استخدام أنواع من البكتريا، موجودة طبيعيا، وهي قادرة على تكسير جزيئات البترول بالتربة، حيث تتم مساعدتها على التكاثف والنمو والقيام بدورها. أما طريقة الغسل فيتم من خلالها نقل كميات التربة الملوثة وغسلها بواسطة منظفات ومذيبات للمواد النفطية، تحت درجات حرارة عالية نسبيا وممسوبة بدقة حتى لا تفسد خواص التربة. وأوضح القحطاني أن عملية غسل التربة تنتج عنها تربة معالجة، وتربة غير قابلة للمعالجة، وسوائل ملوثة بالبترول والمنظفات.

وقال "الكميات الصلبة غير القابلة للتخليط تذهب للمدفن، المدفن الواحد يستوعب مليون متر مكعب. هناك مدفنان وبنيني ثلاثة حاليا.. المقاولون يتسابقون على المعالجة لأنها تعطيهم ربحا أكبر (من عمليات المدفن)".

وأشار إلى أن السوائل الملوثة تتم معالجتها وإعادتها لدورة تنظيف من جديد والنسبة غير القابلة للمعالجة يتم إرسالها لمصنع النفايات الخطرة بالكويت. وأوضح القحطاني أن التحدي الأكبر الذي يواجه الفريق هو إزالة المتفجرات ومخلفات الحرب من المناطق الملوثة، حيث يتم مسحها بالتعاون مع القوات المسلحة وضمان خلوها من المتفجرات.

وقال "نتعامل مع عدم اليقين حسب نزول البترول داخل الأرض. وأماكن حفرتنا لغاية خمسة أمتار وأماكن فقط ستمين سنتيمترا. وكل متر أحفره أبدا العملية (إزالة المتفجرات) من جديد".

كثفت الكويت خطواتها لتسريع خططها المتعلقة باستصلاح الأراضي التي تضررت من الغزو العراقي قبل أكثر من ثلاثة عقود وتقليل تدهورها مستقبلا والتي تكلف الملايين من الدولارات، في مسعى لترجمة خطط الحكومة المتعلقة بالتزاماتها بمكافحة التغير المناخي.

الكويت - تعكف شركة نفط الكويت على القيام بأكبر عملية لتأهيل التربة في العالم لتطهير نحو 10 ملايين متر مربع من مخلفات الغزو العراقي عام 1990 وتأهيلها من جديد لعودة الحياة الطبيعية.

وقال رئيس فريق معالجة وتأهيل التربة في الشركة محمد مبارك القحطاني لرويترز الاثنين إن "الشركة أنجزت حاليا نحو 35 في المئة من أعمال المشروع"، متوقعا الانتهاء من تطهير وتأهيل التربة في كل مناطق عمليات الشركة بحلول عام 2027.

وتندرج خطط استصلاح الأراضي المدمرة وتقليل تدهورها في المستقبل بينما يستعد العالم للدخول في نقاشات حول تقليص الانبعاثات الضارة خلال مؤتمر المناخ (كوب28) المقرر الخميس المقبل في إمارة دبي.

وأضربت القوات العراقية النار في نحو 730 بئرا نفطية خلال انسحابها من الكويت عام 1991 متسببة في واحدة من أكبر الكوارث البيئية في العالم، إذ استمر إطفاء الآبار المشتعلة أشهراً بعد التحرير. ويعتبر التلوث النفطي من العوامل المؤثرة على البيئة البرية في الكويت وقمة عوامل أخرى أدت إلى التصحر منها النشاطات البشرية مثل إقامة المخيمات والرعي الجائر.



وتعاني الكويت من عوامل أدت إلى الجفاف أهمها الطبيعة القاسية كارتفاع درجات الحرارة وقلة سقوط الأمطار والعواصف الرملية والدوامات الترابية وتلجج التربة.

وأوضح القحطاني أن الحرائق النفطية التي "وصلت آثارها إلى جبال إيفرست" نتجت عنها تسربات نفطية في الأرض وخلفت ما يوصف بـ"البحيرات النفطية"، التي جف بعضها وبقي البعض الآخر، كما خلفت أيضا طبقات من الأسفلت الخفيف فوق سطح الأرض. وقامت شركة نفط الكويت الحكومية خلال السنوات التالية لإطفاء الآبار بتنظيف بعض الأماكن لضروورات العمل،

مسقط ترصد نموا مطردا في استثمارات الوقود الأحفوري

ونسبة 38 في المئة في المصاريف التشغيلية. وأكد صالح العنبري، مدير عام استكشاف وإنتاج النفط والغاز بوزارة الطاقة، أن الشركات النفطية العاملة في البلاد قامت خلال 2023 بحفر العديد من الآبار الاستكشافية في مختلف مناطق امتياز النفط والغاز واستهدفت مكائن مختلفة وعلى أعماق متفاوتة.

وأوضح في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن النتائج الأولية لبعض الآبار تبدو "مبشرة"، وسيتم تأكيدها من خلال الاختبار طويل الأجل الذي قد يمتد لأشهر أو أكثر.

وأوضح أن جميع مناطق الامتياز غير المشغولة تعد مناطق مفتوحة للاستثمار، وأن الوزارة ترحب بأي مستثمر يرغب بالتفاوض عليها، وهي تقوم بالترويج لها من خلال جولات المزايدة.

وكانت وزارة الطاقة قد طرحت جولة مزايدة بداية هذا العام على البلوكات رقم 15 و54 و36 والتي حظيت باهتمام كبير من العديد من الشركات المحلية ودولية، وتقوم حاليا بالمفاضلة بين العروض ليتم إسناد المناطق قريبا.

وأعلنت شركة أوكسيدنتال عُمان، وهي وحدة مملوكة لمجموعة أوكسيدنتال الأميركية للطاقة، في شهر أغسطس الماضي عن اكتشاف احتياطيات ضمن حقل النفط بالبلوك 65.

وتشير التقديرات الأولية لإنتاج النفط بحقل ضمن هذا البلوك إلى أنها تصل إلى ستة آلاف برميل من مكافئ النفط يوميا، وهي أعلى نتيجة على مدار العقد الماضي.

مسقط - رصدت الحكومة العمانية نموا مطردا في استثمارات قطاع الوقود الأحفوري خلال العام الحالي بفضل التسهيلات والإغراءات التي تقدمها لجذب الشركات للقيام بعمليات الاستكشاف والإنتاج والتطوير في هذه الصناعة.

وتظهر آخر البيانات المعلنة من وزارة الطاقة أن حجم الاستثمار في قطاع النفط والغاز بلغ بنهاية النصف الأول من العام الحالي نحو 5.84 مليار دولار.

وتنوزع الاستثمارات بنسبة 62 في المئة كنفقات رأسمالية، مثل المسوحات الجيولوجية والحفر والمرافق وغيرها،



البحث عن كميات أكبر مستمر

تونس تلجأ مرة أخرى إلى سوق الدين المحلية

وباتي ذلك في وقت تتفاقم فيه الضغوط على الموازنة العامة، ومع تعثر المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لتعبئة الموارد الخارجية بقصد الحصول على تمويلات تمكن من استيراد المواد الأساسية، وعلى رأسها الطاقة.

واتبعت الدولة نهجا جديدا موازيا لسندات وأذون الخزانة للاقتراض من السوق الداخلية بهدف تمويل الموازنة، وبما يسهل على الأطراف التي لا تستطيع الوصول إلى سندات الخزانة فرصا للاكتتاب، ومن بينهم الأفراد.

ومن المتوقع أن تسدد تونس ديونا خارجية بقيمة 3.9 مليار دولار في العام المقبل، وذلك بزيادة 40 في المئة عن 2023 وسط ندرة التمويل الخارجي للدولة التي تجد صعوبة في إصلاح مالياتها العامة.

وسترفع الحكومة حاجتها إلى القروض الخارجية من 3.32 مليار دولار في العام الحالي إلى نحو 5.2 مليار دولار في العام المقبل.

وتشمل القروض الخارجية قرضا جزائريا بقيمة 300 مليون دولار، و500 مليون دولار من السعودية، و400 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الأفريقي.

وتسعى الحكومة للحصول على قروض خلال العام المقبل بقيمة 3.2 مليار دولار، دون أن تذكر مصادرها.

ولم تتضمن ميزانية العام المقبل أي إشارة إلى قرض صندوق النقد الدولي المتعلق ببرنامج تمويلي بنحو 1.9 مليار.

فضلا عن أهميتها في تعبئة موارد لتمويل ميزانية الدولة"، بينما أبدى ممثلو القطاع المالي استعدادهم لإنجاح الاكتتاب. وكانت الحكومة قد توقعات أن تصل حاجيات التمويل لسد عجز ميزانية 2023 إلى نحو 23.5 مليار دينار (7.5 مليار دولار)، بينما وصف وزير الاقتصاد السابق سمير سعيد العام الحالي بأنه "صعب للغاية".

225.3 مليون دولار تعتزم الحكومة جمعها من طرح سندات محلية وهو رابع طرح خلال العام الحالي

ولتحقيق التوازن المالي، يتعين على الدولة اللجوء إلى الاقتراض الخارجي بأكثر من 4 مليارات دولار وقروض محلية بنحو ثلاثة مليارات دولار. وتشهد تونس أزمة اقتصادية ناجمة عن ارتفاع كلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية، وأدت في فترة من الفترات إلى نقص في بعض المنتجات مثل السكر والحليب والأرز وغيرها. وفتحت تونس باب الاقتراض من السوق المحلية قبل ثلاث سنوات في ظل الصعوبات التي تواجهها في ما يخص الموارد الخارجية بعد خفض التصنيف الائتماني السيادي للدولة.

الكاتب بول لينش خامس أيرلندي يفوز بجائزة بوكر في لندن

«أغنية نبي» رواية تحذر أوروبا من الشبح القادم دون اكتراث



كاتب يلفت نظر قرانه إلى ظاهرة العنف

وقال منظمو المسابقة إن لينش أصبح خامس مؤلف أيرلندي يفوز بجائزة بوكر، بعد أيريس مردوك، وجون بانفيل، وروبي دويل، وأن إنرايت. وفازت الكاتبة أنا بيرنز من أيرلندا الشمالية بالجائزة عام 2018. ومن بين الفائزين السابقين بجائزة بوكر، التي مُنحت لأول مرة في عام 1969، مارجريت أتوود، وسلمان رشدي، ويان مارتل. نشرت رواية "أغنية نبي" في بريطانيا ونشرها هو دار نشر وان وورلد التي نشرت أيضا العاملين الفائزين بالجائزة في 2015 و2016.

وشارك أيضا في المنافسة المؤلف الأميركي بول هاردينغ، الذي يروي كتابه "ذي أذر إيدن" (ذيس أذر إيدن) المستوحى من أحداث تاريخية، قصة جزيرة أبل، وهو جيب قبالة السواحل الأميركية يتوافد إليه المهتمشون في المجتمع ويختارونه ديارا جديدة لهم، في ظل تضيق متزايد من السلطات. أما رواية "ستدي فور أوبيديينس" (دراسة من أجل الطاعة) للكندية سارة بيرنشتاين، فتستكشف موضوعي السلطة والشعور بالذنب من خلال قصة امرأة شابة تذهب لتعني باخيها الأكبر، وتواجه سلسلة من الأحداث المقلقة.

بين شقيقات تتمحور على فتاة مراهقة تجد معنى لحياتها من خلال رياضة السكواش. أما رواية "ذي بي ستينغ" (الدغة) للمؤلف الأيرلندي بول موراي، فهي ملحمة تراجيدية كوميدية تنظر إلى دور القدر في متاعب إحدى العائلات الأيرلندية. وتدور أحداث رواية "إي إي سورفاي يو" (إذا نجوت منك) للكاتب الأميركي جوناثان إيسكوفري، حول أفراد عائلة جامايكية وحياتهم الجديدة الفوضوية في ميامي خلال سبعينيات القرن العشرين.

العام من قائمة طويلة ضمت 13 رواية اختيرت بدورها من بين 158 عملا أدبيا منشورا في المملكة المتحدة أو أيرلندا في الفترة ما بين الأول من أكتوبر 2022 والثلاثين من سبتمبر 2023، ضمتها القائمة الأولية.

منافسة كبيرة

من بين الأعمال التي تنافست أيضا على نيل الجائزة، الرواية الأولى المؤثرة للكاتبة الكينية شيتينا مارو بعنوان "ويسترن لاين" (الخط الغربي)، وهي قصة عن الأسى وعلاقة

تمثل جائزة البوكر البريطانية فرصة لاكتشاف أعمال أدبية جديدة بما طرحه من قضايا ومن أساليب مبهرة، كاشفة عن التوجهات المعاصرة في الكتابة، وعن مواضيع مثيرة للاهتمام. ولعل تنويع حكاية عن العنف والكتاتورية في أوروبا بالجائزة هذا العام، إشارة إلى ما طرأ من تغيير في القضايا التي يطرحها الأدب الغربي راهنا.

لندن - فاز الكاتب الأيرلندي بول لينش بجائزة بوكر لعام 2023 الأحد عن روايته "أغنية نبي" (بروفيت سونج) التي تدور حول قصة عائلة وبلد على شفا كارثة حيث تنحرف حكومة أيرلندية خيالية نحو الطغيان. وتسعى رواية لينش الخامسة إلى إظهار الاضطرابات في الديمقراطيات الغربية وعدم اكترائها بالكوثر مثل الإنهيار الذي حدث لسوريا.

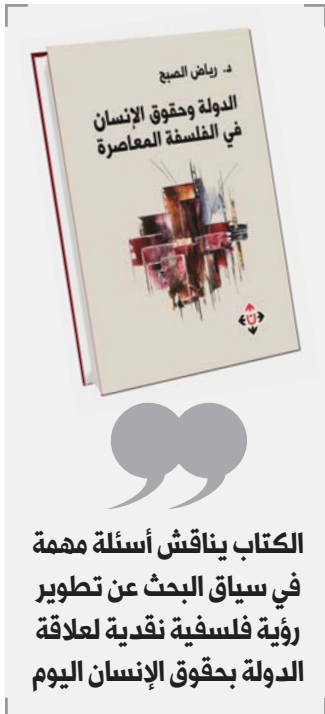
رؤية عميقة للاستبداد

قالت الروائية الكندية إيسبي إدوجيان، رئيسة لجنة تحكيم جائزة بوكر لعام 2023، "منذ أول طريقة على الباب، أجبرتنا 'أغنية نبي' على الخروج من شعورنا بالرضا عن النفس بينما نتابع المحنة المرعبة لامرأة تسعى إلى حماية أسررتها في أيرلندا التي تحذر إلى الشمولية".

الكاتب يريد أن يفهم القراء الشمولية من خلال تسليط الضوء على الواقع المرير بأسلوب الواقعية الشديدة في كتاباته

وتابعت "هذا انتصار للقصص العاطفية... والشجاعة". وأكدت إدوجيان أن "رواية بروفيت سونج تجسد المخاوف الاجتماعية والسياسية في عصرنا"، مشيرة إلى أن "القراء سيجدونها مؤثرة وحقيقية، وستبقى التحذيرات الواردة فيه في بالهم".

باحث أردني يفكك عبر الفلسفة العلاقة المضطربة بين الدولة وحقوق الإنسان



الكتاب يناقش أسئلة مهمة في سياق البحث عن تطوير رؤية فلسفية نقدية لعلاقة الدولة بحقوق الإنسان اليوم

على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة اليرموك، وشهادة الماجستير في العلوم السياسية/اقتصاد سياسي دولي من الجامعة نفسها، وشهادة الدكتوراه في الفلسفة من الجامعة الأردنية. وهو مستشار غير متفرغ في الأردن، ويعمل محاضرا في الفلسفة.

الانتقادات حول فلسفة الحق الطبيعي، وكيف تحول مفهوم الحق الطبيعي إلى الحق الطبيعي العالمي. ويناقش الفصل الثالث إشكاليات حقوق الإنسان المعاصرة، مثل إشكالية الملكية بين الحق الطبيعي والمكتسب، والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأخيرا إشكالية التطور العلمي وحقوق الإنسان، وسيعمد هذا الفصل على إجراء مقارنة ما بين الفلسفة المعاصرين والحداثيين والقانون الدولي. وفي الفصل الرابع والأخير من الكتاب تناول الباحث المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، من حيث التوصل إلى المفهوم المعياري لحقوق الإنسان، الدولة وحقوق الإنسان في ظل العولمة، وأخيرا إلزامية القانون الدولي لحقوق الإنسان، ويناقش طروحات الفلاسفة مع القانون الدولي لحقوق الإنسان. وفي معرض تقديمه للكتاب يؤكد عبدالحى على أهمية هذه الدراسة وأنه من الضروري مواصلة البحث في هذا الميدان الحساس في الحياة السياسية والاجتماعية المحلية والقومية والدولية، ويرغم بأن الكاتب بحكم تخصصه وخبرته الميدانية مؤهل بما فيه الكفاية لأن يواصل هذا المسار البحثي المهم. مضيفا أن أهمية هذه الدراسة تأتي من دراسة ملائمتها العلاقة بين الأبعاد الثلاثة في تتبع وتطور مفهوم حقوق الإنسان من مفهومه الطبيعي في مرحلة ما قبل ظهور السلطة وتوصيف النصوص الدينية لحدوده، إلى ظهور الدولة والنصوص نحو إعلاء مفهوم المواطن على حساب مفهوم الإنسان استنادا إلى روابط إثنية وسياسية وقانونية. ومن الجدير ذكره أن الأكاديمي رياض الصبح باحث واكاديمي أردني، حاصل

عمان، إلى أهمية الإجابة عن التساؤلات حول التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة من قضايا قيميّة وأخلاقية، متطرقا إلى الجانب الحقوقي، ودور الدولة في هذا المجال، وإلى ضرورة الإجابة عن سؤال متطلبات الدولة وشروطها وتوظيفاتها المعاصرة، في ظل ظروف النظام الدولي المعاصر، كي تؤدي التزاماتها تجاه حقوق الإنسان. وللإجابة عن تلك الأسئلة يشدد الباحث على إلزامية سلوك المنهج النقدي من خلال تقديم وصف لآراء الفلاسفة حول مفهوم حقوق الإنسان، وتناول مفاهيم حقوق الإنسان في سياقها الحداثي والمعاصر، بنظرة تحليلية نقدية، في سبيل تطويرها مفهوما، وهي محددة تاريخيا بالحقبة المعاصرة، وخاصة في مرحلة ما بعد إنشاء الأمم المتحدة، وما تفرّضه هذه المرحلة من إشكاليات خاصة. وبما أن الفلسفة المعاصرة تقوم على نقد الحداثة فقد كان لزاماً عرض التطور التاريخي لحقوق الإنسان في عصر الحداثة. ويتناول الفصل الأول من هذا الكتاب تطور الدولة وحقوق الإنسان في سياق الفلسفة الحديثة، انطلاقا من التحول في مفهوم السيادة الذي جرى على الدولة، وجدل السلطة والحقوق في العقد الاجتماعي، وسؤال الحرية الذي طرح مقابل الدولة، وكيف ساهمت الثورة الفرنسية في تحول مفهوم الحقوق، وتأسيس الحقوق على المنظور الأخلاقي عند كانط، والنقد الذي تعرضت له حقوق الإنسان بين القانون والبنية الاجتماعية. وفي الفصل الثاني، يعالج الباحث موضوع الحقوق الطبيعية وعلاقتها بالدولة الاصطناعية، من حيث تأسيس الفلاسفة لمفهوم الحقوق الطبيعية وكيف تأسست الدولة على هذا المفهوم، وما هي

أسئلة مهمة يقدمها الصبح في سياق البحث عن تطوير رؤية فلسفية نقدية لعلاقة الدولة بحقوق الإنسان في الزمن الراهن، وذلك من خلال الاستفادة من آراء الفلاسفة المعاصرين، ولاسيما في ظل ظروف النظام الدولي المعاصر، والبحث عن أفضل السبل لولوج العالم إلى مجتمع إنساني يحترم حقوق الإنسان من جهة، ويحافظ على كيان الدولة من جهة أخرى. ويلفت الصبح في كتابه، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في

المعاصرة التي طرح نفسها وفق رؤية عالمية وإنسانية، وتأسست باعتبارها مفهوما طبيعيا، تقع في الوقت ذاته التزامات تطبيقها على كيان اصطناعي هو الدولة، فهل استطاعت الدولة أن تكون قادرة على الحفاظ على طبيعيتها الحقوق تلك؛ وهل قدّم القانون الدولي والفلاسفة إجابات حول التحديات التي تواجه حقوق الإنسان في المرحلة المعاصرة؛ وهل تمتلك منظومة حقوق الإنسان الدولية آليات تنفيذية لمساعدة الدول حول تادية التزاماتها بشكل موضوعي؟

عفان - في كتابه "الدولة وحقوق الإنسان في الفلسفة المعاصرة"، يؤكد الباحث والأكاديمي رياض الصبح أن حقوق الإنسان، على الرغم من تحقيقها إنجازات عدة في ممارسات بعض الدول، إلا أنها لا تزال تعاني سطوة الدولة عليها. ويكرس الصبح هذه الدراسة القيمة والمهمة كما يؤكد الأكاديمي وليد عبدالحى الذي قدّم لها، لطرح ومناقشة تساؤل رئيسي تنفر عنه مسائل عدة منها: كيف أن منظومة حقوق الإنسان



حقوق الإنسان في خطر اليوم

شعراء عرب ينشدون قصائد لفلسطين في ليلة للشعر العربي بطنجة

الشعرية، وهو يريد "كلما التفت القلب شطر بوسلة../ أغرته ساحة بالجنوب وما دله وله سكبته البروق على نبضه إذا ما استدل بالإقالات مستمسكا بالسراب.. سيقتلني القلب الذي/ كلما تاب ذاب! أعيدي له نبضة لفلت أسمك مرة ثم أهيلي عليه التراب/ أو دعيني أولمه للجوارح حتى تقول القصيدة: قلب بجوف عقاب..".

وفي قصيدة "غزة.. ما أقسى قلب العالم" كتبت الشاعرة المغربية "ما بين ركام/ ولهيب نيران/ في غزة/ بخان يونس/ بالجرح الفلسطيني النارف/ سؤال الأم تبحث عن ولدها/ بسنواته السبع / صاحب الشعر الكيرلي/ كان بالجوار/ ينتظر لقمة/ البيت دمر/ والآن تبحث تحت الأنقاض/ في المستشفيات/ عن ابنها الجميل يوسف/ الأبيض صاحب الشعر الكيرلي..".



مجموعة لمشاهير قدمت أغاني لفلسطين بينما قرأ شعراء من فلسطين والسودان وتونس والمغرب نصوصا تنتصر للقضية

وإذا كان الشاعر السوداني قد رسم بورتريها للخيل، فقد جاءت قصيدة الشاعر المغربي محمد جودت بعنوان "درس في الخيل"، وفيها ينشد "منفى هو الوطن المعلق في خطاه/ وسيرة الغريب تدرس في الفصول أنساب الخيول/ مذ جلود صخر/ إلى الفرس الجريح/ كان السائح الغريب تعمد إدلال ابن سيدة/ في فهم الفصح..".

ثم عاد الشاعر التونسي نبيل بن صالح إلى المنصة ليشترك جودت في قراءة قصيدة كتبها معا، في تجربة شعرية جديدة ستنتهي هذه السنة بإصدار ديوان شعري مشترك. واختارت مجموعة لمشاهير سجلها الفني الحافل سبع أغنيات تكشف عمق الالتزام النضالي والجمالي بالقضايا الوطنية والعربية، حيث قدمت أغنية "بغيت بلادي"، ثم "فلسطين"، ثم "غاروا منا" و"مجمع العرب" و"خليلي" و"إلى الأمام" و"حمودة". وختمت المجموعة مشاركتها في ليلة الشعر العربي بطنجة بتوقيع البومها الغنائي "أفريقيا أرض الخير"، وهو العمل الذي أهدته المجموعة لرواد لمشاهير الراحلين محمد البختي والشريف لمراني ومحمد باطمة ومحمد السوسدي.



لعل شاعر قصيدة لفلسطين

تطوان (المغرب) - أقامت دار الشعر في تطوان ليلة للشعر العربي بشراكة مع بيت الصحافة، في تظاهرة ثقافية عربية كبرى احتضنها مقر البيت في مدينة طنجة نهاية الأسبوع الماضي. وأجبت مجموعة لمشاهير التظاهرة التي قدمتها الإعلامية المغربية غزلان أكزناي بحضور المئات من المهتمين بالشعر والمنتصرين للقضية الفلسطينية، في ليلة انعقدت تحت مسمى "القصيدة والنضبة".

في رحاب بيت الصحافة بطنجة اجتمع شمل شعراء وسفراء الكلمة والحرف من فلسطين والسودان وتونس والمغرب، وتوحدت قصائدهم في قالب واحد وانصهرت الحروف راسمة معاناة وكفاح شعب يناضل من أجل قضيتهم، يقدم كل شاعر نصه في مقاربة للواقع العربي من زوايا وجدانية ورؤيوية شعرية بما يحفل به الشعر من خيال متداخل بالواقع، إذ يؤمن هؤلاء الشعراء أن الكتابة انتصار لقضية الإنسان قبل كل شيء، وليست فقط إغراقا في ما هو ذاتي ووجداني بحت.

وينتصر الشعراء الذين شاركوا في التظاهرة بتجارهم الشعرية لقيم الحرية وانحازوا للقضايا الكونية العادلة من خلال كتابة شعرية تلتزم بالقضايا الإنسانية وتسلح بالمواقف النضالية، من غير أن تتخلل عن قيمها الفنية ومرتكزاتها الجمالية

وافتح الشاعر الفلسطيني هيثم سرحان "ليلة الشعر العربي" في مدينة طنجة التي استوفقته كما استوفقته القاهرة من قبل وهو يريد "في القاهرة/ يقتلني الشوق ويسري صوب الدرب الأحمر/ وتسرع خفقات في العد. في القاهرة/ برونيني النيل/ ويمطر روي بالمعنى/ وبماء الورد. في القاهرة/ ثمة عسس/ أشباح/ أشباه/ تحجب غيم الحرية/ وتهدم أعمدة السد. في القاهرة/ لا معنى للعب أو الهزل!/ فالعنى منذور للجد. في القاهرة/ ألمح شهداء الثورة/ يمشون سراعا/ كالشهب وأحجار النرد. في القاهرة/ قاهر إلا الحب/ الفاض فوق الحد..".

وعن طفل الحجارة، اقترح الشاعر السوداني خالد فتح الرحمن عمر نصا كتيه منذ سنوات عن ذلك الطفل الذي "حمل الحجارة في يديه وزاد طولها/ هذا الصغير/ حمل الحجارة مثلما حمل الحكايات الكبار. ومثلما حمل الكبير/ من الهوموم.. فزاد طولها/ وأراه يفرد ساعديه لكي يزيد مهابة.. ومضى يسير/ نحو الذين تاهبوا برصاصهم/ يا للمهابة تستزيد مهابة من جراحة الطفل الغريب..".

وكثف الشاعر السوداني البطولة في بورتريه لجواد عربي "لله وفيتك الرشيدة/ تحتاج جدران الزمان وتعتقد الشوق القديم على جدرانك الأنيقة..". أما الشاعر المغربي صلاح الوديع فقدم سيرة البدء، وكيف جاء إلى هذا العالم شاعرا، ومضى قلبا جريحا ومنكسرا، كما يقول في "نشيد المراهبا"، حين يكتب "تقلب يعود من الغيب/ منتحبا بالسواد/ ويخلع شيئا قشيبا/ بلا عجل/ نسج الحداد. أتيت كناج من الليلة الحالكه/ على كبد شاهق/ أتيت وأسبغت شوقي سماء/ على قدر ما يستطيع السحاب..".

أما الشاعر التونسي نبيل بن صالح فيهتدي بقلبه، هو الآخر، في الأمسية

صالون أقلام الثقافي يسعى لاستكمال مسيرة صالون العقاد الشهير

منبر فكري وثقافي لاكتشاف وصقل المواهب وتبادل الفكر والخبرات



فرصة حوارية جادة ومثمرة للمنتج الأدبي والثقافي

حلقة من حلقات هذا التاريخ أم أننا ننته متفردة؟

ويضيف "كانت إجابتنا أننا حلقة من الحلقات التي تؤدي فيها دورنا في مسيرة الأدب والنقد والثقافة. وهكذا جاء صالون أقلام ليشكل منبرا فكريا ثقافيا لاكتشاف وصقل المواهب وتبادل الفكر والخبرات

في ضوء الرؤية العلمية في النقد الأدبي والثقافة المعاصرة، وحيث إن كلا من الأكاديميين إبراهيم عوض أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب بجامعة عين شمس، ووائل السيد علي أستاذ الأدب والنقد بكلية التربية بجامعة عين شمس، وبدان من أعمدة الصالون فقد اقترينا في وضع تصوراتنا حول أعمال الصالون لتكون قريبين من صالون الأدب عباس محمود العقاد..".

ويتابع المصري "الصالون تأسس في نقابة الصحفيين واستقبلنا كل من جمال عبد الرحيم أمين عام مجلس النقابة ومحمود كامل رئيس اللجنة الثقافية بالنقابة ورحب كل منهما بأنشطة الصالون، واعتبرناه امتدادا لصالون العقاد الذي ترك بصمة عالية القيمة في مسيرة الأدب والثقافة في عقود القرن الماضي، فلماذا لا نكون امتدادا له في اعتراف بحضارتنا وقيمتنا، وبيننا هذه الكونية من النقد والأعلام..".

وحول طبيعة المناقشات يوضح المصري "في لقائنا الشهري الذي يتم في السبت الأول من كل شهر، نعرض لتجربة السنوات الممثلة من عقل وفكر أحد الحاضرين وقد استمعنا إلى موجز لرحلة الأكاديمي وائل السيد علي العلمية البارزة وجماعات المثقفين أمثال أنيس منصور، محمد طاهر الجبلاوي، عبدالحى دباب، طاهر الطناحي، عبد الرحمن صدقي، وقد كتب أنيس منصور عن هذا الصالون كتابا تحت عنوان "في صالون العقاد كانت لنا أيام"، والذي يعد مرجعا لقضايا تلك الفترة..".

ويؤكد نشأت المصري أن الصالونات الأدبية والثقافية هدفت على مر التاريخ إلى تهئية فرص التلاقي بين أهل الصناعة الأدبية والثقافية لتبادل المعرفة التي تدقح الأنهار وتناقش القضايا، وعرض حصا إصدارات الفكر بقدر كبير من الحرية والدقة.

امتداد لصالون العقاد

يوضح المصري أنه وسط هذه الأجواء كان نطلعنا إلى إنشاء صالون أقلام الثقافي بشراكة مع نقابة الصحفيين، فكان أن بدأ برفقة الأكاديمي حسن علي دبا أستاذ النقد والثقافة والعلوم الإنسانية في تأسيس الصالون، وكان أمامهم هذا التاريخ الذي هم حلقة من حلقاته، وكان عليهم أن يفكروا ويتساءلوا: هل نحن

تمثل الصالونات الأدبية مجالا هاما لصقل المواهب وتحفيز المبدعين وخلق جو من النقاشات المثمرة التي تضيء على التجارب الأدبية والفكرية، وتساهم في خلق جو من التناقص والاحتكاك بين مختلف التوجهات، ومنها ظهرت أسماء أدبية هامة على مر التاريخ، وفي محاولة لاستعادة دور هذه الصالونات التي تراجعت اليوم، تأسس مؤخرا في مصر صالون أقلام الثقافي.

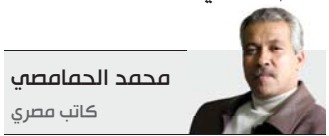
ويقول الروائي نشأت المصري "عندما بدأت فكرة صالون أقلام كان أمامنا تاريخ طويل يمتد عبر أمم عدة منذ العصور القديمة حتى اليوم، وبغض النظر عن الأصل اللاتيني لكلمة 'صالون'، فإنه شكل في العرف الأدبي والثقافي المكان الذي يستضيف مجموعة من الشخصيات البارزة والمهمة ليتبادلوا الرأي حول مختلف قضايا الفكر والمعارف والفلسفة والأدب..".



ويوضح أنه عبر التاريخ في أذهاننا أن نشأة حركة الصالونات الثقافية تواكب مع حركة النهضة في إيطاليا في القرن السادس عشر دون أن يكون اسمها صالونات، بل كانت أماكن يحتضنها مثقفون وميسرون من الطبقة الأرستقراطية ترعى وتبني الحركة الأدبية والفنية، وتطورت الحركة في إيطاليا لتنتقل وتنتشر في فرنسا، وكان هذا في القرن السابع عشر ويعتبر أقدم صالون عرفته الوثائق التاريخية في فرنسا هو صالون "فندق رومبيو"، القريب من قصر اللوفر في باريس.

ويضيف "أما لدينا فيمكن اعتبار أن المجالس الأدبية ترسخت في زمن ازدهار الحضارة الإسلامية، ممثلة لتلك الصالونات، حيث كان الشعراء يبدجون القصائد في مدح الملوك والأمراء مثلما أسس سيف الدين الحمداني مجلسه الذي كان يضم الشعارين المتنبي وأبو فراس الحمداني..".

ويتابع "ثم إذا القينا نظرة على مجالس العصر الأموي كمجلس المأمون ومجالس العصر العباسي، لوجدنا زادا كبيرا، ثم يأتي مجلس الشاعرة الولادة بنت المستكفي في الأندلس حيث عرفت بإنشاء صالون أدبي يضم نخبة من الشعراء كابن زيدون. ومن قبله في المشرق العربي كان في المدينة المنورة، وذلك في عهد الدولة الأموية



عرف المشهد الثقافي المصري قديما وحديثا الصالونات الأدبية والمقاهي الثقافية وأيضا الجماعات الأدبية، وقد انتشرت على نطاق واسع خلال القرن العشرين وذلك بمشاركة المئات من الأدباء والنقاد والمثقفين والكتاب والإعلاميين، وأخذت أسماء مختلفة، أسماء كثيرا ما كانت تحمل اسم مكان التجمع أو الشخصية التي تستضيف اللقاءات.

ومن بين هذه الصالونات التي اشتهرت صالون مي زيادة، وصالون عباس محمود العقاد، وكانينو بديعة ومقهى ريش حيث كان يلتقي نجيب محفوظ وعدد من الأدباء، ومقهى النوبة الثقافية التي كان يجتمع فيها الناقد فاروق عبدالقادر مع عدد من الأدباء والمسرحيين، ومقهى ريكس بشوارع عماد الدين التي جمعت "جماعة نصوص 90" وضمت نقادا وأدباء، وندوة الروائي محمد جبريل التي كان يقيمها بجريدة المساء التي تميزت باستقبالها للأدباء الشباب، وندوة جماعة فجر التي ترأسها الشاعر يسري العزب والقاص عبدالعال الحامصني والكاظم محمد السيد عيد، وأيضا صالون الفنانة التشكيلية لولس عبد الكريم.. وغير ذلك الكثير.

الصالونات الأدبية

"صالون أقلام الثقافي" الذي انطلق منذ ما يقرب من عام بتأسيس من الروائي نشأت المصري والناقد الأكاديمي حسن علي دبا وعدد من النقاد والأكاديميين والإعلاميين، بشكل حلقة في سلسلة طويلة اشتهرت ليس في مصر وحدها ولكن عربيا وعالميا، تستهدف لقاءات الأدباء والنقاد والمثقفين والمفكرين وتم خلالها مناقشة كافة مجالات الإبداع من شعر وقصة ورواية وفن تشكيلي ومسرح فضلا عن القضايا الفكرية والثقافية العامة.

صالون أقلام الذي انعقد دوريا في نقابة الصحفيين السبت الأول من كل شهر يتجاوز أعضاؤه المؤسسون خمسين عضوا من نخبة الأدباء والصحفيين والأكاديميين والإعلاميين، وهو يمثل أفقا قيميا متميزا في المشهد المصري في ظل الأوضاع الراهنة التي تكاد تغفل دور الأدب والفكر والثقافة.

«ورق التوت» يخلق دراما متجانسة لقضايا اجتماعية مبعثرة

العمل المصري تناول قضايا اجتماعية قريبة من وجدان المشاهدين



دراما قريبة من الواقع المصري



مناقشة جريئة لقضايا المجتمع

في اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقا وقطاع القاهرة للصوتيات والمرئيات، أو حاليا كما الوضع بالنسبة للشركة المتحدة، ويسهم ذلك في تحسين جودة المنتج الدرامي المقدم، مع قوة المنافسة، ما يجعل صناعة الدراما أكثر حرصا على حجز أماكن لهم في سوق العرض التلفزيوني والمنصات الرقمية.

يُعرض مسلسل «ورق التوت» بعد مرور ثلاث سنوات على الانتهاء من تصويره لأسباب إنتاجية، غير أن نقاد يتفقون على أن العمل تجربة فريدة من نوعها، ومختلفة عما هو سائد في النص الذي كتبه عبادة نجيب ونفذه مع المخرج حسام علي.



أحمد سعد الدين
المسلسل انعكاس
لواقع المصري بعيدا
عن الكوميديا

ويعد وجود هيئات حكومية تضبط اتجاهات السوق عملية مهمة، مثلما كان الوضع بالنسبة لقطاع الإنتاج

في سياق درامي مقنع للجمهور، عكس واقعهم بشكل إيجابي، كما أن متابعي العمل باتوا جزءا منهم ينتظر كل منهم رؤية أزماته على شاشات التلفاز.

أكد سعد الدين أن المسلسل يمكن وصفه من بين عدد قليل من الأعمال الاجتماعية التي عبرت عن السواد الأعظم في المجتمع، وخرج من سياق «دراما الكوميديا» أو التجمعات المغلقة، والتي تناقض مشكلات طبقة الأغنياء ولا تتلامس مع الجزء كبير من الجمهور، ويعبر تقديمه في هذا التوقيت عن تغير درامي مهم في مصر مؤخرا، ويمكن أن تؤسس المحتويات المعروضة حاليا للعودة إلى زمن دراما ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي التي بدت انعكاسا لواقع الشريحة الأكبر من المصريين.

وواجهت الدراما المصرية انتقادات بسبب انفصالها عن الواقع، ومع أن الجزء الأكبر من المسلسلات التي عرضت في السنوات العشر الماضية تصنف في إطار اجتماعي، إلا أنها لم تغوص في التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية للطبقتين المتوسطة والفقيرة، حيث مرثا بتغيرات مرتبطة بالأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر.

وأعاد سعد الدين الفضل في ضبط البوصلة الدرامية نحو تقديم أعمال تناقش الواقع جراحة أكبر من ذي قبل إلى وجود مظلة واحدة تعمل في إطارها الدراما، لافتا إلى أن مشكلة بعض المسلسلات المصرية أنها كانت بيد القطاع الخاص الذي اتجه نحو تقديم

أعاد المسلسل اكتشاف الفنانة الشابة أسماء جلال التي قامت بدور «سيدة» الفتاة التي تزوجت وهي صغيرة وأنجبت في وقت مبكر وتعاني من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحيط بها، من خلال إصرار جدتها التي تجسدها الفنانة سما إبراهيم ختان أختها الصغيرة أو عبر التصدي لإصرار جدتها على زواج شقيقتها من دون أن تصل السن القانونية للزواج (18 عاما)، وكافحت بلع تكرار تجربتها.

يجسد الفنان خالد أنور شخصية «حسن»، وبواجه الكثير من الصراعات، وهو يعمل حارس عقار، ولديه 6 أخوات بنات، ويعشق التمثيل والفن، ومنذ صغره يشارك في عروض المسرح المدرسية، وعائلته تتعرض لآزمات بسبب الفروق الطبقة بسبب الحب، ما شكل له عقدة جعلته يرفض زواج شقيقته من الشاب الثري الذي أحبته. قال الناقد الفني أحمد سعد الدين إن الدراما والفن هما انعكاس لواقع موجود بالفعل، وهو ما عبر عنه مسلسل «ورق التوت» بعرض عديد من القضايا والمشكلات التي حرص على مناقشتها بجدية، وجاءت نتيجة إفرازات اجتماعية واقتصادية وسياسية جرى مزجها في سياق درامي ورابط محوري للأحداث، ما أسهم في نجاح العمل. وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن كاتب العمل استطاع أن يقدم مزيجا متجانسا من الأزمات التي يمر بها المجتمع المصري حاليا ويحسب له ذلك، وتمكن من وضع المشكلات المتنوعة

بعيدا عن مجتمع الأثرياء، وعن البطولات الفردية المطلقة، يدخل مسلسل «ورقة التوت» واقع الشريحة الأكبر من المجتمع المصري، ليجتث مشكلاتها وقضاياها معيدا للأذهان دراما الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي التي كانت تحقق شهرة مستمرة حتى اليوم لقرىها من فئة واسعة من المشاهدين.

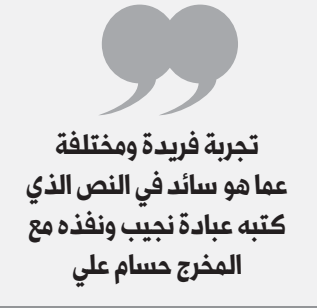


أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - حقق مسلسل «ورق التوت» المصري والمعرض حاليا على منصة «إنتس ات» وقضائية «سي بي سي» معادلة صعبة في تقديم محتوى درامي يخصص في تعقيدات مشكلات اجتماعية تهم قطاعا واسعا من المواطنين، في إطار درامي متجانس دون أن يظهر عليه التشتت في تقديم الأفكار وعرض قضايا مختلفة، ما جعله يحقق متابعة واسعة، على الرغم من طول عدد حلقاته وتفصيله.

يطرح العمل، والذي ينتمي لنوعية المسلسلات ذات الـ 45 حلقة، مشكلات اجتماعية مختلفة تتعلق بالعنف الأسري وختان الإنثا وتحديد النسل والج ل والإضطراب النفسي والتهم والحرش الجنسي والمشاكل الطبقة، وموضوعات أخرى تأتي في سياق الأحداث عمدا أو بالصدفة.

تدور أحداث المسلسل في مكان واحد، هو الأكاديمية العليا للفنون المسرحية بالقاهرة، والتي يلتحق بها أبطال العمل وتنتزع من خلالها مشكلاتهم الشخصية وأزماتهم الأسرية من خلال الخلافات الاجتماعية والبيئية التي جاعوا منها.



محمد جرديني تجربة تستمد غناها من إعادة تصوير البيئة الصحراوية

لخصوصياتها، ولمظاهر الحياة فيها ومميزاتها.

ويذكر ابن منطقة عين الصفراء أن الإنسان هو في البداية ابن بيئته، ولذلك فإننا كفتان أعياش وفيما لهذه البيئة، وقد عرضت أعماله، منذ 2021، في عدة ولايات على غرار عنابة والبيض والنعامة والبويرة ووهران، كما عرضت بعض أعماله بإسبانيا، ولا أخفي تأثري ببعض الفنانين العالميين أمثال نصرالدين دينيه (إتيان دينيه)، ورائد فن بالضبط يوم الاثنين 19 مارس 1962، ودونيس مارتينيز ومحمد إيسباخم.

ويستلهم جرديني بعض أعماله من تاريخ الجزائر، وقد جسد بعض الأحداث التاريخية في عدد من لوحاته، مثل التي صور فيها إحدى المعارك التي عرفتها منطقة عين الصفراء خلال الثورات الشعبية التي واجه فيها الجزائريون الاحتلال غداة السنوات الأولى لاحتلال الجزائر عام 1830.

ويذكر ابن منطقة عين الصفراء أن أهم الأحداث التي بقيت راسخة في ذهنه عن تأثره بالتاريخ، تعود إلى سنوات الصبا، إذ يقول «كنت لا أزال صغيرا، وبالضبط يوم الاثنين 19 مارس 1962، وكنت يومها طالبا في معهد «ألفيغري» (الآباء البيض)، بعين الصفراء (جنوب الجزائر)، فرسمت نابليون وعلى يده علم الجزائر، وهذا ما دفع مدير المعهد الأب جديفيل إلى طردني، وأنهى بذلك مسيرتي الدراسية».

الدافئة، هي السبيل الأمل الذي اتخذته أسلوبا لإيصال رسائله الفنية إلى الجمهور الواسع.



جرديني من الفنانين الذين ينضون تحت لواء المدرسة الواقعية التي يرى أنها الأقدر على التعبير عن مكنوناته وبيئته

ولأنه ملتزم بالمدرسة الواقعية، أصبحت لوحات جرديني رسدا للحياة اليومية ونقلا للواقع بطريقة موضوعية، بعيدا عن الذاتية والانطباعات الشخصية حتى إنه أصبح صورة لعين الصفراء،

الرسم بفضل نمط الحياة الذي فرضه الحجر الصحي بسبب وباء كورونا، ومنذ ذلك اليوم، وأنا نشط للغاية، وقد أنجزت العديد من الأعمال التي وصلت حتى الآن، إلى 61 لوحة، تتنوع بين المناظر الطبيعية، والپورترياهات، وتصوير جوانب من الحياة الاجتماعية بمنطقة عين الصفراء».

ويشير الرسام الجزائري إلى أن السبب الذي دفعه إلى الانقطاع عن الرسم مدة تقارب 38 عاما، هو اختفاء 5 أعمال من أهم لوحاته خلال عرضها عام 1983 في مهرجان دولي للفنون التشكيلية بإحدى الولايات (المحافظات) الجزائرية، وبقي مصيرها مجهولا إلى اليوم، وهذا ما أثر في نفسه كثيرا، ودفعه إلى الانزواء والابتعاد عن العمل الفني.

ويرى جرديني أن الفن التشكيلي بالنسبة له هو «أوكسجين الحياة»، وهذا ما جعله يعود ليرتمي بين أحضانه، بمجرد حصوله على التقاعد من عمله في قطاع الصحة، فضاء من أعماله الفنية، كما أنشأ معرضا فنيا في إحدى غرف منزله، يضم جميع أعماله الفنية، ويستقبل فيه أصدقاءه من الفنانين التشكيليين.

ويضيف هذا التشكيلي أنه من الفنانين الذين ينضون تحت لواء المدرسة الواقعية، وهي المدرسة التي يرى أنها الأقدر على التعبير عن مكنوناته، وبيئته، وأن تقنية الزيت على القماش، باستعمال جميع الألوان، خاصة الألوان

عنه «من لم يعرف محمد جرديني لم يعرف عين الصفراء». وتعد منطقة عين الصفراء التي شكلت مصدر إلهام جرديني، من أغنى المناطق الجزائرية بالآثار القديمة، والمعالم التاريخية، فضلا عن كونها تضم طبيعة ساحرة جعلتها مهوى قلوب وأقدسة السياح الجزائريين والأجانب.

ولذلك، لم يكن هذا الفنان التشكيلي مخطئا عندما اتكأ في تجربته الفنية على إبراز ما تخزنه عين الصفراء من سحر الطبيعة، وجاذبية المكان، ليكون «سفيرا» أمينا لهذه البيئة، ينشر محاسنها بين الناس عبر لوحاته التي تحمل أجمل معاني الوفاء لهذه الأرض الحلي بمظاهر الحسن والجمال. لكن مسيرة هذا الفنان الجزائري، مثل الكثير من الفنانين، لم تكن خالية من المطبات التي نغصت حياته الإبداعية، وجعلته ينزوي إلى العتمة والظلم لمراجعة حساباته، والانطلاق مجددا من الرمال ليحلق كطائر الفينيق الأسطوري.

وعن هذه التجربة، يقول محمد جرديني «تعود رحلتي الفنية إلى سنوات الطفولة الأولى؛ إذ عشقت الرسم وعمري حوالي 6 سنوات، ثم كنت عضوا فاعلا جدا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، من عام 1979 إلى عام 1983، قبل أن أتوقف عن الرسم إلى غاية عام 2021؛ وهي السنة التي عدت فيها إلى

لسنوات طويلة. وما يميز تجربة الفنان الجزائري محمد جرديني عناصر غناها من إعادة تصوير البيئة الصحراوية بمنطقة عين الصفراء بولاية النعامة جنوب الجزائر (وهي مسقط رأس هذا الفنان)، إلى درجة أن الكثير من التشكيليين وأبناء هذه المنطقة قالوا



تخليد للحظات من الواقع-

المغرب يشرع في تدريس الإنجليزية في المدارس الحكومية

وقرار الوزارة تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي لم يكن أبدا بمثابة قطيعة مع اللغة الفرنسية، فالوزارة تشغل على ما يسمى في اللسانيات بثنائية اللغة الإضافية وليست الطرحية.

وفي ما يتعلق بالعدد الكافي من الكوادر المؤهلة لتأمين تعميم تدريس اللغة الإنجليزية أشار مدير المناهج بوزارة التربية الوطنية إلى أنه، "بخصوص السنة الدراسية الحالية، فعدد الكوادر التربوية التي تدرس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية كاف ولا نواجه أي مشكلة على هذا الصعيد. فلكون اللغة الإنجليزية كانت تدرس فقط في السنة الثالثة من السلك الإعدادي، فإن أساتذة هذه اللغة كانوا يدرسون مستوى واحدا فقط، وبالتالي تتيج لهم جدواولهم الزمنية تدريس مستوى آخر في حدود نظام 10 ساعات في الأسبوع، كما أن ورش التعميم لا تزال مستمرة والاستغلال على تكوين وتوفير المؤهلات البشرية مستمر أيضا".

القرار جاء وفق اعتبارات،

منها تكافؤ الفرص، حيث

إن التعليم الخصوصي

يدرس الإنجليزية ابتداء

من المرحلة الابتدائية

وتواجه ورش تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي، تحديات، تسعى الوزارة بتضافر جهود مكوناتها وأقسامها للتغلب عليها، منها على سبيل المثال، ما يتعلق بالعدة التربوية، والمقررات والمناهج المدرسية، وفق زروالي.

وقد تمت بلورة عدة تربوية وإطار منهجي جديد يتماشى مع القرار الوزاري المعتمد هذه السنة، كما تم الاشتغال وفق شراكات دولية.

وقال زروالي "حاليا تمكنا من تحقيق تغطية 20 في المئة في السنة الأولى من المرحلة الإعدادية وهو ما يفوق ما كان متوقعا في المذكرة".

وأضاف "هناك أيضا تحدي التكوين المستمر، حيث حاولنا تنظيم دورات تكوينية بشكل منتظم لتمكين الأساتذة من الإطلاع على المستجدات والمناهج الجديدة، والقيام بالتأطير والمصاحبة الميدانية بالمؤسسات التعليمية".

تشمل وسائل تكنولوجيا المعلومات، والتواصل، والمنصات الرقمية، كل ذلك يساهم بشكل كبير وفعال في تعزيز ودعم القدرات اللغوية للكوادر التربوية والتلاميذ على حد سواء.

الرباط - شرعت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة في تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي بشكل تدريجي.

وحول منطلقات ورش تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي بالمغرب، قال محمد زروالي مدير المناهج بوزارة التربية الوطنية إن الوزارة اعتمدت في اشتغالها على هذه الورش على خيار التعددية اللغوية استنادا إلى مرجعيات متعددة منها أحكام الدستور، ووثائق تنظيمية ورؤية إستراتيجية لقطاع التربية الوطنية تشمل القانون الإطار، وخارطة الطريق، والإطار الإجرائي 23.24.

وأضاف في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن كل هذه الوثائق المرجعية تكرس خيار تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في المدرسة العمومية فيما يرتكز تطبيقه أيضا على مبادئ موجهة، كالشمولية والتدريج، والتوازن (...).

وقد قررت الوزارة تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي اعتبارا لوضع اللغة الإنجليزية في المجتمع، كما للغة الإنجليزية أدوار وظيفية هامة وأفاق مستقبلية واعدة للناشطة في مجالات المعرفة، والتكنولوجيا، والتواصل وغيرها. وبهذا، فقرار الوزارة جاء وفق اعتبارات، منها تكافؤ الفرص، حيث نجد أن التعليم الخصوصي يدرس اللغة الإنجليزية ابتداء من المرحلة الابتدائية، مما يحدث تباعدا في قدرات التلاميذ بين القطاعين العام والخاص.

وأشار زروالي إلى أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة تعزز تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العمومي وفق مسار تدريجي محدد، حيث انطلقت الوزارة ابتداء من هذه السنة الدراسية في تدريس اللغة الإنجليزية في المستويات الثلاث من المرحلة الإعدادية.

وتنص المذكرة الوزارية 30.23، على أن تتم تغطية 10 في المئة من السنة الأولى، و50 في المئة بالنسبة للسنة الثانية، ونسبة 100 في المئة بخصوص السنة الثالثة في أفق سنة 2025 التي ستعرف تغطية شاملة لتدريس اللغة الإنجليزية في جميع المستويات في المرحلة الإعدادية.

وحول تأثير هذا التوجه على وضع اللغة الأجنبية الأخرى، أي الفرنسية، في التعليم، نفى زروالي ذلك قائلا "بتبعية الحال لا، فالتعميم (تدريس اللغة الإنجليزية) في حد ذاته، وكما يمكن استخلاص ذلك من قراءة في الصحافة الوطنية والدولية حين الإعلان عنه، شكل حدثا مهما، لأنه اختار يستجيب بشكل كبير لانتظارات المواطن المغربي، ولطلب مجتمعي على تحقيق تكافؤ الفرص".

نصائح

عدوى فطرية وراء رائحة الفم الكريهة لدى الرضع

من خلال تورم اللوزتين ووجود مواضع احمرار وقيح. وإذا كان الطفل يتقيأ وكانت الرائحة الكريهة المنبعثة من فم الرضيع حمضية، فإن ذلك يدل على إصابة الرضيع بعدوى الجهاز الهضمي أو الارتجاع المريئي، والذي يحدث بسبب ارتداد حمض المعدة إلى المريء. أما إذا كانت الرائحة الكريهة المنبعثة من فم الرضيع مصحوبة بزيادة إفرازات اللعاب واحمرار وتورم اللثة واللسان وحمى، مع وجود جيوب في الخد ونقرحات ومواضع مفتوحة، فإن ذلك ينذر بالإصابة بفايروسات الهريس.



برلين - لانبعاث رائحة كريهة من فم الرضيع أسباب عديدة، منها ما هو بسيط ومحل ما هو خطير، وفق ما أوردته مجلة "بيبي & فاميلي".

وأوضحت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أن الأسباب البسيطة لرائحة الفم الكريهة لدى الرضع تكمن في جفاف الفم والعناية السيئة بالفم وتسوس الأسنان.

وأضافت "بيبي & فاميلي" أن انبعاث رائحة كريهة من فم الرضيع قد يكون عرضا لمرض خطير مثل الإصابة بعدوى فطري، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال وجود طبقة بيضاء على الأغشية المخاطية للفم ووجود بقع ومواضع ملتهبة ونزيف في الفم، بالإضافة إلى الحمى.

كما قد يشير انبعاث رائحة كريهة من فم الرضيع إلى الإصابة بالتهاب الحلق واللوزتين، وهو ما يمكن الاستدلال عليه

الحكومة المصرية تطرق أبواب أسر تتبنى ختان الإناث

لا فائدة من التشدد في العقوبات مع غياب الحوار المباشر



يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية محدودة التشريعات في القضاء على ظاهرة ختان الفتيات أمام الحملات التوعوية التي تعتمد على المواجهة الفكرية والثقافية والدينية على أرض الواقع، مشيرين إلى أن الشريعة الأكثر تقدسا للختان، إما أمية أو تربط الأمر بالدين، ما يصعب من فهمها للقوانين. واختارت الحكومة المصرية طرق أبواب منازل العديد من الأسر ضمن حملة موسعة لإقناعهم بالعدول عن ختان البنات.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - شرعت الحكومة المصرية

في الذهاب إلى ما هو أبعد من توجيه مجرد خطاب إعلامي وديني وتثقيفي للأسر التي لا تزال تتبنى ختان الإناث، وقررت طرق أبواب منازلهم ضمن حملة موسعة تستهدف المحافظات المختلفة في البلاد، تقوم على التشاور وجها لوجه مع أرباب الأسر لإقناعهم بالعدول عن عادة الختان.

وأعلن المجلس القومي للمرأة (جهة حكومية) أن الزيارات المنزلية إلى الأسر تهدف إلى توصيل خطاب توعوي مباشر إلى الإساء والأمهات والفتيات بحتمية التخلي عن عادة الختان السيئة، وتوضيح خطورتها الصحية والنفسية والجسدية، وأنها لا علاقة لها بالفعلة والطهارة ولم تنص عليها الأديان السماوية.

وأكد المجلس أن الزيارات المنزلية المرتبطة بالتحذير من الختان مستمرة حتى يتم القضاء على هذه العادة من خلال لجان متخصصة تتحدث مع الأهالي وتختار المناطق التي تنتشر فيها وتعمل على تغييرها بخطاب مبسط يتناسب مع معتقدات السكان.

وتحظى الزيارات المنزلية بدعم غير محدود من المسؤولين الحكوميين المعنيين بكل محافظة مصرية لتوصيل رسائل إلى الأسر بأن محاربة الظاهرة توجه دولة وليس جهة حكومية بعينها، ما أتى بنتائج إيجابية على مستوى اقتناع الكثير من العائلات بأن الختان تصرف ذميم يستدعي الإقلاع عنه.

وتكشف تقرير صدر عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية) عن انخفاض نسبة المختونات في الفئة العمرية من (0 - 17 سنة) من 18 في المئة عام 2014 إلى 12 في المئة حاليا، وتراجعت نسبة قبول الأمهات بختان بناتهن إلى 13 في المئة، مقارنة بضعف هذا الرقم سابقا.

وتقوم الحملة التوعوية المنزلية على مسارات عدة، حيث يشارك فيها عضوات وأعضاء المجلس القومي

جمال

للمرأة في المحافظات ومسببات المجلس والشابات المتطوعات، إضافة إلى عدد من القيادات الدينية الموثوق بها من الأئمة والقساوسة والواعظات والراهبات لنفي وجود أي علاقة بين الدين وختان الإناث.

ويركز الخطاب الموجه إلى الأسر على إزالة ما ارتبط بأذهان الناس من إضفاء للقدسية على الختان، مع نشر الوعي بالعقوبات القانونية التي توقع على كل من مارس الختان كالتطبيب وأطقم التمريض وغيرهم من مقدمي الخدمات الطبية والأبوين، مع الإشارة إلى الآثار النفسية والجسدية لضحايا الختان.

الزيارات المنزلية إلى الأسر

تهدف إلى توصيل خطاب

توعوي مباشر إلى الآباء

والأمهات والفتيات بحتمية

التخلي عن عادة الختان

وعكس التوجه الجديد بنزول ممثلي الحكومة إلى أرض الواقع والذهاب إلى الأسر في منازلهم أن المؤسسات المعنية بمواجهة الختان أدركت عدم فائدة أي عقوبات أو حملات إعلامية لإقناع الأسر بالعدول عن موقفها دون الاحتكاك المباشر مع الأهالي، كبداية لتغيير معتقدات مجتمعية ودينية راسخة. وتستهدف الحملات المنزلية، الرجال والنساء معا، بعد أن ظل الخطاب المرتبط بمحاربة الختان موجه إلى الأمهات فقط، مع أن السيدات في المناطق الريفية والشعبية والقبلية لا يكون لها قرار داخل المنزل يتيح لها الموافقة أو الرفض على الختان، بل يظل الرجل صاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

وما يعزز واقعية التعامل مع ظاهرة ختان الإناث أن المؤسسات المعنية بشؤون المرأة والطفل في مصر بدأت مؤخرا تحديد المناطق التي تنتشر فيها هذه العادة الخاطئة، والنزول إليها بشكل مكثف، وعدم الخروج من المنطقة إلا بعد لقاءات مع كل الأسر فيها، خاصة الإباء والأجداد، لتغيير مفهوم الختان.

وظلت الجلسات التوعوية حول الختان بلا فائدة تذكر، كون الهيئات المسؤولة عن الملف تعاملت لسنوات طويلة مع الأمر بطريقة تقليدية أقرب إلى الترويج لنفسها، لا تنفيذًا لحملات على الأرض بشكل واقعي وفعال، وكان يتم تسويق الأمر سياسيا بتسليط الضوء على التحركات كنوع من الدعاية للحكومة. وحسب ما قالت الرائدة الريفية عابدة السيد لـ"العرب" يتم تحديد المناطق الأكثر تقدسا للختان في كل إقليم، واختيار أشخاص موثوق بهم عند الأهالي للمشاركة في الحملة التوعوية، مثل المعلمين ومدراء المدارس وأئمة المساجد والشخصيات المؤثرة بين العائلات، فضلا عن أكثر الأطباء ثقة عند الناس.

وأضافت أنه في الماضي القريب كان يتم تنظيم لقاءات جماهيرية مع الأسر في مراكز الشباب أو المراكز الثقافية بالقرية أو المنطقة السكنية، لكن في الوقت الراهن أصبح المعنيون بمحاربة ختان الإناث يذهبون إلى الناس في منازلهم، ويتم تجميع مجموعة من أرباب العائلات للتحاور معهم بشكل مباشر.

وفي البداية، يتم الاستماع إلى كل أم وأب عن رؤيته للختان وكيف ينظر إلى هذا الفعل، ويشرح كل طرف الأسباب التي تجعله يؤمن بأن ختان الأنثى مفيد صحيا ونفسيا، وبعدها يتدخل المتخصصون لتفنيد كل هذه الأفكار ودحضها بأسلوب علمي وديني بسيط يتناسب مع مستوى تعليم تلك الفئة.

الأطباء عنصر مهم في حملات التوعية

ويتم بث مقاطع فيديو لحالات فتيات تعرضن للختان لكنهن عابن من مشكلات صحية ونفسية بالغة القسوة بعد ذلك، بحيث يتم تثبيت فكرة أن هذا التصرف يحمل جريمة أسرية بحق الأنثى، وأبعد ما يكون عن تنفيذ تكليف ديني أو له أي فوائد طبية، بحيث يتم إقناع الناس بحتمية العدول عنه.

ولا تخلو الزيارات المنزلية لمحاربة الختان من التركيز على التشريعات التي أقرتها الحكومة في الماضي القريب، لأن الكثير من الأسر البسيطة لم تسمع عنها من قبل أو تقي بوجود قوانين تعاقب على هذا الفعل، بحيث تكون هناك رسائل توعوية مرتبطة بخطاب ترميبي يعزز موقف المشاركين في الحملة.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن الوصول إلى الفئات الأكثر إيمانا بضرورة الختان مع خلال متخصصين رجال دين وأطباء وشخصيات مؤثرة يسهل ضرب المعتقدات الخاطئة التي توارثتها الأجيال عن هذه العادة، سواء أكانت مرتبطة بالدين أم الطب أم بالطقس المجتمعي والعفة والطهارة.

وتشير أرقام معلنة عن اقتناع العديد من الأسر بالإقلاع عن فعل الختان إلى أن النسبة الأكبر من العائلات في مصر تربت على هذا التصرف كإرث ثقافي وفكري، لكنها مستعدة للتخلي عنه شريطة أن تجد من يرشدها إلى الصواب ويصحح مفاهيمها ويصل إليها بخطاب مقنع يفند كل الادعاءات القديمة.

وقالت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية وتقوم السلك إن الحملات التوعوية تظل حائط الصد الأكثر فاعلية للقضاء على الختان، شريطة محاصرة كل المعتقدات الخاطئة عن تلك العادة ونسفها ولا تكون هناك ثغرة ينفذ منها المؤيدون للختان، سواء كانت دينية أو مجتمعية أو مرتبطة بالعرف السائد.

كيف تحصل المرأة على رموش ساحرة

مصنوعة من المطاط المرن. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الحصول على رموش كثيفة من خلال استعمال ماسكارا مخصصة للتكثيف، حيث تعمل البوليمرات الموجودة في الماسكارا الكثيفة على التصاق المكونات بالرموش، وبالتالي تبدو الرموش الخفيفة بمظهر أكثر كثافة.

وتتمتاز فرشاة هذه الماسكارا بشعيراتها الكثيفة والسميكة. وللحصول على أفضل نتيجة ممكنة ينبغي وضع الماسكارا على الرموش بحركات متعرجة من الأسفل إلى الأعلى، مع مراعاة وضع طبقتين إلى ثلاث طبقات واحدة تلو الأخرى.

وللحصول على رموش مقوسة ينبغي أولا استعمال أداة تعجيد الرموش قبل تطبيق الماسكارا، وبعد

بروفيتامين ب5، والذي يعمل على إطالة الرموش. كما يعمل زيت الخروع على إطالة الرموش.

ومن المهم أيضا استعمال فرشاة ماسكارا ذات شعيرات بلاستيكية متباعدة على نطاق واسع أو فرشاة



إطالة جذابة

الأفغان في باكستان من جحيم الفقر إلى بطش طالبان

تجاوزات قانونية في عمليات الترحيل الجماعي للاجئين



العودة إلى بلد بلا مستقبل



رحلة إلى المجهول

شمال غرب باكستان بالقلق أيضا. ويخشى الابن لآبون أفغانين بشكل خاص على مستقبل أطفاله في ظل عمليات الترحيل الجماعية. ويقول إن لديه بالفعل إقامة شرعية في باكستان، ورغم ذلك اعتقلته الشرطة بشكل تعسفي ذات مرة، وأضاف "عائلتي وبيتي موجودان في باكستان، بينما لم أذهب إلى أفغانستان قط (...) بالنسبة إلي، الذهاب إلى هناك سيكون بمثابة الذهاب إلى السجن".

حسبما حذرت منظمة "ورلد فيجن" الإغاثية. ويعتبر الوضع الإنساني في أفغانستان محفوا بالمخاطر، ويعتمد بالفعل جزء كبير من السكان على المساعدات. علاوة على ذلك، دمرت سلسلة من الزلازل في غرب البلاد بلدات بأكملها وفرضت ضغطا إضافيا على الدولة المنهكة بالفعل. ويشعر كمران خان الذي يبيع الخضار في سوق مدينة بيشاور في

وبيطانيات على متن شاحنات ذات ألوان زاهية، بينما ترتدي النساء البرقع ويجلسن على مقاعد أو يفترشن الأرض مع أطفالهن. وينتظر إسماعيل خان أيضا مع زوجته وأطفاله الثلاثة عبور الحدود باتجاه أفغانستان، ويقول إنه ولد في باكستان كما أن زوجته باكستانية. ومع ذلك، عندما دعت السلطات عبر المسجد الموجود في المنطقة التي يقيم فيها الأفغان إلى مغادرة البلاد، عرف خان أن عائلته لن تكون بعد الآن موضع ترحيب في باكستان.

وتجد زوجته تانسبلا التي تجلس على سرير قابل للطي على بعد أمتار قليلة من زوجها، صعوبة كبيرة في إدارة ظهرها إلى وطنها وعائلتها، وتقول تانسبلا "أبكي طوال الوقت". وتحذر منظمات الإغاثة من ظروف مأساوية بالنسبة إلى العائدين في ظل انخفاض درجات الحرارة. وأقامت السلطات الأفغانية مخيمات للعائدين مزودة بخيام ومدارس ومراكز طبية. ووفقا لبيانات الحكومة، من المقرر أن تحصل كل أسرة أفغانية على شريحة لتشغيل الهاتف الخليوي "سيم كارد". وما يعادل حوالي 127 يورو عند عودتها. ومع ذلك، فإن أفغانستان لا تملك ما يكفي من الموارد لاستيعاب العدد الكبير من العائدين ومساعدتهم على بناء حياة جديدة على المدى الطويل،

ويعتقلون حتى الأفغان الذين تلقوا وعودا بالاستقبال من قبل دول أخرى.

وعقب مرور أكثر من عامين على سقوط كابول في أيدي طالبان، لا يزال الآلاف من الأفغان الذين عملوا مع القوات الدولية في بلدهم ينتظرون في باكستان السفر إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا أو ألمانيا أو كندا.

وتشير منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى أن الإقامة في باكستان تمثل حاليا بالنسبة إلى النساء والفتيات الأفغانيات الفرصة الوحيدة للالتحاق بالتعليم العالي، لكنهن لسن يمان من عمليات الترحيل والإجراءات التعسفية من قبل السلطات. وفي أفغانستان أغلقت طالبان الجامعات والمدارس بداية من الصف السابع أمام النساء والفتيات.

وتتحدث باكستان رسميا عن مخاوف أمنية كسبب لحملة الترحيل التي تأتي قبل أشهر قليلة من الانتخابات البرلمانية المقررة في فبراير المقبل. وإلى جانب الأزمة الاقتصادية الحادة، تكافح الدولة ذات القوة النووية تزايداً في قوة حركة طالبان الباكستانية، وتلقي باللوم على اللاجئين الأفغان في ذلك.

ويرى المحلل السياسي عرفان شاه زاد أن عمليات الترحيل هي في المقام الأول وسيلة للضغط على حكومة طالبان في الدولة المجاورة. وتتهم الحكومة الباكستانية من هم في السلطة في كابول بتوفير الحماية لحركة طالبان الباكستانية على أراضيهم، كما تتهم اللاجئين الأفغان بتهرب الدولارات إلى أفغانستان، وبالتالي زعزعة استقرار العملة المحلية في باكستان.

وعلى بعد 250 كيلومترا من إسلام آباد، عند معبر طورخم الحدودي، توشك العديد من العائلات على العودة إلى أفغانستان. وهناك يقوم الرجال بتحميل أشغال ممتلئة

يواجه اللاجئين الأفغان الذين كانوا يعيشون سنين طويلة في باكستان مصيرا غامضا بعد عمليات ترحيلهم القسري إلى بلادهم التي لا يمكن فيها مستقرا ولا مورد رزق حيث سيسكنون خياما ليصبحوا مشردين مجددا تحت حكم طالبان مع حلول فصل الشتاء القارس.

حوالي 4.4 مليون لاجئ أفغاني في البلاد، من بينهم 1.7 مليون لاجئ بدون وثائق سارية.

وقد غادر أكثر من 250 ألف أفغاني البلاد بالفعل تحت ضغط عمليات الترحيل الجماعي، وذلك رغم حيازة العديد منهم وثائق سارية.

وتكرس المحامية الباكستانية مؤسسة كاكرا جهودها من أجل الدفاع عن الأفغان، وتقول إن المضايقات التعسفية التي تمارسها السلطات هي التي تجبر العديد من اللاجئين في المقام الأول على مغادرة البلاد حتى وإن أكد ممثلو الحكومة أنهم لا يريدون ترحيل أي أفغاني معرض لخطر الاضطهاد من قبل طالبان.

وأوضحت كاكرا أن أفراد الشرطة ينفذون مدهامات ويطلبون رشاً،

أكثر من 250 ألف أفغاني غادروا باكستان تحت ضغط عمليات الترحيل الجماعي وذلك رغم حيازة العديد منهم وثائق إقامة سارية



إسلام آباد - ينتشر الخوف في حبي بيشاور مور الفقير بالعاصمة الباكستانية إسلام آباد، والذي تعج شوارعها الخربة باللاجئين من أفغانستان المجاورة.

في هذا الحي المغمم دائما بالحركة تصطف مطاعم تقدم مأكولات أفغانية إلى جانب محلات تجارية تبيع الأزياء التقليدية الملونة، ويمكن استئجار تزايد القلق بين قاطنيه، وبالتحديد الخوف من السلطات الباكستانية التي تتخذ إجراءات صارمة منذ أسابيع ضد اللاجئين الذين يخشون من مواجهة مستقبل غامض.

وتقول زينب البالغة من العمر 23 عاما "تقوم الشرطة بتفتيش الحي باستمرار"، كما يشكو سكان آخرون في الحي من تهديدات تمارسها السلطات التي تطلب منهم على نحو مستمر إظهار الأوراق التي تثبت تسجيلهم كلاجئين.

ومثل كثيرين لم تعد زينب ترى مستقبلا لها في باكستان منذ الإعلان عن عمليات ترحيل جماعية، وتعاني الشابة من اضطرابات النوم والصداق جراء القلق.

ولا تعرف زينب كيف ستكون حياتها بعد عودتها إلى أفغانستان التي تحكمها حركة طالبان الإسلامية، وتقول "أمل أن أتمكن من السفر إلى الولايات المتحدة قريبا"، مضيفة أن زوجها يعيش هناك بالفعل، إلا أنها تنتظر منذ عشرة أشهر لم الشمل المأمول.

وفي مطلع أكتوبر الماضي أعلنت الحكومة الباكستانية أنها ستقوم بترحيل اللاجئين الذين ليس لديهم وضع إقامة قانوني إذا لم يغادروا البلاد طوعا بحلول الأول من نوفمبر.

ويستهدف الإجراء في المقام الأول الأفغان الذين يشكلون النسبة الأكبر من المهاجرين غير الشرعيين في باكستان. ووفقا لبيانات الحكومة، يعيش

كراتشي تغرق في النفايات بعد رحيل الأفغان

كراتشي، حيث يعيش العديد من السكان الأفغان في المدينة "أكثر ما سافقده حقا هو هذا الحي وأصدقائي". وأكد رحيل العديد من العائلات الأفغانية بالفعل من كراتشي. وقال "إنها مدينة أشباح الآن"، مضيفا أنه يخشى أن تكون الحياة أصعب في أفغانستان، خاصة خلال أشهر الشتاء الباردة.

وتنتاب مخاوف مماثلة غول البالغ من العمر 60 عاما، وهو عامل في جمع النفايات، قال "أخبرنا الذين رحلوا أنهم يعيشون في الخيام وفي ظروف بائسة". وبعد احتجاز موسى لفترة قصيرة قبل ستة أسابيع، قال إنه استرجع حريته بعد أن دفع 20 ألف روبية للشرطة التي اعتقلته. وبعد يوم واحد، أُلقت الشرطة القبض على شقيقه وأطلقت سراحه بعد أن دفع 5 آلاف روبية.

وقالت مونيلا كاكرا وهي محامية حقوق الإنسان، "إن مضايقة الأفغان الفقراء واحتجازهم بشكلان مصدرا كبيرا لكسب المال بالنسبة إلى الشرطة". وردا على طلب التعليق، قال ضابط الشرطة الكبير في كراتشي سيد أسد رضا إن مزاعم الرشوة "لا أساس لها من الصحة"، مضيفا أنه قد تكون هناك بعض الحالات المعزولة، إلا أن تضخيم المسألة "يحدث بشكل غير متناسب". ويشعر موسى وعائلته بالغضب لعدم التمتع بالوقت الكافي للتعامل مع الممتلكاتهم. وقال إنهم باعوا مؤخرا منزلهم وكشكا للوجبات السريعة مقابل جزء بسيط من قيمتها. وأضاف "يستغل الجميع محنتنا".

43 ألف شخص من جامعي القمامة غير الرسميين الذين يعملون في كراتشي معظمهم من الأفغان

ويحمل الشقيان بطاقات المواطنة الأفغانية، وهي وثيقة حكومية تسمح لهما بالإقامة بشكل قانوني في باكستان، والعمل في الاقتصاد غير الرسمي. لكن الأفغان الذين يعيشون قانونيا في باكستان يخشون من احتمال إجبارهم على المغادرة أيضا. وأشارت تعليقات وزير الإعلام في ولاية بلوشستان جان أشاكزاي الأخيرة للقلق بين المهاجرين، حيث أشار إلى خطط لترحيل الأفغان المسجلين. وبعد أن اعتقلت الشرطة موسى وأخاه، قرر والداه أن على الأسرة حزم أمتعتها والتوجه إلى قرية أجدادها في قندوز طوعا في غضون أيام. وقال موسى مشيرا إلى المنطقة المتداعية خلف ميدان العاصف في

وقالت شيزا أسلم وهي رئيسة الأبحاث في معهد البلاستيك الدائري في كلية كراتشي للأعمال والقيادة "هم وقعوا في فخ هذا العمل بسبب سياسة الحكومة تجاه اللاجئين الأفغان". وأكدت وجود ما لا يقل عن 43 ألف شخص من جامعي القمامة غير الرسميين الذين يعملون في كراتشي، معظمهم من الأفغان، محذرة من "كثرة على الصحة العامة" إذا غادروا.

وقال شعيب مونشي عضو جمعية مصنعي البلاستيك الباكستانية إن رحيلهم سيرفل الجهود المبذولة لإعادة تدوير المزيد من نفايات المدينة. وأضاف "سكنون محطات نقل القمامة محملة فوق طاقتها وسوف تتدفق إلى الطرقات والمصارف وستشهد المزيد من حرقها. وسيتسبب ذلك في انتكاسة كبيرة للاقتصاد الدائري". وحث حكومة المدينة على التحرك بسرعة لسد الفجوة التي يخلقها العمال المهاجرون. وقال مسؤول في مجلس إدارة النفايات الصلبة بالإقليم إن هناك خططا جاهزة لسد الفجوة في العمالة. وصرح شريطة عدم الكشف عن هويته "كانت لدينا خطة جاهزة قبل وقت طويل من إعلان ترحيل الأفغان. ويمكن للقائمين بإعادة التدوير الآن الشراء منا مباشرة". ويخشى بعض المهاجرين الترحيل مع وصول حركة طالبان إلى السلطة. وينتشر القلق بين الذين ينتمون إلى جماعات مضطهدة مثل أفراد طائفة الهزارة ذات الأغلبية الشيعية. ويرى آخرون أن حالهم أفضل في باكستان التي تبقى المواطن الوحيد الذي

ويفكر في المغادرة إلى المدينة قندوز في شمال أفغانستان حيث ولد، وقال إن الأمر سيكون مثل العيش في بلد أجنبي. وتمتد كراتشي أكبر مدينة في باكستان ويبلغ عدد سكانها أكثر من 20 مليون نسمة. وتبقى موطنا لمئات الآلاف من الأفغان الذين يكسب الكثير منهم المال من جمع النفايات، فهي من الخيارات القليلة المتاحة للمهاجرين غير الشرعيين.

وسارع كثيرون إلى المغادرة قبل الموعد النهائي المحدد في 1 نوفمبر، أو اختبأوا لتجنب القبض عليهم، مما أوقف عمل عبدول فعليا.

وقال عبدول، طالبا عدم استخدام اسمه الكامل، بينما كان يمر مسبحة بين أصابعه بقلق "لم يكن هناك عمل في الشهرين الماضيين". وانخفض دخله من 30 ألف روبية باكستانية (104 دولارات) في اليوم إلى 5 آلاف روبية.

كراتشي (باكستان) - لم يتمكن عبدول المهاجر الأفغاني في كراتشي من نيل قسط وفير من النوم منذ أسابيع. وهو يواجه الآن الترحيل، وقد شارف عمره على الخمسين عاما، إلى البلد الذي فر منه عندما كان طفلا. ويتهدده بذلك خطر إضاعة الحياة التي بناها في باكستان. وقال عبدول الذي يشتري الخردة من جامعي النفايات الأفغان المقر، "لا أعرف ما إذا كانت لدي القوة للبدء من جديد".



من سيزيل القمامة بعدهم

أهداف متباينة للأهلي والزمالك في الدوري المصري

الليبي 1 - 0 في بداية مشواره في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي. وقال جمال في تصريحات صحفية "الانتصارات التي يحققها الزمالك مؤخرا تؤكد وجود لاعبين كبار في الفريق خلال الفترة الحالية"، مشيرا إلى أن اللاعبين كانوا يحتاجون إلى "عودة الروح فقط واستعادة الثقة". وأضاف "موقفنا صعب في الدوري خاصة بعدما تلقينا الخسارة في آخر مباراتين، ونسعى لإيقاف نزيف النقاط والعودة إلى سكة الانتصارات".

من جهته، يطمح فيوتشر بقيادة مدربه البرتغالي ريكاردو فورموزينيو إلى تحقيق فوز يضمن به البقاء في المربع الذهبي، وتعويض خسارته أمام إيني في المرحلة الماضية.

وتقام الخميس ثلاث مباريات، حيث يلتقي الاتحاد السكندري الخامس مع زد الرابع والوحيد إلى جانب الأهلي الذي لم يتنوق طمع الخسارة حتى الآن بلعب الإسكندرية، ويحل الجونة الثامن ضيفا على طلائع الجيش السابع بلعب جهاز الرياضة العسكري في القاهرة، ويستضيف فاركو الخامس عشر المقاولون العرب صاحب المركز الأخير بلعب الجيش ببحر العرب.

وتختتم المرحلة الجمعة بثلاث مباريات أيضا، فيلعب إيني السادس مع المصري التاسع بلعب الجيش ببحر العرب، والداخلية السادس عشر مع بلدية المحلة الحادي عشر بلعب السلام، والبنك الأهلي السابع عشر مع سيراميكًا كليوباترا الثالث عشر بلعب بتروسبورت في القاهرة.



الطريق واضحة

مواصلة الإشعاع أكبر تحديات نجوم الجيل الواعد للتنس في السعودية

نيوبورت، ويأمل في مواصلة التالق في جدة. أما الصربي حمد مدجيدوفيتش فيشرف على تدريبه اللاعب السابق فيكتور ترويسكي، ويأمل في السير على خطى مواطنه نوفاك ديوكوفيتش بتحقيق النجاحات في البطولات الكبرى. ومن جانبه، يستهدف الأردني عبدالله شلباية البناء على وصوله إلى دور ال16، في بطولة ميتز مؤخرا، والثاني شارك بها بعد تخطي الأدوار التمهيدية.

وتبلغ قيمة الجوائز المالية للبطولة مليوني دولار، وسيحصل المتوج باللقب دون خسارة على 514 ألف دولار، بينما سينال الفائز في نصف النهائي 113500 دولار، أما الفائز بالنهاي فيحصلد 153 ألف دولار.



مواهب وأعدة

لوسائل الإعلام "لا نية لتغيير الجهاز الفني ولم تتم مناقشة الأمر بالأساس، نحن نسير بمنظومة وليس معنى الإخفاق في مباراة في الدوري أو الكأس أن نقوم بتغيير الجهاز الفني، واللاعبون لم يقصروا في مباراة الزمالك رغم النقص العددي، وراضون على أداء الفريق في مباراة سيراميكًا وسوء التوفيق سبب الخسارة".

من جهتها، جذت إدارة الإسماعيلي الثقة في مدربها إيهاب جلال رغم تراجع النتائج، وأكد عضو مجلس إدارة النادي محسن عبدالمسيح أنه لا تفكير في إقالة جلال، مضيفًا "إيهاب جلال مدرب له مستقبل وهو الأنسب لهذه المرحلة".

المدرّب السويصري للأهلي مارسيل كولر حذر لاعبيه من فقدان نقاط أخرى في الموسم الثاني تواليا

تنتظر الزمالك العاشر قمة صعبة أمام مضيفه مودرن فيوتشر الثالث الأربعاء على ملعب السلام في القاهرة، في سعيه لاستعادة نغمة الانتصارات بعد خسارتين متتاليتين أمام إيني وزد. ويدخل الزمالك المباراة بقيادة مدربه المؤقت معتمد جمال منتشيا بتأهله إلى المباراة النهائية لمسابقة الكأس على حساب بيراميدز، وفوزه على أبوسليم

القاهرة - يتطلع الأهلي حامل اللقب إلى استعادة نغمة الانتصارات عندما يستضيف سموحة الثلاثاء على ملعب المقاولون العرب في القاهرة في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري المصري لكرة القدم، وذلك بعد توقف 17 يوما بسبب النافذة الدولية ومشاركة الرباعي الأهلي والزمالك وبيراميدز ومودرن فيوتشر في المسابقتين القاريتين.

ويأمل الأهلي في تحقيق نتيجة أفضل من تلك التي أنهى بها المنافسة قبل فترة التوقف، عندما سقط في فخ التعادل أمام مضيفه الجونة 1 - 1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة. يخوض الأهلي الذي يملك مباراة مؤجلة مع بلدية المحلة بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه ميدياما الغاني بثلاثية نظيفة في الجولة الأولى من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، ويصوفوف شبه مكتملة بعودة مدافعه الدولي التونسي علي معلول عقب تعافيه من الإصابة، فيما يستمر غياب المغربي رضا سليم بسبب عملية جراحية في الكتف.

وحذر المدرب السويصري للأهلي مارسيل كولر لاعبيه من فقدان نقاط أخرى في مشوار الاحتفاظ باللقب للموسم الثاني تواليا، مشيرا إلى أنه سيواصل سياسة التدوير بين اللاعبين خلال الفترة المقبلة لمواجهة الإجهاد وضغط مباريات الفريق محليا وقاريا، قبل السفر إلى السعودية لخوض مونديال الأندية منتصف ديسمبر المقبل. وسيحاول الأهلي استغلال المعنويات المجهزة لسموحة الذي فشل في الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة. ويلعب أيضا بيراميدز شريك الأهلي في الصدارة مع مباراة أكثر، مع الإسماعيلي الرابع عشر بلعب الدفاع الجوي. ويأمل بيراميدز في البناء على فوزه التاريخي على مازيمبي الكونغولي الديمقراطي 1 - 0 الجمعة في أول مباراة له في المسابقة القارية العربية، لتعويض سقوطه أمام مضيفه سيراميكًا كليوباترا 0 - 2 في الدوري وخروجه من نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية على يد الزمالك.

وأكد المدير الرياضي لبيراميدز هاني سعيد بقاء المدرب البرتغالي جايمي باتشيكو في منصبه رغم التنتجين المخيبتين محليا، وقال في تصريحات

الرياض - تستضيف مدينة جدة السعودية النسخة السادسة من نهائيات الجيل الواعد للتنس بمشاركة 8 لاعبين تحت 21 سنة، في الفترة ما بين 28 نوفمبر و2 ديسمبر بمدينة الملك عبدالله الرياضية.

وتضم المجموعة الخضراء كلا من الفرنسي آرثر فيليس، والسويصري دومينيك ستريكر، والإيطالي فالافيو كوبولي، ومواطنه لوكا ناردري، بينما يتواجد في المجموعة الحمراء الفرنسي لوكا أش فان، والأميركي اليكس ميشيلسن، والصربي حمد مدجيدوفيتش، والأردني عبدالله شلباية. يأمل الثنائي المصنف الأول على البطولة فيليس والمصنف الثاني فان

أش في تقديم مستوى مميز يليق بما قدماه في الجولة هذا الموسم. ويذهب فيليس إلى جدة وهو في أعلى تصنيف في مسيرته الاحترافية (36 عالميا)، بعدما توج بلقب ليون في مايو، ووصل إلى نهائي أنتويرب الشهر الماضي. أما فان أش فتوج بلقبين في بطولات "شالينجر" هذا الموسم، ويصل إلى جدة بعد مشاركته مؤخرا في بطولتي باريس للاساتذة وميتز.

وشارك السويصري دومينيك ستريكر البالغ من العمر 21 عاما في بطولة العام الماضي التي أقيمت في ميلانو كمصنف سابع على البطولة، لكنه يظهر في جدة هذا العام كمصنف ثالث.

وحقق السويصري العلامة الكاملة في دور المجموعات الموسم الماضي، لكنه خرج من نصف النهائي أمام التشيكي جيري ليهيشكا. وتمكن ستريكر من الفوز بلقبين في بطولات "شالينجر" هذا الموسم، وشارك للمرة الأولى في

أبطال أوروبا: ساعة الحسم تدق أمام نيوكاسل ضد سان جرمان

سيتي ينشد حسم الصدارة وعين برشلونة على التأهل



حماس شديد

في المقابل، يقَدّم دورتموند صورة إيجابية قاريا في حين تتراجع نتائجه محليا حيث يحتل المركز الرابع مع 24 نقطة متاخرا بفارق 10 نقاط عن باير ليفركوزن المتصدر.

وانتهى سلسلة من فلات مباريات لم يذق خلالها طعم الفوز بقلبه تاخره بهوفين أمام بوروسيا مونشنغلادباخ إلى فوز 4 - 2 السبت الماضي. وفي حين لم تهتز شباك فريق "الأصفر والأسود" سوى مرتين في أربع مباريات في دوري الأبطال، لا ينعكس النجاح في الدوري حيث بلغ معدل الأهداف في شباكه 1.5 في المباراة. ويتعرض إدين ترزيتش (41 عاما) مدرب دورتموند لانتقادات لاذعة تطالب برحيله، لذا بإمكانه أن يسكت اللسن البغيضة في حال نجح في ضمان التأهل أمام ميلان.

وفي المجموعة الخامسة بإمكان أتلتيكو مدريد المتصدر برصيد 8 نقاط أن يتحلق بركب الأندية المتأهلة في حال فوزه على مضيفه فينورد الهولندي الثالث (6). وبدوره، سيكون لانتسيو الثاني مع 7 نقاط أمام فرصة حسم التأهل في حال فوزه على ضيفه سلتيك الأسكتلندي متتيل الترتيب مع نقطة واحدة وخسارة فينورد أمام أتلتيكو.

واستغل أتلتيكو خسارة فينورد أمام لانتسيو 1 - 3 في المرحلة الماضية وفوزه الساحق على سلتيك 6 - 0 لارتقاء إلى المركز الأول، في حين أصّر مهاجمه المتألق الفرنسي أنطوان غريزمان على عدم التخلي عن الصدارة قائلا "الشيء الأكثر أهمية هو التأهل، بالطبع، لكننا نريد أن نفعل ذلك في المركز الأول. لدينا مباراة صعبة مقبلة في هولندا، لذا علينا أن نستمر في إظهار ما يمكننا القيام به".

البقاء في القمة

يسعى مانشستر سيتي الذي يتابع بنجاح الدفاع عن لقبه لحسم الصراع على المركز الأول في المجموعة السابعة التي يتصدرها بالعلامة الكاملة (12 نقطة) عندما يستضيف وصيفه لايبزيغ الألماني (9) الذي بدوره عبر للدور التالي. ويحتدم الصراع في المجموعة الثامنة بعدما بدا أن برشلونة الإسباني يسير بسهولة لبلوغ ثمن النهائي بفوزه بمبارياته الثلاث الأولى، إلا أن خسارته أمام شاخhtar دانيتسك الأوكراني عقدت مهمته ليتساوى مع وصيفه بورتو البرتغالي الفائز على أنتويرب البلجيكي 2022، ووصلوه إلى نصف نهائي دوري الأبطال في الموسم الماضي.

دوري أبطال أوروبا 2023-2024									
الثلاثاء 28 نوفمبر									
الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة						
 لاسيو (إيطاليا)	 باريس سان جرمان (فرنسا)	 مانشستر سيتي (إنكلترا)	 شاختار دانيتسك (أوكرانيا)						
 سلتيك (اسكتلندا)	 نيوكاسل (إنكلترا)	 لايبزيغ (ألمانيا)	 رويال أنتويرب (بلجيكا)						
 فينورد (هولندا)	 ميلان (إيطاليا)	 يونغ بويز (سويسرا)	 برشلونة (إسبانيا)						
 أتلتيكو مدريد (إسبانيا)	 بوروسيا دورتموند (ألمانيا)	 ريد ستار بلغراد (صربيا)	 بورتو (البرتغال)						
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1. أ. مدريد	1. ب. دورتموند	1. مانشستر سيتي	1. برشلونة	1. برشلونة	1. برشلونة	1. برشلونة	1. برشلونة	1. برشلونة	1. برشلونة
2. لاسيو	2. ب. سان جرمان	2. لايبزيغ	2. بورتو	2. بورتو	2. بورتو	2. بورتو	2. بورتو	2. بورتو	2. بورتو
3. فينورد	3. ميلان	3. ريد ستار ب.	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك	3. ش. دانيتسك
4. سلتيك	4. نيوكاسل	4. يونغ بويز	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب	4. رويال أنتويرب

نيوكاسل يجد نفسه أمام تحدي مواجهة قوة سان جرمان الذي خسر مباراة واحدة منذ سقوطه على ملعب جيمس بارك

ويجد نيوكاسل نفسه أمام تحدي مواجهة قوة سان جرمان الذي خسر مباراة واحدة فقط منذ سقوطه على ملعب جيمس بارك وكانت أمام مضيفه ميلان 1 - 2 في الجولة الرابعة من المسابقة القارية، بالإضافة إلى قائمة الإصابات المتزايدة التي ضربت صفوفه في الأونة الأخيرة. ويحتل نيوكاسل المركز الأخير في مجموعة "الموت" برصيد أربع نقاط بفارق ثلاث خلف بوروسيا دورتموند واقتنن خلف باريس سان جرمان ونقطة خلف ميلان ضيفه في الجولة السادسة الأخيرة.



صباح العرب

حكيم مرزوقي



لأجلك اعتزلت الكذب

● الـ"باس" تسمية تختصر الـ"باس بارتو" الفرنسية للإشارة إلى ذلك المفتاح العجيب الذي يفتح جميع غرف الفندق الواحد، ويستخدمه عادة كبار الموظفين وعمال الصيانة، لما له من حساسية أمنية فائقة. أما "باس" الذي أعرفه شخصيا، فهو صديق آدمي من لحم قليل ودم خفيف، والكثير من الحكايات التي يصنعها خياله الجارف في الليالي التي يحرس فيها البناية مع مذبذبه وسيجارته التي لا تنطفئ إلا باشتعال قصة جديدة في رأسه الصغيرة.

لقب بهذا الاسم لقدرته على حل كل ما يعترض سكان البناية من مشاكل وإصلاح أعطاب وقضاء حاجيات.. إلا مشاكل نفسه، فلقد فشل في أن يستقر على كل مهنة بدأ بعشقها متحمسا ثم أدار لها ظهره بذات الحماسة.

من يتعرف إلى "باس"، يستطيع بسهولة أن يصفه بأنه مصاب ببدء لا يشفى منه، ألا وهو الخيال المتورم وابتكار الحكايات الغريبة التي ينسبها لنفسه بل يصدقها ويتبناها إلى درجة أنها تصيبه عادة بنبوة ضحك أو غصة بكاء أو حتى باكتئاب لا يفارقه إلا بعد اختراع قصة جديدة مبهجة.

يحدث هذا عند منتصف الليل تقريبا، عندما ينفرد بمذبذبه وموبيله و"سيجارته" في غرفته المخصصة للحراسة عند مدخل البناية المتنوعة قاطناتها وزائريها. شلال هادر من الحكايات الحزينة والمفرجة يرويها "باس" للمذيعة "حنين" كل ليلة، في برنامجها الإذاعي الشهير "أتين وحنين"، المخصص لطرح المشاكل النفسية والاجتماعية، ومناقشتها مع المستمعين المهتمين بالكثير من الجرة والمصارحة.

يشكل هذا البرنامج الإذاعي فسحة المتعة الوحيدة لدى "باس" المتعلقة بصوت المذيعة الأنثوي الأسير في ليل المدينة الثقيل. وما عدا ذلك، مجرد لغو كما يقول، معبرا عن لامبالته بعبارة "ما ليش دعوة" المصرية التي تعلمها من الأفلام المصرية التي أوجدت بدورها، "كاركتير البواب" الجامع بين الفطنة والكسل والحشوية والسذاجة، والحشيش.

يعرض "باس" على المذيعة ومستمعيه في كل حصه، مشكلة يدعي أنها حصلت معه، يربكهم في اقتراح طرق حلها ثم يخذل إلى سيجارته والتفكير في ابتداء معضلة جديدة لسهرة ليل الغد التي كثر متابعوها.

يستخدم "باس" أرقاما مختلفة ويتقمص اصواتا متنوعة في نوع من التمثيل الإذاعي البارع.. من بدري.. قد يُكتشف من طرف المذيعة والفريق التقني المسؤول عن تأمين الاتصالات فيمنع من المشاركات ويُحرم من متعته الوحيدة في ليل الحراسة الطويل.

ومهما يكن من أمر، فإن "باس" قد أدمن هذا السلوك الذي حوله إلى شغل يومي، وبدورها أدمت المذيعة "حنين" مشاركاته التي حققت لها نجومية، دون أن تعلم بأنه هو المتصل بعينه. مرت الأيام والأعوام، ولم تفرغ جعبة "باس" من الحكايات، إلى أن توقفت المذيعة عن عملها بسبب فقدان صوته.

جمعت المذيعة حكايات "باس" في كتاب نشرته، لكن "باس" سكت عن البوح، وصنعة الحكايات لأنه لم يعشق إلا صوتها، ولم يبتدع كل تلك "الأكاذيب" إلا لأجلها.

السينما الجواله تجذب المتفرجين في الأرياف الألمانية



سهره رائقة

براندنبرغ منذ أربعة اعوام، لتصبح الآن نشاطهما التجاري الذي كرسا له كل وقتهما.

ويتماثل منهجهما مع منهاج فريق أوكرمارك من حيث عرض الأفلام في أماكن لا يوجد بها إلا العدد القليل من دور السينما.

ويقول يانكوفياك "إن جميع تذاكر دار السينما الخاصة بنا حُجزت بالكامل طوال فصل الصيف"، وهما يجلبان شاشة العرض ونظام الصوت الخاص بهما لعرض الأفلام في الحدائق العامة، وساحات القرى والمُنزَهِات، ويعرضان الأفلام ذات المستوى الفني الرفيع والكلاسيكية، بما فيها فيلم الكوميديا السوداء الألماني "رأس مفعم بالعسل".

بارينمر لاند الكائنة على مشارف برلين، ومنطقة بوتزي ليدو المجاورة ومتحف ليدو المفتوح.

وتؤكد كانكل أن هذه المواقع تجذب السياح، بالإضافة إلى السكان المحليين، وتقول إن "عرض الأفلام وسط أماكن جميلة ومميزة هو بالتأكيد من المقاصد الجذابة، ومناسب تماما لخطط الأشخاص لتمضية عطلات رائعة".

ورغم أن معظم دور السينما المقامة في الهواء الطلق تنظم مثل هذه الفعاليات خلال الأشهر الأكثر دفئا فقط، فإن ماثياس يانكوفياك وابنه لينو هازلهورست يواصلان الذهاب إلى هذه الدور طوال فصل الخريف. ثم دشنا دار السينما الجواله الخاصة بهما بولاية

وياتي في المتوسط ما بين 100 إلى 150 متفرجا إلى سينما الهواء الطلق، حسبما تقول بوم بيرغ، وقيل جائحة كورونا كان يأتي إلى هذه الدور ما يتراوح بين 200 إلى 300 متفرج في بعض الأحيان.

ويتولى فريق دور السينما المتنقلة الإشراف على الأنشطة السينمائية طوال الموسم، ولكن بالنسبة إلى الفرق المحلية في البلدات والقرى، يكون التعامل عادة مع كل عرض بمفرده.

بينما تقول بريجيت كانكل من هيئة تسويق السياحة بولاية براندنبرغ إنه يوجد بالولاية الكثير من دور السينما المقامة في الهواء الطلق، وتحدد أسماء ثلاثة مواقع على سبيل المثال هي منطقة

رغم التطور التكنولوجي الذي يقدم شاشات تلفزيون مسطحة مع باقات أفلام من الإنترنت، مازال سكان مناطق ريفية في ألمانيا يستمتعون بالسينما في دور عرض مؤقتة بين المناظر الطبيعية الجميلة.

● تميلين (ألمانيا) - أحيانا تراود القرويين في المناطق الريفية من ولاية براندنبرغ الرغبة في مشاهدة أحد الأفلام في دار السينما، ولكن ما قد يحول بينهم وبين أمسية لطيفة مع الأهل أو الأصدقاء هو القيام برحلة طويلة بالسيارة.

غير أن كل ذلك تغير منذ سبعة أعوام بفضل مركز تميلين للثقافات المتعددة الذي أسس "السينما الجواله بإقليم أوكرمارك" لإحضار الأفلام إلى المنطقة، وإقامة شاشات متنقلة في الحدائق العامة وساحات القرى.

ورأت الفكرة للجميع وانتشرت في مختلف أنحاء ولاية براندنبرغ التي تفخر الآن بأنه يوجد فيها دور سينما مؤقتة في الهواء الطلق، معظمها في الأشهر الأكثر دفئا من العام.

متعة السينما في الهواء الطلق مع الأهل والأصدقاء لا تضاهيها دور العرض المغطاة ولا التلفزيون المسطح في البيت

وسمح ذلك لفريق تميلين بالجمع بين الترفيه بمشاهدة الأفلام في الأسميات بدور السينما المفتوحة، وبين الاستمتاع بالماكولات ذات المذاق الفريد.

وتقول بوم بيرغ "إننا نريد أن نقدم أفضل الأفلام في المواقع الجميلة"، وتقوم هي وفريقها بالتجول في المنطقة بحثا عن المواقع الطبيعية التي تنم عن روح الإقليم.

ويقوم الفريق بإعداد مجموعة مختارة من الأفلام قبل أن يختار المنظمون بالموقع الأفلام التي سيتم عرضها.

أكثر من مليون زائر للمتحف المصري في تورينو

● روما - صرح مدير المتحف المصري في تورينو كريستيان جريكو بأن عدد زوار المتحف سيتجاوز المليون زائر هذا العام، مؤكدا أن هذا يعد بمثابة إنجاز كبير.

وأضاف كريستيان جريكو خلال الحفل الذي أقيم على مسرح ألفيري والذي منحه فيه الغرفة التجارية جائزة أفضل متحف في تورينو لعام 2023، "عندما توليت مسؤولية المتحف قبل عشر سنوات، كان عدد الزوار 467 ألف زائر".

وتابع "نحن نعمل مع رئيسة المتحف إيفيلينا كريستيلين حتى يكون المتحف المصري موطنًا لجميع سكان تورينو والزائرين القادمين من كل أنحاء العالم".

وأوضح أنه عندما تولي المسؤولية كان المتحف يضم 13 موظفا، واليوم أصبح عددهم 75 موظفا، كما وافق مجلس الإدارة على اقتراح بزيادة العدد إلى 85 موظفا، الغالبية العظمى منهم من النساء مع متوسط العمر 32 عاما.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أكدت

مسؤولة في شركة ديزني أن العمل على جزء ثالث جديد من أفلام فروزن أمر قائم بنسبة كبيرة، مع التحضير أيضا لجزء رابع في المستقبل البعيد.

وذلك وفق ما ذكر موقع ديد لاين، نقلا عن تصريحات لرئيسة قسم الإبداع في ديزني جينغري، التي تحدثت لوسائل الإعلام عن مشروعات الشركة القادمة.

وتستمر شركة ديزني في تمسكها بالممثلة الشابة ريتشل زيجلر لتقوم بأداء شخصية "سنو وايت" في نسخة سينمائية حية مستوحاة من فيلم

ديزني تخطط لجزء ثالث من أفلام «فروزن»

واختارت ديزني لتجسيد شخصية "سنو وايت" الممثلة الشابة ريتشل زيجلر، الشهيرة بمشاركاتها في أدوار بطولة في عمل مثل فيلم "ويست سايد ستوري".

وتقول صحيفة "ديلي ميل" إن اختيار ديزني لريتشل واجه عاصفة انتقادات

كون مظهرها لا يوحي بأي تقارب بينها وبين شخصية سنو وايت من الفيلم الكلاسيكي الأصلي، ضمن سلسلة من الاختيارات المثيرة للجدل التي أقدمت عليها ديزني مؤخرا، في أدوار البطولة لأهم أعمالها السينمائية الحية.

الرسوم المتحركة الكلاسيكي. ووفق موقع "ديد لاين"، قامت شركة ديزني بنشر صورة جديدة حصرية من الفيلم، قبل طرح إعلانه الترويجي، رغم ما أحيط به من انتقادات لاختيار بطلة له لا تبدو مناسبة لل دور.

يأتي ذلك بعد أن واجهت ديزني هجوما قويا بسبب اختيارها المثير للجدل للممثلة المؤدية لشخصية "سنو وايت"، في فيلم جديد يطرح كنسخة سينمائية حية لفيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي "سنو وايت والاقزام السبعة".

هيفاء وهبي في فيلم جوري



● القاهرة - نشرت اللبنانية هيفاء وهبي صورة جديدة من كواليس فيلمها الجديد "جوري" والمقرر عرضه قريبا.

فيلم "جوري" إخراج مرقس عادل، تأليف هيثم سعيد، ويشاركها البطولة بيومي فؤاد وكريم عفيفي ومحمود الليثي وآخرين. وهبي عرض لها مؤخرا فيلم "أشباح أوروبا"، الذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي لايت كوميدى، حيث يجسد أبطاله هيفاء وهبي وأحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر شخصيات توام، وجسدوا قرابة 6 شخصيات مختلفة.

ويعرض حاليا لهيفاء وهبي مسلسل "أسود فاتح" وتتشارك في بطولته مع شريف سلامة وأحمد فهيم ومعصم النهار ومن إخراج كريم العدل.

يرصد المسلسل حياة رانيا خطاب (هيفاء وهبي) التي تتبدل وتقلب من الرفاهية إلى الهروب والصراع مع الغدر والخيانة والعداء لأقرب الناس إليها، حيث تواجه رانيا، ابنة رجل الأعمال (نبيل نور الدين) الذي لا يثق بابنه سيف (شريف سلامة)، لذا يقرر أن يسلم ابنته إدارة شركاته مبكرا، ما يجعل منها شخصية عملية، تواجه الظروف بجديّة وحسم، ولكن ذلك يضعها في الوقت نفسه بمواجهة شقيقتها. وتعرض رانيا لظروف ستغير حياتها، بعد أن



رالي داكار يعبر رمال الصحراء المغربية

ساهمت لسنوات في إنجاح التظاهرة وجعلها من الأشهر عبر العالم.

ويواصل السباق أهدافه النبيلة التي تسعى إلى حمل شعار الحفاظ على البيئة، إذ قال المنظمون إن "السيارات المشاركة تستخدم الطاقة الكهربائية والشمسية حفاظا على البيئة"، حسب الموقع سالف الذكر.

وشدد المنظمون على وجود شروط السلامة خلال مراحل السباق كاملة، والتي تشمل الشئ الأمني والصحي، بما في ذلك مرضون متنقلون وتوفر المواكين في جل مراحل الطريق.

عبر معبر الكركرات نحو موريتانيا، قبل خط النهاية في دكار السنغالية".

وكان السباق قد شهد تاجيلا بسبب اوضاع فايروس كورونا لسنة 2020، على أن يعود في سنة 2022 إلى مساره العادي، والذي عرف وقتها إطلاق جبهة بوليساريو لجملة من التحذيرات لمنظمي السباق الذي كان يعرف سابقا باسم "باريس دكار".

وعلى الرغم من هاته التحذيرات، يواصل المتسابقون المرور عبر رمال الصحراء المغربية، والتي تعطي انطباعا ساعرا للمشاركين، كما أن اقالييم المملكة

● الرباط - يستعد "رالي افريقيا إيكو رايس" للانطلاق في شهر ديسمبر المقبل، من خلال مساره العادي الذي يشمل الاقالييم الجنوبية للمغرب.

وحسب الموقع الرسمي للسباق الرملي الشهير، فإن "المنافسات، التي يعترم أن تنطلق في الثلاثين من الشهر المقبل إلى منتصف يناير من سنة 2024، ستبدأ من مدينة موناكو الفرنسية إلى الناظور المغربية، مرورا بحمايد الغزلان ومنطقة بونديب، إلى أسا الزائ، ثم نحو الاقالييم الجنوبية، وصولا إلى مدينة الداخلة، على أن يمر المنافسون بعدها